



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/10/20 – الموافق لـ 19 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10430
Thursday 20/10/2016
39th Year, Issue 10430



مجلة «الجديد» 21

المخيل التديني
ولعنة التحريم

15 ص



العرب

alarab.co.uk

سؤال جنيف: وضع «النصرة» في حلب للتشاور السياسي أم يترك للخبراء؟



حماسة ألمانية للدفاع عن حلب مع وقف التنفيذ

محتملة لن ترقى إلى مستوى التسوية السياسية في سوريا. وقالت المصادر إن المقاربة الجديدة لتركيا في سوريا ساهمت في إعادة صياغة استراتيجية الدول الداعمة للمعارضة، التي باتت مستعدة أكثر من أي وقت مضى لتقديم تنازلات لروسيا. ويسود تخوف من أن الضغوط لسحب مقاتلي “النصرة” من حلب ستسبب في تراجع أعداد المقاتلين في صفوف التنظيمات المسلحة، وستسبب في تراجع التماسك الداخلي بين فصائل المعارضة “المعتدلة”. وتستند المخاوف على مقارنة يتبناها النظام السوري وتقوم على تفريق المناطق المحيطة بدمشق من القوى المعارضة، على نهج تجارب سابقة طالت مدينة حمص التي لم يكن لـ”جبهة النصرة” حضور فيها.

وفرنسا والأردن والسعودية وقطر وتركيا لبحث إمكانية فصل المقاتلين المتشددين في حلب. وتضمن الاجتماع إجراء محادثات أميركية روسية الأربعاء. ومن غير الواضح بين صفوف المعارضة السورية ما إذا كانت هناك موافقة من القوى الإقليمية الداعمة للمعارضة على الضغوط لسحب مقاتلي “جبهة النصرة” في حلب لتلبية للمطالب الروسية، حسب ما قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو. وتتنظر المعارضة تفسيرات عن الضمانات التي قد تقدمها موسكو في المقابل. لكن مصادر أميركية قالت إن اللقاءات الدبلوماسية الحالية تهدف إلى تبريد “الجبهة السورية” بهدف عدم التشويش على الحملة العراقية الدولية الحالية لحرير الموصل من تنظيم داعش، وإن أي تفاهات

واعتبر المراقبون أن كافة الأطراف الدولية باتت تميل نحو تنشيط الحوار مع موسكو، دون أن يعني ذلك تراجعاً غربياً في التشدد مع روسيا في ما يخص الشأن السوري. وحاولت روسيا، منذ الالفين الماضي، طرح مبادرة حسن نية من خلال قرار من جانب واحد بوقف غاراتها وغارات النظام السوري الجوية على مدينة حلب، فيما يروج جدل بين موسكو من جهة والعواصم الغربية والأمم المتحدة من جهة أخرى حول فاعلية هدنة لمدة 11 ساعة عرضتها روسيا للخميس في حلب، والتي اعتبرت غير كافية لإدخال المساعدات. ولفت مراقبون في موسكو إلى أن روسيا تحاول من خلال مبادراتها (وقف الغارات والهدنة) التأثير على مجريات اجتماع برلين، بالإضافة إلى اجتماع جنيف الذي بدأ منذ الثلاثاء بين خبراء من الولايات المتحدة

لـ جنيف - يحاول دبلوماسيون غربيون وضع حد لمعركة دامية باتت موضعاً لمواجهة دبلوماسية لتسجيل النقاط بين الغرب والقوى الداعمة للمعارضة السورية من جهة، وروسيا ونظام الرئيس بشار الأسد من جهة أخرى، عبر التمييز بين “المعتدلين” والمتشددين في المدينة.

وعقد خبراء أميركيون وروس اجتماعاً أمس الأربعاء في جنيف بهدف إلى الاتفاق على كيفية فصل تنظيم جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) عن مقاتلي المعارضة في مدينة حلب السورية المحاصرة من أجل تمهيد الطريق لوقف إطلاق النار.

ورأس مايكل راتني المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا وفد واشنطن في حين أرسلت روسيا خبراء عسكريين لم تكشف عن أسمائهم.

وقال دبلوماسي غربي لم يذكر اسمه إن مسؤولين من قوى إقليمية مثل السعودية وقطر انضموا إلى المحادثات لكن إيران لم تتشارك، إذ لم توجه لها دعوة. كما لم تحضر الأطراف السورية المتحاربة المحادثات. ونقلت وكالة رويترز عن الدبلوماسي الغربي، قبل عقد الاجتماع في مقر الأمم المتحدة في جنيف، أن “الفكرة مفادها التواصل مع الروس في نقاش حول هذه المسألة”.

وتعتبر عملية فصل المعارضين “المعتدلين” عن مقاتلي “النصرة”، التي تصنفها الأمم المتحدة على أنها جماعة إرهابية، مهمة معقدة، إذ يملك الطرفان استراتيجية قتالية متداخلة، ويتشاركان ميدانيا في محاربة نظام الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق. وفيما سبق للمبعوث الدولي إلى سوريا أن أعلن أن عدد مقاتلي “جبهة النصرة” يصل إلى 900 مقاتل، تقول مصادر المعارضة إن عدهم لا يتجاوز مئتي مقاتل، فيما يعتقد أن العدد الإجمالي لمقاتلي المعارضة يصل إلى حوالي 8 آلاف مقاتل.

وتهدف الحركة الدبلوماسية التي نشطت في الساعات الأخيرة في جنيف إلى إيجاد تسوية ميدانية للتوصل إلى وقف إطلاق النار في حلب. ويقول دبلوماسيون غربيون إن الأجواء الدولية متوترة على خلفية التشنج الحاصل في علاقة موسكو بالدول الغربية، لكن المجتمع الدولي تجاوز حالة القطيعة التي نتجت عن قرار واشنطن قطع التنسيق مع موسكو في الشأن السوري قبل أسابيع.

العاهل المغربي يزور شرق أفريقيا.. التحرك لتغيير التوازنات داخل الاتحاد الأفريقي

● بوابة المصالح الاقتصادية لتقوية موقف المملكة في ملف الصحراء

لعودته إلى الاتحاد الأفريقي وما سيضيف إلى قائمة الـ28 من الدول الأفريقية، التي عبرت عن دعمها لعودة المغرب، ومدى تحركها معه لتعليق عضوية البوليساريو في أجهزة الاتحاد.

وحقق القطاع الخاص المغربي خلال السنوات قفزة استثمارية مهمة في أسواق غرب أفريقيا. ولا شك أن الدينامية التي تعيشها السياسة الخارجية المغربية ستدفع في اتجاه تعزيز موقع المستثمر المغربي في دول كرواندا وإثيوبيا وتنزانيا من خلال الاستثمار في قطاعات البنوك والبناء والأشغال العمومية وقطاع الإسمنت والفلاحة.

وهذا ما ركزت عليه وزيرة الخارجية الرواندية لويز موشيكيوايو في إشرافتها بالخبرات المتقدمة للمغرب في العديد من المجالات، وعلى وجه الخصوص في المجال المالي والعقار والصناعة الدوائية والسياحة.

يوم الـ18 من يوليو في رواندا عودة بلاده إلى الاتحاد بعد انقطاع دام 32 عاماً. وفي ذكرى عيد العرش في 31 يوليو الماضي أكد الملك محمد السادس على أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستتيح له أيضاً الانفتاح على فضاءات جديدة، خاصة في أفريقيا الشرقية والاستوائية، وتعزيز مكانته بوصفه عنصر أمن واستقرار وفاعلاً في النهوض بالتنمية البشرية والتضامن الأفريقي.

ولا تحكم عودة المغرب إلى هياكل الاتحاد الأفريقي الرغبة في محاصرة التيار الداعم للانفصاليين داخل الاتحاد، لكنها تدعم بشكل مباشر استراتيجيات الرباط المحورية في اتجاه عمقها الأفريقي تنموياً وروحياً وأمنياً خصوصاً مع تنامي الخاليا والمنظمات الإرهابية بأفريقيا والمنظمات غير الشرعية العابرة للحدود.

ويؤكد صبري الحو أن نتائج هذه الزيارة مرتبطة بما سيجنيه المغرب من دعم قريب

تميزاً في نسجها مع هذه الدول بحيث لم تعد تقتصر على الدول الحليفة والصديقة بل الانفتاح على دول أفريقية جديدة كذلك التي تقع في شرق أفريقيا.

واعتبر الحو، أنه بالرغم من كون الزيارة يغلب عليها الطابع الاقتصادي والاستثماري، بالنظر إلى نوعية وطبيعة الوفد المرافق للعاهل المغربي، فإن المفتاح الاقتصادي سيوظف لصالح السياسة وبشكل خاص لفائدة ملف الصحراء، الذي يعتبر جوهر السياسة الخارجية للرباط.

ويرى سعيد الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين بابوظبي، في تصريح لـ”العرب” أن الزيارة تهيئ لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك بالانفتاح على الدول الناطقة بالإنكليزية في شرق وجنوب القارة، والتي تحظى بتأثير مهم داخل الاتحاد.

وكان العاهل المغربي أعلن في رسالة وجهها إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي عقدت

الجيوستراتيجي أن تستثمر علاقاتها التاريخية والدينية مع معظم دول أفريقيا لتدعيم التعاون والتضامن جنوب/جنوب على جميع الأصعدة الاقتصادية والتجارية والسياسية والأمنية.

وتأتي الزيارة في وقت قام فيه الملك الأسبوع الماضي، بأكثر تغيير تعرفه الدبلوماسية المغربية منذ توليه العرش سنة 1999، وذلك بتعيين قرابة سبعين سفيراً جديداً (قرابة نصف السفراء) بينهم 18 سفيراً تم تعيينهم في دول أفريقية كان المغرب شبه غائب فيها، وذلك في سياق قرار الرباط بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي وتغيير التوازنات داخله لفائدة دعم الوحدة الترابية للمملكة.

وأكد صبري الحو الخبير في القانون الدولي أن الزيارة تأتي كتجسيد عملي لسياسة المغرب واستراتيجيته الجديدة القائمة على تنويع علاقاته والتي لا تجعل

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - تعكس زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس لدول شرق أفريقيا، التي بدأها الثلاثاء بزيارة رواندا، رؤية دبلوماسية تقوم على توظيف ورقة المصالح الاقتصادية لتقوية موقف المملكة في ملف الصحراء خاصة في أفريقيا.

والتقى الملك محمد السادس الأربعاء الرئيس الرواندي بول كاغامي في العاصمة كيغالي، على أن يتوجه لاحقاً إلى كل من تنزانيا وإثيوبيا. وسبق للعاهل المغربي أن قام بزيارات إلى دول بغرب أفريقيا شملت السنغال والكوت ديفوار والغابون، حيث تم التوقيع على اتفاقيات شراكات وتعاون في المجال الاقتصادي.

وأصبحت أفريقيا حجر الزاوية في السياسة الخارجية للمملكة المغربية، واستطاعت الرباط من خلال موقعها



«الحكومة لن تسمح لقلة قليلة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لبث خطاب الكراهية والفتنه ونشر الإشاعات المغرضة والأكاذيب التي تخل بالسلم المجتمعي».

محمد المومني
المتحدث باسم الحكومة الأردنية

«أي كلام عن الثنائية المسيحية السنية هو كلام غير مسؤول وغير مقبول مجدداً ويصب في فتنة تأمل أن تكون مقصودة وستنصدي لها في كل الأحوال».

سليم جريصاتي
وزير لبناني سابق



الدبلوماسية الأردنية تستنهض نفسها وتطرق بقوة البوابة الخليجية

● الملقي يزور الرياض ضمن وفد مكون من 10 وزراء ● عمان تأمل في دعم سعودي لاقتصادها المنهك جراء الأزمات المحيطة



السعودية وكذلك زيارة السياسي المخضرم فيصل الفايز إلى الكويت، بداية تحول في الدبلوماسية الأردنية.

ويرى هؤلاء أن المملكة تريد القطع مع حالة "الوهن" التي أصابت دبلوماسيتها، عبر اقتناص الفرص وتعزيز حضورها خاصة في الدول العربية والخليجية.

وربما يساعد "التراجع" الملموس في العلاقة بين عدد من الدول العربية وبين دول مجلس التعاون الخليجي في حجز عمان مقعدا متقدما لها على صعيد التعاون مع الأخيرة وأساسا مع المملكة العربية السعودية.

ومعلوم أن علاقة السعودية بلبنان قد انحسرت بشكل كبير، بعد أن كان هذا البلد يحتل مكانة كبيرة لدى الرياض ويحظى بدعم سياسي واقتصادي مهم ترجم في عدة محطات منذ اتفاق الطائف وإلى حد الأشهر الماضية، قبل أن تتخذ القيادة السعودية قرارا بوقف الهبات التي كانت عرضتها لدعم الأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية، ردا على مسلك حزب الله والسياسة الخارجية اللبنانية المتماهية معه.

كما تشهد العلاقة بين مصر والسعودية نوعا من الفطور في الفترة الأخيرة في ظل تباين المواقف بخصوص عدد من الملفات وفي مقدمتها الأزمة السورية.

ويوضح في هذا الإطار المحلل السياسي سامح المحاريق لـ "العرب" أن "اختيار توقيت الزيارة لا يمكن عزله كلية عن الفطور السعودي - المصري الذي تحول إلى تراشقات إعلامية أظهرت أن العلاقة الدافئة بين البلدين في طريقها إلى أن تشهد مطبات كثيرة في المرحلة المقبلة، خاصة أن الإعلاميين الذين انخرطوا في هذه التراشقات يبقون من المحسوبين على النظامين".

ويتوقع البعض أن تعزز زيارة الوفد الحكومي الأردني حجم التنسيق والتعاون بين البلدين، ولكن دون بناء أسال كبيرة في دعم اقتصادي كبير تقدمه الرياض إلى عمان في ظل التاثيرات السلبية التي تعاني منها السعودية نتيجة تراجع أسعار النفط.

ويقول المحاريق إن "الخليج العربي، وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها، يجب أن يلتفت بجدية لدعم الأردن بصورة مختلفة خاصة بعد أن بات واضحا أن تتأجج المجريات على الأرض في العراق والمخاطر الجدية، والتي تنضاف لأخرى كثيرة، في سوريا، تستلزم تعزيز إمكانيات الأردن على مواجهة التحديات مشتركة".

تحكس زيارة الوفد الحكومي الأردني رفيع المستوى إلى المملكة العربية السعودية بالتوازي مع زيارة رئيس مجلس الأعيان إلى الكويت، توجهها جديدا في الدبلوماسية الأردنية التي لطالما لاقت انتقادات بسبب عدم مواكبتها للتطورات والتغيرات التي تشهدها المنطقة.

الثنائي، بهدف تنمية وتعميق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وتعزيز التعاون القائم بينهما.

وجرى التوقيع بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وعاهل الأردن الملك عبدالله الثاني، في قصر اليمامة بالعاصمة الرياض، في أعقاب مباحثات بين الجانبين.

ويهدف المجلس إلى "تنمية وتعميق العلاقات الاستراتيجية بينهما.. والتشاور والتنسيق السياسي في القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، وتعزيز التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات بما يحقق تطلعات القيادتين والشعبيين الشقيقين".

ويشكل تعزيز التعاون بين عمان والرياض ضرورة حيوية لكليهما، خاصة في ظل الوضع الدقيق الذي تمر به المنطقة العربية.

ويقول متابعون إنه لا يمكن فصل الأمن القومي السعودي عن الأردن والعكس صحيح، فالأردن الواقع بجوار سوريا والعراق يملك أيضا حدودا طويلة مع المملكة العربية السعودية وبالتالي فإن الأخيرة من صالحتها دعم استقرار الأردن، لأن أي هزة داخله ستعكس بشكل مباشر على أمنها.

ويلوم الكثير من الأردنيين "تكاسل" الدبلوماسية الأردنية، خلال السنوات الأخيرة حيث أنها لم تنجح في استثمار النجاحات التي حققتها المملكة خاصة على صعيد حفاظها على استقرارها في ظل محيط ملتهب، واقتصرت على إرسال مسؤولين من الصف الثاني وحتى الثالث للدول العربية والخليجية خاصة لفتح قنوات تواصل معها. ولو لا الدفعة التي كان يقوم بها ملك الأردن عبدالله الثاني من حين إلى آخر لتجاوز القصور للملوس في هذا الجانب لكان الوضع أسوأ دبلوماسيا.

ويرى المنتقدون للسياسة الخارجية الأردنية أن جهود الملك عبدالله الثاني الدبلوماسية وإن كانت مثمرة ودائما ما تصيب الهدف، ولكن لايد من وجود مسؤولين أكفاء يأخذون من على عاتقه التفاصيل الصغيرة.

ويتلمس المحللون من وراء الزيارة الحكومية الرفيعة المستوى للمملكة العربية

العمان - أجرى رئيس الحكومة الأردنية، هاني الملقي، رفقة فريق وزاري ضخم ضم 10 وزراء زيارة إلى المملكة العربية السعودية، بمناسبة انعقاد المجلس السعودي الأردني للتنسيق المشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يقوم فيه فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان الأردني هو الآخر بزيارة إلى دولة الكويت حيث أجرى عدة لقاءات وصفت بالمهمة.

وهذه الزيارة الثانية للملقي منذ توليه منصبه، ويعكس عدد الوزراء المرافقين له أهمية الزيارة في ظل سعي أردني جدي لإعادة ضخ الدماء في قنواته الدبلوماسية التي ينهمها الكثير من الأردنيين بالكسل وعدم استثمار الفرص.

والنقى الملقي والفريق الوزاري المرافق له بولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي ترأس مجلس التنسيق السعودي الأردني، كما كانت للوفد الأردني لقاءات أخرى مع كبار المسؤولين السعوديين تم التطرق خلالها إلى أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين اقتصاديا وسياسيا في ظل التحديات القائمة التي تتعرض لها المنطقة.

ويقول المحلل السياسي الأردني سامح المحاريق في تصريحات لـ "العرب"، "إن زيارة الملقي للمملكة العربية السعودية تأتي في إطار متابعة الزيارة الأخيرة التي قام بها ولي ولي العهد السعودي للأردن، وما اشتملت عليه من اتفاقيات" في مجال الاستثمار والطاقة خاصة.

ويضيف المحاريق أن "الأردن يعول كثيرا على الدعم الاقتصادي السعودي ولهذه الغاية جرى تفويض الدكتور باسم عوض الله الذي شغل سابقا منصبى وزير المالية ووزير التخطيط بوصفه ممثلا للملك الأردني في السعودية".

ووقعت السعودية والأردن في 27 أبريل الماضي، على محضر إنشاء مجلس التنسيق

سامح المحاريق:

لا يجب التحويل على أن تحدث الزيارة الحكومية للسعودية تأثيرا كبيرا



باختصار

▲ اتهمت روسيا سلاح الجو البلجيكي المشارك في التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بقتل ستة مدنيين نتيجة عمليات قصف في حلب.

▲ أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أنها تتابع العملية العسكرية التي أطلقتها الحكومة العراقية فجر الإثنين الماضي، لتحرير مدينة الموصل من تنظيم داعش، وأكدت تضامن لبنان مع العراق حكومة وشعبا في حربه على الإرهاب.

▲ أكد تحقيق داخلي للجيش أن إسرائيل لم تكن مستعدة للتهديد الذي تشكله الأنفاق التي تشن منها الهجمات في قطاع غزة خلال حرب 2014، وفق ما نقلت وسائل الإعلام.

▲ أفادت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية بأنها تمكنت من داهمة الملاهي والكهوف التي تختئ فيها العناصر الإرهابية، بالإضافة إلى استهداف الأماكن المرصودة وتدميرها بالقصف الجوي.

▲ كشف نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية الإثيوبي دبري صيون جبري ميكائيل، عن اكتمال أكثر من 54 بالملحة من أعمال البناء في مشروع سد النهضة.

▲ وصل إلى القاهرة، الأربعاء، فليبينو جراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في المنطقة وتداعياتها على أوضاع اللاجئين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

هنية يحشد الدعم لتولي رئاسة المكتب السياسي لحماس خلفا لمشعل

رئاسة المكتب السياسي، إلا أن حظوظ منافسه الثاني موسى أبو مرزوق ما تزال وافر.

ومعلوم أن أبو مرزوق، سبق وأن تولى المنصب في مطلع التسعينات، وله أيضا شبكة علاقات خارجية مهمة خاصة مع إيران، وإن كانت اهتزت قليلا بعد تسريب تسجيل لمكالمة هاتفية له يهاجم فيها طهران. ولعل النقطة التي يتفوق فيها أبو مرزوق على هنية هي علاقته الجيدة مع قيادات الجناح العسكري لحركة كتائب عز الدين القسام والتي لطالما كانت علاقاتها مع مشعل متوترة نتيجة بعض المواقف التي صدرت من الأخير تجاه عدد من الملفات وفي مقدمتها القضية السورية.

وكان مشعل قد أكد منذ فترة نيته التقاعد في أبريل المقبل، ومعلوم أن انتخابات المكتب السياسي لحماس تجرى في كنف السرية التامة.

وأكدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، مؤخرا، أن فرص إسماعيل هنية تفوق منافسه، موسى أبو مرزوق. وقالت إنه الرجل الثاني في القيادة السياسية لحركة حماس، والشخصية القوية الأكثر تأثيرا داخل الحركة بقطاع غزة. ولهنية علاقات وثيقة مع كل من قطر وتركيا، وهما الطرفان الإقليميان الداعمان الرئيسيان للحركة الإسلامية التي تتخذ من جماعة الإخوان مرجعية لها. ويرى متابعون أنه، ورغم حظوظ هنية الكبيرة لتولي منصب

من العواصم العربية، وأخرها الدوحة حيث التقى رفقة خالد مشعل، الاثنين الماضي، الأمير تميم بن حمد آل ثاني.

وأكد أمير قطر خلال هذا اللقاء استمرار دعم بلاده للحركة ولقطاع غزة، قائلا "إن قطر ستستمر في دعم قطاع غزة في حربه ضد الاحتلال الإسرائيلي".

وأشاد هنية ومشعل بدور الأمير تميم آل ثاني وبالمساعدات التي يقدمها للقطاع. وترجح مصادر مقربة من الحركة أن تكون كل من تركيا وإيران محطتي هنية المقبلة، ويرى مراقبون أن هذه التحركات الموكبة لرئيس حكومة حماس السابقة، مهمة لتعزيز فرصه للفوز بالمنصب في الانتخابات التي يتوقع أن تجرى خلال الفترة المقبلة.

ستصبح على تماس مباشر مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها في القرى القريبة من تل جبين والواقعة في ريف حلب الشمالي.



الوجهة الباب ثم منبج

منطقة عفرين بمناطق عين العرب (كوباني) وتل أبيض والجزيرة السورية، وحلم وصل المناطق الثلاث لإدارة الذاتية الديمقراطية في "مقاطعات الجزيرة وكوباني وعفرين" ببعضها.

وحاولت الوحدات الكردية استغلال الأزمة السورية وتوظيفها لصالح تركيز إقليم حكم ذاتي في شمال البلاد.

ونجحت في كسب دعم الولايات المتحدة، بفضل مشاركتها الفاعلة في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، وقد تلقت كمكافأة دعما عسكريا ولوجستيا سخيا. وأدى دعم واشنطن للوحدات إلى توتر في العلاقات الأميركية التركية التي ترى في الأكراد تهديدا كبيرا لأمنها القومي، باعتبار أن ذلك سيعزز طموحات حزب العمال في تشكيل إقليم ذاتي في شرق البلاد. وقررت تركيا، في سبتمبر الماضي، خوض عملية عسكرية أطلقت عليها "درع الفرات" للتصدي بنفسها للطرح الكردي. ويعتقد الكثير من المحللين أن لتركيا ضوا أخضر روسيا، باعتبار أن الأخيرة لديها التفوق العسكري في سوريا.



«الموصل هي معقل عدونا، ومعركتها ستكون طويلة ولن تكون حربا خاطفة.. المدينة يسكنها مليون ونصف المليون شخص واستعادتها تستغرق أسابيع وربما أشهراً».

جان إيف لدوريان
وزير الدفاع الفرنسي

«الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدولة في تطورها وتقدمها وتميزها، هي العنصر البشري والكفاءة الوطنية المؤهلة والمدرّبة».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



بعد الموصل.. أعين الحشد الشعبي على مواقع الحكم في العراق

● قوى شيعية تخشى بروز الحشد كقوة انتخابية ● نوري المالكي أقرب لتوظيف الحشد سياسيا



«الميليشيات الوقحة» تتحدى طموحات الصدر

تزوير الانتخابات، وهي الظاهرة التي يشنكي منها الكثير من الساسة العراقيين وبطالون بسببها بمراجعة القوانين والإجراءات الانتخابية لغلق منافذ التزوير فيها. وأكدت مصادر سياسية في بغداد لـ «العرب» أن أحزابا شيعية نافذة تغذي مخاوف مفوضية الانتخابات بشأن التكييف القانوني لوضع الحشد الشعبي. ومن شأن أي إجراء تتخذه المفوضية بهذا الصدد أن يقصي منافسين محتملين من دائرة الصراع الانتخابي، ما يخدم مصالح القوى الشيعية التقليدية. وتتوقع مصادر «العرب» أن تحسم مفوضية الانتخابات الجدل في هذا الملف بعد الانتهاء من عملية استعادة الموصل، وذلك استعدادا للاقتراع المحلي المقرر العام القادم.

وتقول مصادر صحيفة «العرب» في مفوضية الانتخابات، إن قيادات الحشد الشعبي لن يمكنها الترشح لأي انتخابات قادمة، ما لم تحسم وضعها القانوني، وهو ما يتطلب إعلانها التخلي عن مواقعها القيادية في فصائل الحشد الشعبي. كما تخشى المفوضية من تصويت العناصر المنضوية في فصائل الحشد مرتين خلال أي انتخابات، مرة في الاقتراع الخاص وثانية في العام، بسبب الافتقار لقاعدة بيانات شاملة، وتعثر عمليات تحديث سجلات الناخبين، فضلا عن إمكانية الانتشار غير المسيطر عليه لتشكيلات الحشد الشعبي، في جبهات موزعة بين عدد من المحافظات. ومن هذه الزاوية يكون الحشد الشعبي قابلا بشكل عملي لأن يكون أداة فاعلة في

ولا سيما عصائب أهل الحق، التي اعتاد على وصفها بالميليشيات الوقحة، فيما يحرص زعيم المجلس الأعلى الإسلامي، عمار الحكيم، على ذكر اسم السيستاني، في كل إشارة منه إلى الحشد الشعبي، لتمييزه عن الحشد الولائي المرتبط بإيران. لكن قيادات الحشد الشعبي تواجه مشكلة في الوضع القانوني داخل مفوضية الانتخابات، فوفقا لقوانين المفوضية، أصبحت كل الفصائل المرتبطة بهيئة الحشد التي أسسها العبادي، تشكيلات عسكرية رسمية، وبذلك لم تعد لقادتها إمكانية الترشح في الانتخابات، ولم تعد لمقاتليها إمكانية المشاركة في الاقتراع العام، بل يسمح لهم بالمشاركة في الاقتراع الخاص بالعسكريين والأمنيين، وهو عادة ما يسبق الاقتراع العام بيوم أو اثنين.

بغداد - مثملا يفترض أن تمثل معركة مدينة الموصل الدائرة حاليا على أشدها في العراق نهاية تنظيم داعش كقوة كبيرة مسيطرة على مناطق عراقية، فإنه يفترض أن تمثل بالمقابل نهاية لدور الحشد الشعبي الذي تأسس أصلا لمواجهة التنظيم، ووقف زحفه الكاسح صيف سنة 2014، وعكس الهجوم عليه لاحقا لإنهاء سيطرته على المناطق التي احتلها. غير أن الافتراض الأخير يظل إلى حد كبير حبيس المستوى النظري، في ظل وجود رغبة لدى قادة الحشد والبعض من السياسيين المتحالفين معهم، بعدم التفريط في هذه القوة الكبيرة التي يمكن استخدامها في «معارك» أخرى غير عسكرية بالضرورة، على رأسها المعركة السياسية للإمساك بزمام السلطة، خصوصا وأن نهاية معركة الموصل ستصادف بدء المسار نحو المعركة الانتخابية التي تبدأ الربيع القادم بانتخابات مجالس المحافظات، كحطة أولى باتجاه المحطة الأهم؛ الانتخابات النيابية في الربيع الذي يليه.

غير أن الدور السياسي المحتمل للحشد سيحمله، هذه المرة، في مواجهة مع أطراف داخل محيطه «الطبيعي» الذي انبثق من رحم، حيث تخشى البعض من قوى الإسلام السياسي الشيعي في العراق صعودا انتخابيا لفصائل الحشد الشعبي التي تتسع قواعدها باستمرار مع مواصلة حضورها في المشهد الأمني.

وباستثناء زعيم ائتلاف دولة القانون، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الواقع من قدرته على تجيير الحشد لمصلحته السياسية، يتجنب الكثير من الساسة العراقيين الشيعة

◀ **فرعان داخل الحشد؛ حشد المرجعية المرتبط عقائديا بمرجعية بالنجف، والحشد الولائي الموالي للمرشد الأعلى في إيران**

هدنة يمنية هشة تفتح نافذة السلام ولا تغلق باب الحرب

واستهدف طيران التحالف مواقع للمتمردين في صنعاء، الأربعاء، بعد ساعات من قصفه تعزيزات عسكرية لهم كانت في طريقها من محافظة صعدة باتجاه منفذ البقع الحدودي مع السعودية، والذي استعادته قوات الشرعية الأسبوع الماضي. وعلى الساحل الغربي على البحر الأحمر، شنت القوات الحكومية عمليات لصد محاولات المتمردين التقدم باتجاه مدينة ميدي التابعة لمحافظة حجة. كما دارت معارك ومواجهات في صرواح بمحافظة مارب شرق صنعاء، وفي مدينة تعز بجنوب غرب البلاد.

ستدخل حيز التنفيذ منتصف ليل الأربعاء، معبرة عن أملها في أن تساهم الهدنة في التمهيد لاستئناف مشاورات السلام، أملا في التوصل إلى حل للنزاع الذي أدى إلى مقتل زهاء 6900 شخص وإصابة 35 ألفا ونزوح أكثر من ثلاثة ملايين شخص. وقبل ساعات من موعد الهدنة، دارت معارك عنيفة على جبهات عدة. وتركزت المواجهات خصوصا في شمال البلاد قرب الحدود السعودية، وقرب العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها المتمرّدون منذ سبتمبر 2014.

للظروف الإنسانية الصعبة السائدة في البلد، واستجابة لمطالب إقليمية ودولية، دون أن تعني منح المتمرّدين صكّا على بياض، وإغلاق باب خيار الحسم العسكري ضدهم، خصوصا وأن الوضع الميداني القائم خلال بدء الهدنة يرّجح الكفة بشكل كبير لمصلحة قوى الشرعية ضدّ المتمرّدين الذين باتوا يقاتلون دفاعا عن معقلهم الأصلي في صعدة بشمال البلاد، وأيضاً عن مركز قتلهم الأساسي في العاصمة صنعاء. وأعلنت الأمم المتحدة مطلع الأسبوع الجاري أن هدنة في القتال الدائر باليمن

□ **عدن -** شهدت جبهات القتال في اليمن بين قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي، والمتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الأربعاء، تصعيدا كبيرا سبق الهدنة التي دخلت حيز التطبيق منتصف الليل، في ظل شكوك بشأن مدى الالتزام بها، عبّرت عنها خصوصا جهات سياسية محسوبة على معسكر الشرعية، متهمة المتمرّدين بعدم الرغبة في الاستجابة لمتطلبات السلام.

وحرصت الجهات ذاتها على التأكيد على أن الموافقة على الهدنة جاءت مراعاة

أمير الكويت يحسم جدل قانون البصمة الوراثية

□ **الكويت -** أعلن، الأربعاء، في الكويت عن قرار أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بإعادة النظر بنطاق قانون البصمة الوراثية بما يتفق مع المبادئ الدستورية، ويصون الحق في الخصوصية. وكان القانون قد اقترّ كاحد مظاهر الاستجابة للتحديات الأمنية التي تواجه البلد ارتباطا بالوضع الإقليمي المعقد، حيث صادق عليه البرلمان الكويتي في بداية يوليو 2015 بعد أقل من أسبوع على قيام انتحاري بتفجير نفسه في مسجد للشيعية بالعاصمة الكويتية موقعا 26 قتيلا وأكثر من 200 جريح. لكن القانون ووجهه باعتراضات كبيرة رأى أصحابها أنه يتعارض مع دستور البلاد ويمس بالخصوصية الفردية. وبموجب القانون المذكور كان سيتعين على وزارة الداخلية إنشاء قائمة بيانات لكل مواطني البلاد، البالغ عددهم مليوناً و300 ألف نسمة، والمقيمين الأجانب فيها وعددهم مليوناً و900 ألف نسمة. ونص القانون على معاقبة من يرفض دون عذر إعطاء عينة البصمة الوراثية بالسجن سنة وبغرامة بحوالي 33 ألف دولار، أو إحدى العقوبتين، وبالسجن 7 سنوات لمن يعطي عينة مزورة. وقررت المحكمة الدستورية الكويتية، الإثنين، قبول الطعون المقدمة بعدم دستورية القانون.



□ مرشحون لعضوية مجلس الأمة الكويتي شرعوا، الأربعاء، في تسجيل أسمائهم مع فتح باب الترشح للانتخابات المقررة للسداس والعشرين من نوفمبر القادم.

باختصار

- ◀ قتل ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة في غارة نفذتها طائرة دون طيار يرجح أنها أميركية، واستهدفت سيارتين كانتا تقلان عناصر من التنظيم في منطقة الحوطة التابعة لمديرية الروضة بمحافظة شبوة شرقي اليمن.
- ◀ قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بشكل عاجل محاليل مضادة لوباء الكوليرا لمنسق منظمة الصحة العالمية في اليمن، وذلك في استجابة فورية لطلب من المنظمة التي أعلنت حاجتها لتلك المحاليل لاستخدامها في منع انتشار الوباء الذي ظهرت بعض حالات الإصابة به في اليمن.
- ◀ نفى اللواء أحمد عسيري، مستشار وزير الدفاع السعودي، المتحدث باسم التحالف العربي، الأربعاء، ما راج بشأن مقتل 5 جنود سعوديين في قصف لقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على منطقة جيزان جنوب المملكة.
- ◀ أيدت محكمة استئناف بحرينية، الأربعاء، حكما بحبس مغردة على تويتر لمدة سنة بتهمة «إهانة الملك ونشر تغريدات من شأنها زعزعة الأمن والسلم».
- ◀ أعلنت مصادر عشائرية عراقية إقدام تنظيم داعش على إعدام الكثير من أبناء القرى الواقعة بمحيط مدينة الموصل قبل انسحابه منها باتجاه المدينة، إضافة إلى إرغام أعداد من السكان على مرافقة مقاتليه أثناء انسحابهم ليكونوا دروعا بشرية لهم. ومن بين القرى المتضررة قرية الحود بمنطقة القيارة حيث عثر على 14 جثة أعدم أصحابها رميا بالرصاص.



«تونس تدعم حكومة الوفاق، ووحدة ليبيا وسيادتها واستعادة أمنها واستقرارها السياسي هدف استراتيجي بالنسبة إلى تونس».

خميس الجهنياوي
وزير الخارجية التونسي

«ليس في نيتنا إرجاء الزيادات في الأجور، وهدفنا فقط إنقاذ المالية العمومية في ظل وضع استثنائي بكل المقاييس».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



أخبار

حركة مشروع تونس تسير نحو الانشقاق

● بداية تصدع كتلة الحرة تنذر بأزمة حزبية ● إقالة وليد الجلاّد تظهر الوجه العبوس لمحسن مرزوق



أنا الزعيم

ويبدو أن محسن مرزوق، الذي قرر الاستقالة من منصب الأمانة العامة لحزب نداء تونس على خلفية رفضه لاستفراد حافظ قائد السبسي الإبن بالقرار وهو ما صرح به علنا، يقوم باجتراح نفس الأساليب في حركة مشروع تونس التي راهن عليها بعض السياسيين لتحجيم التحالف بين النداء والنهضة.

ورغم نفى مرزوق، في مناسبات عديدة، أي نية له باحتكار جميع الصلاحيات والتفرد بالرأي، إلا أن إقالة وليد الجلاّد على خلفية تصريحاته الأخيرة تقول عكس ذلك.

و«يفتقد إلى الأسس السياسية والأخلاقية التي لا يمكن طمسها بمجرد عملية تصويت»، مفيدا بأن «الطابع الاستعجالي لأخذ هذا القرار يهدف إلى إخفاء العديد من الإخالات والنقائص التي شابت عملية بناء مؤسسات حزب حركة مشروع تونس».

كما صوتت بشرى بلحاج حميدة ويليّ الحمروني ورؤوف المصاي ضد تغيير اسم الكتلة البرلمانية، رغم تداول بعض المواقع الإخبارية لأبناء مفادها أن النواب المعارضين انفقوا خلال المؤتمر الأخير للحركة على إلحاق اسم الكتلة بالحزب.

البرلمانية، التي انعقدت بصفاقس يومي 15 و16 من الشهر الجاري، بحجة أن الكتلة حزبية في الأساس وتابعة لحركة مشروع تونس.

وقد صوّت على هذا المقترح 19 نائبا مقابل رفض 6 نواب من بينهم النائبان وليد الجلاّد ومصطفى بن أحمد اللذان طالبا بإيجاد حل توافقي لهذه المسألة، خاصة وأن حركة مشروع تونس مازالت في طور البناء ولم تقم بعد بانتخاب هياكلها.

واعتبر الجلاّد، في تدوينة له على صفحته الرسمية في فيسبوك، أن هذا القرار يعترض عليه عدد من مؤسسي الكتلة والمستقلين،

وأضاف البيان «ندعو نواب الكتلة إلى التراجع عنه حفاظا على الرصيد السياسي للكتلة ووحدةها، كما ندعو مؤسسي وإطارات حركة مشروع تونس إلى وقف هذا الانزلاق الخطير نحو التسلط والنفوذ بالقرار، واعتماد الحوار لحل المشاكل والخلافات السياسية على أساس المبادئ والقيم التي تأسست عليها حركة إعادة بناء المشروع الوطني العصري الحداثي».

وأكد النائب مصطفى بن أحمد، في تصريحات لـ«العرب»، أن حركة مشروع تونس أمامها خياران: إما أن تقف وقفة تأمل وتعيد النظر في الإخالات التي حصلت طوال الفترة الأخيرة وتعمل على معالجتها وتلافيها وتقوم بعملية إصلاح حقيقية من الداخل، وإما أن تستنسخ تجارب بعض الأحزاب على غرار تجربة نداء تونس والحزب الجمهوري الذي كان من الأحزاب الرائدة والمهمة في الساحة السياسية لكن سوء التدبير جعله من الأحزاب الهامشية اليوم.

وشدّد بن أحمد على أن المشكلة ليست في إمكانية حصول انشقاقات داخل الحركة، وإنما في إقدام أعضائها على الاستقالة في حال استمرّ الوضع على ما هو عليه الآن ولم يتمّ تجاوز الخلافات وتركيز أسس ثابتة للعمل الحزبي داخل الحركة، مضيفا أن «ما تعيشه حركة مشروع تونس تعيشه تقريبا كل الأحزاب فبصفة عامة المشهد الحزبي قائم على التشطي والتعثر التنظيمي».

وأفاد محدثنا بأنه على محسن مرزوق مراجعة طريقة تسييره للحزب لأنه يسير باتجاه احتكار القرار والعمل الفردي، مؤكدا أن معضلة الزعيم الواحد يمكن أن تضعف الحزب وتؤدي به نحو الفشل.

وبدأ الخلاف بين نواب كتلة الحرة منذ تداول مقترح تحيين اسم الكتلة وتغييره إلى «كتلة حركة مشروع تونس الحرة»، وتاجّع الخلاف بعد موافقة الأغلبية في الأيام

ريم بن رجب

تونس - تسير كتلة الحرة المنشقة عن حركة نداء تونس نحو الانشقاق هي الأخرى، حيث ظهرت الخلافات بين قادتها حول طرق تسيير الحزب والعديد من النقاط التنظيمية، إلى العلن، وجاءت إقالة النائب وليد الجلاّد من الكتلة لتؤكد أن حركة مشروع تونس تعيش على وقع أزمة حزبية قد تؤدي إلى موجة من الاستقالات بعد أشهر قليلة من تأسيسها. وعلى خلفية تصريحاته التي انتقد فيها طريقة تسيير محسن مرزوق لحركة مشروع تونس باستحواده على جميع الصلاحيات، وإعلانه عن إمكانية الاستقالة من الكتلة ومن الحركة أيضا، أصدرت كتلة الحرة في مجلس نواب الشعب بيانا أعلنت فيه إقالة النائب وليد الجلاّد.

وبتفويض من رئيس الكتلة عبدالرؤوف الشريف اجتمع نواب الحرة بالبرلمان برئاسة صلاح البرقاوي للتحاّث حول التصريحات الإعلامية الأخيرة للجلاّد. واعتبر أغلب النواب المجتمعين أن تصريحاته «مخلّة باحكام النظام الداخلي للكتلة»، وقرروا على أساس ذلك إقالته.

وأصدر النائبان عن كتلة الحرة مصطفى بن أحمد ومنذر بلحاج علي بيانا، الثلاثاء، أكد فيه أن قرار إقالة وليد الجلاّد «يمثل سابقة خطيرة في معالجة الاختلاف في الرأي لم تحدث في أي كتلة برلمانية منذ تأسيس مجلس نواب الشعب، كما يكرس هذا القرار مصادر حرية الرأي والتعبير مما يتنافى مع المبادئ الأساسية للدستور».

مصطفى بن أحمد:
محسن مرزوق يسير نحو احتكار القرار والعمل الفردي

باختصار

تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس التونسي (الدرك) من الكشف عن خلية إرهابية بمنطقة دوار هيشر من محافظة منوبة، تتكون من 4 عناصر تتراوح أعمارهم بين 22 و29 سنة.

طالب وزير العدل بالحكومة الليبية المؤقتة منير عصر رئيس المجلس الأعلى للقضاء ومدير مكتب التحقيقات، بتعيين قاض للتحقيق في ما ورد إليهم من معلومات بوجود انتهاكات وممارسات مشينة بسجن الهضبة الذي يقبع فيه رجال النظام السابق.

دعا موسى الكوني نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الأربعاء، دول جوار بلاده إلى ضبط حدودها في الاتجاهين للحد من التهريب والهجرة غير الشرعية وتسلل العناصر الإرهابية.

تمكنت قوات الجيش الجزائري، الثلاثاء، من تدمير سبعة مخابئ للإرهابيين ولغمين تقليديي الصنع إفرعملية بحث وتمشيط بمنطقة وستيلي بمحافظة باتنة، وذلك بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني، الأربعاء.

قال كاتب الدولة المكلف بأملاك الدولة والشؤون العقارية التونسي مبروك كرشيد، إن الوزارة لم تحسم بعد في ما يتعلق بملف دار التجمع الدستوري الديمقراطي الحزب الحاكم في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

قال السفير البريطاني لدى ليبيا، بيتر ميليت، إنه التقى رئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمان السويحلي، في العاصمة طرابلس، الثلاثاء، حيث تمت مناقشة سبل تنفيذ الاتفاق السياسي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب: بن كيران يواصل المشاورات لتشكيل فريقه الحكومي

بالتجربة الحكومية المقبلة التي ننظر إليها بشكل إيجابي».

ومن جانبه، دعا حميد شباط رئيس حزب الاستقلال، إلى تسريع إخراج الحكومة الجديدة للوجود وكذلك البرلمان في غرفته الأولى، مشيرا إلى وجود قضايا كبرى تنتظر الحكومة المقبلة من أجل الاشتغال عليها، منوها إلى «أن هذا اللقاء التشاوري الأولي ستعقبه لقاءات أخرى» من أجل رسم خارطة الحكومة المقبلة.

وتعليقا على مجريات هذه المحطة من المشاورات، كشف عبدالإله بن كيران أن «هناك نوعا من التوجه نحو تأسيس الحكومة على منطلق الاحترام التام للإرادة الشعبية، وفي إطار احترام القواعد الديمقراطية»، مؤكدا أنه «لا مجال للتوازن في هذه الحكومة».

الحكومة الليبية تدعو

جيرانها لضبط حدودهم

نيامي - دعا نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الأربعاء، دول جوار بلاده لضبط حدودها في الاتجاهين للحد من التهريب والهجرة غير الشرعية وتسلل العناصر الإرهابية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها موسى الكوني، خلال افتتاح جلسات الاجتماع التاسع لوزراء خارجية دول جوار ليبيا، الأربعاء، بعاصمة النيجر «ميامي».

وقال الكوني «ندعو دول الجوار للعمل على ضبط حدودها في الاتجاهين للحد من ظاهرتي التهريب والهجرة غير الشرعية وما يتخللها من تسلل للعناصر الإرهابية».

وأضاف أن «اجتماع دول الجوار يعكس مدى حرص واهتمام دول الإقليم على إنجاح العملية السياسية على أرضية الاتفاق السياسي والمصالحة الوطنية».

وجاء اجتماع دول جوار ليبيا بهدف تعميق التشاور والتنسيق بين دول المنطقة من أجل مواجهة التحديات الراهنة ودعم العملية السياسية في البلاد.

ويواجه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بقيادة فايز السراج عدة أزمات، آخرها سيطرة حكومة الإنقاذ الوطني بقيادة خليفة الغويل على مقر مجلس الدولة، بدعم من الأمن الرئاسي المكلف بحماية القصور الرئاسية.

المشاورات التي بدأها بن كيران الاثنين ترسم ملامح حكومة مغربية تقوم على التوافق بين قوى سياسية متعددة

العنصر الذي قال، إن «قرار الاستمرار في الحكومة أو الخروج منها يعود إلى المجلس الوطني الذي سينعقد قريبا».

وبدوره أكد الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية محمد نبيل بنعبدالله، أن «المشاورات كانت مناسبة لتبادل الآراء ومختلف المقاربات الممكنة في ما يتعلق

ومن المرتقب أن تتواصل هذه المشاورات بقاء مع قيادة حزب الاتحاد الدستوري، ولاحقا مع قيادة حزب التجمع الوطني للأحرار، المقبل في غضون الأيام القليلة القادمة على تنظيم مؤتمر استثنائي لانتخاب رئيس جديد خلفا لصلاح الدين مزوار المستقيل.

وسجلت هذه المشاورات برأي الملاحظين، اختراقا واضحا بانفتاحها على حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في مسعى لضمهما إلى التحالف الحكومي المقبل، وبالتالي ضمان مشاركة «الكتلة الديمقراطية» بمكوناتها الثلاثة في الائتلاف الحكومي القادم.

واستهل رئيس الحكومة مشاوراته بقاء مع الأمين العام لحزب الحركة الشعبية أحمد



العاهل المغربي الملك محمد السادس يصل العاصمة الرواندية كيغالي وكان باستقباله الرئيس الرواندي بول كاغامي



«كلما قل انطباع المسلمين في ألمانيا عن تعرضهم للتمييز بسبب عقيدتهم أو موطنهم الأصلي، كلما كانت لدينا فرص أكبر لاندماجهم في مجتمعنا».

شتيفان قايل
رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية

«فرنسا ارتكبت أخطاء في بعض الأحيان باستهدافها المسلمين بشكل غير عادل، ويمكننا أن نكون أقل صرامة في تطبيق قواعد البلاد بشأن العلمانية».

إيمانويل ماكرون
وزير الاقتصاد الفرنسي السابق



أخبار

نظام تأشيرات موجه للحد من تدفق المهاجرين إلى بريطانيا

● **ماي: نتائج التصويت في الاستفتاء تهدف إلى السيطرة على الحدود ● خلافات داخل الفريق الحكومي حول خطط الانفصال عن أوروبا**



الخروج الصعب

«رئيسة الوزراء تضع ثقتها الكاملة في وزير المالية والعمل الذي يقوم به».

وأضافت «هناك شعور بين أعضاء الفريق الوزاري بأن الحكومة أمامها عمل مهم جدا لتنفيذ إرادة الشعب البريطاني بالخروج من الاتحاد الأوروبي (..) وهم يركزون على العمل معا للتخضير لهذه المفاوضات».

وفي وقت سابق قال وزير الصحة جيريمي هانت «نتوقع أن تدور نقاشات حية في الحكومة (..) لأننا سنحصل على الحل الصحيح من حيث تأمين حدودنا، ولكن كذلك الحل الصحيح اقتصاديا».

وكان هاموند من دعاة البقاء في الاتحاد الأوروبي قبل التصويت على خروج البلاد من الاتحاد في استفتاء 23 يونيو.

وقالت الصحيفة إن هناك تهنات باستقالة هاموند، رغم أنها نقلت عن مساعدين قولهم إن هذه التكهينات «محض هراء». وظهرت تقارير بأن هاموند يتسبب بالإزعاج لزملائه في الحكومة في صحيفة «ذا تايمز» ما يكشف عن توترات داخل الحكومة حول كيفية تنفيذ بريكست قبل بدء المفاوضات الرسمية في مارس. وسعت المتحدثة باسم ماي إلى التقليل من أهمية الخلاف وصرحت للصحافيين أن

يتعلق بخطط الخروج. غير أن ماي قللت بداية الأسبوع من شأن هذه الخلافات خاصة بعد الأنباء الواردة من استياء وزرائها من تصريحات لوزير المالية فيليب هاموند حذر فيها من المخاطر الاقتصادية. ويسعى وزير المالية فيليب هاموند إلى تاجيل إجراءات ضبط الهجرة التي يمكن أن يعتبر قادة الاتحاد الأوروبي أنها لا تتناسب مع عضوية بريطانيا في السوق المشتركة. ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» عن مصدر لم تكشف عنه في الحكومة قوله إن هاموند «يتحدث كمحاسب يرى الخطورة في كل شيء ولا يرى الفرص».

تتجه الحكومة البريطانية إلى اعتماد نهج أكثر تشددا في سياساتها للهجرة عبر اعتماد نظام تأشيرات موجه، وتعتقد رئيسة الحكومة أن نتائج التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي تعبر عن رغبة البريطانيين في ضبط الحدود دون خسارة المكاسب الاقتصادية التي تجنيها البلاد وهي عضو في الاتحاد الأوروبي.

وفي ما يتعلق بدور البرلمان البريطاني في عملية الخروج قالت تيريزا ماي «ستكون للبرلمان كلمته، المفاوضات ستكون طويلة على مدى عامين وأكثر. والبرلمان ستكون له كلمته بوسائل متنوعة كثيرة».

وترجح الحكومة البريطانية أن يتمكن النواب في مجلس العموم من التصويت على النص النهائي لأي اتفاق تتوصل إليه الحكومة في مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي حول خروج بريطانيا من الاتحاد.

وسيكون التصويت على الاتفاق المزمع التوصل إليه، بعد تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة الخاصة بإجراءات الخروج القانونية، والانتهاج من المفاوضات بين الطرفين.

وقال مؤيدون لمعسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي إن موقف الحكومة من مسألة تصويت المجلس «إشارة مشجعة» لكنهم جددوا الدعوة إلى إجراء نقاش حول خروج بريطانيا من الاتحاد يتبع بالتصويت داخل المجلس قبل تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة.

وتتوقع الحكومة، حسب ما أعلنت عنه، أن تلم المفاوضات وتخرج بريطانيا فعليا من الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2019.

وتعارض رئيسة الوزراء تيريزا ماي التصويت قبل تفعيل المادة 50، وقالت إن من ينادون بذلك يحاولون الالتفاف على نتائج الاستفتاء الذي صوت فيه البريطانيون بالخروج من الاتحاد، وذلك في الثالث والعشرين من يونيو الماضي.

ودخلت الحكومة ونواب في مجلس العموم في جدل حول مسألة دور البرلمان في التصويت على استراتيجية الحكومة في المفاوضات، إذ تقول الحكومة إنه من حقها أن تفعل المادة 50، من دون أن تنتظر موافقة من مجلس العموم.

ويعني إعلان رئيسة الوزراء موعد تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، والتي تحدد على أرض الواقع عملية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، أن بريطانيا يمكن أن تكمل الانسحاب بحلول صيف عام 2019.

وتتحدث تقارير إعلامية عن حصول توترات داخل الفريق الحكومي لتيريزا ماي في ما

لندن - قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء إنه من الواضح أن تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي كان يهدف إلى استعادة السيطرة على الهجرة مشيرة إلى أنها تريد أن تضمن حصول قطاع الأعمال في البلاد على اتفاق جيد بعد مفاوضات الخروج.

وقالت ماي أمام البرلمان «من الواضح للغاية للحكومة أن التصويت في 23 يونيو كان تصويتا لضمان سيطرتنا على حركة الأشخاص من الاتحاد الأوروبي إلى المملكة المتحدة. لكننا نريد أيضا أفضل قدر من حرية دخول شركات تجارة البضائع والخدمات إلى السوق الأوروبية والعمل داخلها».

وأضافت «هذا ما تستهدف إليه الحكومة وما نسعى إليه وسنكون طموحين في ذلك».

وكشفت وثيقة حكومية نشرت الثلاثاء أن رئيسة الوزراء البريطانية كلفت فريقا من الوزراء بخفض أعداد المهاجرين إلى البلاد عبر إجراءات تشمل «نظاما موجهًا للتأشيرات».

وترأس ماي فريق العمل الذي يضم 12 وزيرا -من بينهم المؤيدون الثلاثة الرئيسيون لحملة الخروج من الاتحاد الأوروبي بوريس جونسون وديفيد ديفيس ووليام فوكس- وهو مكلف بخفض العدد الصافي للمهاجرين سنويا إلى عشرات الآلاف.

وكان رئيس الوزراء السابق ديفيد كامبيرون قد وضع هذا الهدف لكن حكومته فشلت في إنجازه، ويصل صافي عدد المهاجرين حاليا إلى ما يقارب ثلاثة أمثال المستوى المطلوب.

وأوضحت الحكومة أن الهدف يجب أن ينجز عبر «تطبيق إجراءات محلية للسيطرة على الهجرة.. ونظام تأشيرات موجه وفعال وجعل إقامة المهاجرين غير الشرعيين في البلاد أكثر صعوبة».

ولم تعلن حكومة ماي حتى الآن الكثير عن خططها بشأن العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي عقب التصويت في استفتاء شعبي في يونيو لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي لكنها كانت واضحة في اعتبارها أن السيطرة على الهجرة مطلب أساسي للناخبين.

منظمة «مواطني الرايخ» اليمينية تحت مجهر الاستخبارات الألمانية

أشخاص ينتمون إلى هذه الحركة قد مروا بمراحل تطرف وتشدد».

وبدأ الادعاء العام في ألمانيا تحقيقاته ضد متطرف ألماني ينتمي إلى ما يعرف بحركة «مواطني الإمبراطورية الألمانية» أو مواطني الرايخ بتهمة الشروع في القتل وذلك بعد أن أطلق النار على عدد من رجال الشرطة. وقالت أنيتا تراود، كبيرة محامي العموم في مدينة روت بولاية بافاريا جنوب ألمانيا إنه تم إصدار أمر اعتقال بحق المتهم البالغ من العمر 49 عاما وسيقدم لقاضي التحقيقات عدا الخميس.

وكان المتهم قد أطلق النار على عدد من رجال الشرطة أثناء مشاركتهم في حملة مداهمات بمدينة جيورجينسموند بالقرب من مدينة نورنبرج وأصاب أربعة منهم بعضهم إصابته خطيرة.

بشرعية ممثلها المنتخبين ديمقراطيا. وقال المتحدث إن الحركة ليس لها هيكل تنظيمي وليس لها رئاسة مضيفا «لقد اتسعت في الآونة الأخيرة وبوضوح دائرة من يشعرون بشكل أو بآخر بانتمائهم لهذه الحركة».

وأضاف المتحدث «من بين هؤلاء متبرمون ومؤمنون بنظرية المؤامرة وممتفعون، ولكن من بينهم أيضا متطرفون يمينيون».

وتابع المتحدث باسم هيئة حماية الدستور الألمانية «نرى في سياق أزمة اللاجئين تفرعا للوسط اليميني المتطرف إلى وسط اجتماعي لم يكن موجودا بهذه البنية من قبل».

وأوضح المتحدث أن حركة مواطني الإمبراطورية الألمانية من بين هذه الدوائر ذات العلاقة الفكرية بالأيديولوجيا اليمينية المتطرفة «لذلك فليس من المستبعد أن يكون

وقالت هيئة حماية الدستور في ألمانيا (الاستخبارات الداخلية) إنها تصنف 30 إلى 40 شخصا ذوي صلة بما يعرف بحركة «مواطني الإمبراطورية الألمانية» أو حركة «مواطني الرايخ» ضمن المنظرين اليمينيين.

وقال المتحدث باسم الهيئة الأربعاء بولاية بافاريا في عاصمتها ميونيخ «تتركز مراقبتنا بشكل خاص على مجموعة باسم الإمبراطورية الألمانية».

أضاف المتحدث «أيديولوجيتهم شعبية ومعادية للسامية، هذا تطرف يميني واضح». وأشار المتحدث إلى أن الهيئة رصدت تزايدا مستمرا لأنشطة حركة «مواطني الإمبراطورية الألمانية» خلال السنوات الماضية وقال إن هذه الحركة تطعن في وجود الجمهورية الاتحادية ولا تعترف بنظامها القانوني ولا تعترف

برلين - أصيب أربعة شرطين الأربعاء في ألمانيا بيد «مواطني الرايخ»، في حادث هو الثاني في شهرين تغذفه هذه الجماعة المناهضة للجمهورية والمرتبطة باليمين المتطرف والتي تثير قلق السلطات.

وصرح وزير الداخلية في مقاطعة بافاريا (جنوب) يواكيم هيرمان للصحافيين أن شرطين أصيبا بجروح بالغة بالرصاص ويواجه أحدهما «خطر الموت».

واعتقل المشتبه به (49 عاما) بعدما أصيب بجروح طفيفة في تبادل إطلاق النار خلال دهم منزله في إحدى مناطق بافاريا.

ونهاية أغسطس، أطلق شخص آخر ينتمي إلى الجماعة نفسها النار على شرطين ينتهون إلى وحدة خاصة كانوا ينفذون عملية لطرده من منزله في رويدين (شمال).

أول خطة أميركية لاستهداف التطرف اليميني خارج نطاق الأمن

يمكنهم استخدام مثل هذه البرامج في جمع المعلومات.

وبموجب الإرشادات الجديدة ستقوم «فرق تدخل محلية» تضم أخصائيين في الصحة العقلية وجماعات قائمة على أساس عقائدي ومعلمين وزعماء محليين بتقييم احتياجات الأفراد الذين قد تظهر عليهم أعراض التحول لفكر يميل للعنف.

ويمكن لرجال الشرطة أن يشاركوا أيضا في هذه الفرق ولكن ذلك لا ينطبق على ممثلي الادعاء الاتحاديين.

وقال بريت ستيل القائم بأعمال نائب مدير مهمة مكافحة التطرف العنيف التابعة للحكومة الأميركية «خلصنا إلى أن جهود تشكيل فرق التدخل ستحقق على الأرجح نجاحا أقل إذا قادتها الحكومة الاتحادية». وأشار إلى أن الفرق يجب أن يقودها أفراد من المجتمع.

وتقضي الخطة بعدم اتخاذ الشرطة أي إجراء إلا إذا رأت أن شخصا ما «يشكل تهديدا أو هو قادر على الفور على ارتكاب جريمة».

وتدعو الخطة الجديدة كذلك وزارة العدل إلى تنفيذ استراتيجيات إعادة تأهيل يمكن أن تشمل الاستعانة بأشخاص عادوا عن طريق العنف في نصح أولئك المدانين في قضايا عنف.

ويقود ممثلو الادعاء الاتحاديون المكلفون بإجراء التحقيقات المتعلقة بالإرهاب جهود مكافحة أيضا.

وسيطل لممثلي الادعاء دور في جهود مكافحة في السياسة الجديدة لكن لا

لا تنفذ الخطة بالكامل. وانتقدت جماعات مدافعة عن الحريات المدنية ومنها مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية النموذج الراهن معتبرة أنه يثير جوا من انعدام الثقة داخل مجتمعات المسلمين في الولايات المتحدة.



المقاربة الأمنية غير كافية

واشنطن - تعمل الإدارة الأميركية على اعتماد خطط جديدة تهدف إلى تدريب معلمين وأخصائيين في الصحة العقلية على التدخل لمنع الأميركيين من التحول إلى الفكر المتنادي بالعنف وهي مهمة ينصب معظمها حاليا على رجال الشرطة.

وتعد هذه الخطط أول تحديث تجريه إدارة الرئيس باراك أوباما على سياساتها لمنع انتشار الجماعات التي تنتهج العنف مثل تلك التي حرضت على شن هجمات في العام الماضي في تشارلستون وساوث كارولينا وسان برناردينو وكاليفورنيا وأورلاندو وفلوريدا ونيويورك ونيوجيرزي.

وقتل رجل أبيض يؤمن بالتفوق العرقي تسعة أشخاص سود داخل كنيسة تاريخية للأميركيين من أصول أفريقية في تشارلستون. وسارت هجمات أخرى وتفجيرات على نهج هجمات نفذها متشددون إسلاميون واستهدفت مدنيين في عدة دول.

واستجوب جمهوريون وديمقراطيون مسؤولين بوزارة الأمن بشأن تأخر تحديث أسلوب الوزارة في ما يتعلق بالتصدي لخطط التجنيد التي يطبقها تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات أخرى. ولا يملك الكونغرس سلطة رفض الخطة لكن يمكنه حجب التمويل حتى

إنهاء تأثير أسانج على الانتخابات الأميركية

لندن - أعلنت حكومة الإكوادور الثلاثاء أنها قطعت الإنترنت عن مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج اللاجئ في سفارتها في لندن بسبب نشر موقعه تسريبات من شأنها أن تؤثر على الانتخابات الأميركية.

وقالت الخارجية الإكوادورية إن «الإكوادور تحترم مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. هي لا تتدخل في عمليات انتخابية خارجية ولا تفضل مرشحا بعينه».

وأضافت أنه بناء على ذلك فقد قررت «الإكوادور، في إطار ممارستها سيادتها، فرض قيود مؤقتة على الوصول إلى منظومة الاتصالات في سفارتها في بريطانيا».

وشدد البيان على أن «هذا التقيد المؤقت لا يحول دون أن تؤدي منظمة ويكيليكس أنشطتها الصحافية كما ينبغي».

وأوضحت الوزارة في بيانها أن ويكيليكس نشر في الأسابيع الأخيرة كما كبيرا من الوثائق التي «تؤثر» على حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وأضافت أن «قرار نشر هذا النوع من المعلومات هو حصرا من مسؤولية ويكيليكس». وتابعت أن حكومة الإكوادور «تجدد التأكيد على نيتها حماية حياة (أسانج) وسلامته الجسدية إلى أن يتمكن من الوصول إلى مكان آمن»، مشددة على أن «السياسة الخارجية للإكوادور تخضع حصرا لقرارات سيادية ولا ترسخ بتاتا لضغوط دول أخرى».

وكان موقع ويكيليكس أعلن الاثنين أن الإكوادور قطعت الإنترنت عن (اسانج)، معتبرا هذه الخطوة ردا على نشر الموقع وثائق مسربة عن حملة المرشحة الديمقراطية للبيت الأبيض هيلاري كلينتون.

ونشر ويكيليكس السبت 3 خطابات مدفوعة الأجر لهيلاري كلينتون أمام بنك غولدمان ساكس، تلاها نشر وثائق إضافية الاثنين. ولم يشك فريق حملة المرشحة في صحة هذه الخطب التي تشكل جزءا من كمية كبيرة من الوثائق التي سرّبها الموقع بعد اختراق بريد رئيس حملتها جون بوديستا.

لكن فريق كلينتون اتهم الحكومة الروسية بالوقوف وراء الاختراق، وهو رأي الإدارة الأميركية أيضا. كما اتهم الفريق ويكيليكس بمساعدة خصمها الجمهوري دونالد ترامب.



«الديمقراطيون يشاركون في احتيـال تصويـتي فيما يتعلق بقوائم الناخبين حيث يرفضون تحديث قوائم تسجيل الناخبين، ما يسمح للأشخاص بالتصويت نيابة عن ناخبين متوفين».

رودي جولـاني
مستشار ترامب

«ليس هناك مبرر لاستخدام العنف دعما لعقيدة سياسية، بالرغم من قوة الاختلافات (بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري) التي تم استعراضها خلال هذه الحملة الانتخابية».

جوش إيرنست
المحدث باسم البيت الأبيض



في
العمق

نعوم تشومسكي: ترامب حصيلة مجتمع متداع وماض بقوة نحو الانهيار

● الولايات المتحدة دولة حزب واحد بوجهين أحدهما جمهوري والآخر ديمقراطي ● الديمقراطية في أوروبا تعرضت لضربة عنيفة



الوجه الآخر لأميركا

بروكسل. إنه تطور صادم. الولايات المتحدة انحدرت من الديمقراطية إلى البلوتقراطية (حكم طبقة الأثرياء)، مع ملحقات ديمقراطية. نعم هنا يوجد قدر كبير من الحرية، ومجتمع مفتوح، وهناك الكثير من الأشياء الإيجابية، ومع ذلك وبكل بساطة، لا تحصل غالبية المجتمع على الحد الأدنى من التمثيل”.

ويتحدث المفكر اليساري عن ثلاثة أرباع المجتمع، ممثلوهم لا يكتثرون لهم، خاصة الشريحة ذات الأجور المتدنية، ويزداد النفوذ كلما انضمت المجموعة إلى شريحة أعلى راتباً، إلى أن نصل إلى أعلى شريحة لنجد طبقة الواحد في المئة التي تتحكم في كل شيء.

تمثيل سياسي متوازن، وإنما نظام انتخابي يعتمد على الأغلبية، وهذا ما يزيد من صعوبة الأمر.

مجتمع متداع

وصف تشومسكي ترامب بأنه حصيلة مجتمع متداع وماض بقوة نحو الانهيار. لكنه أكد في رده على تساؤل عما إذا كان ذلك يعني تهاوي المنظومة السياسية، بقوله ”يجب أن نعترف بأن الوضع في أوروبا أسوأ. ففي أوروبا تعرضت الديمقراطية لضربة عنيفة حينما نقلت سلطة القرار السياسي إلى

يمكن التفكير في حزب جديد، حسب رأي تشومسكي الذي يضيف ”لو كانت لدينا حركة عمالية نشطة ومناضلة على غرار ما كان عليه الوضع في الولايات المتحدة في ثلاثينات القرن الماضي، لكان من الممكن أن تجمع بين أنصار ترامب وساندرز الآن، على الرغم من أوجه الاختلاف الكثيرة بينهما، إلا أنه يجمعهما الغضب والاحتقان نفساهما بسبب الضغط الواقع على الطبقة العمالية والفقراء. هذا ربما سيكون البداية لكيان جديد“.

ويرجع الوضع الصعب للأحزاب التي تحتل المرتبة الثالثة في الولايات المتحدة الأميركية إلى الإرث البريطاني حيث لا يوجد

وصف المفكر السياسي الأميركي نعوم تشومسكي مرشح الجمهوريين للانتخابات الأميركية دونالد ترامب بأنه ”حدث فريد لا مثيل له في الغرب المتحضر“. وسلط في حوار للوكالة الألمانية، من مكتبه الكائن بمعهد مساشوستس للتكنولوجيا بكامبريدج الأميركية، الضوء على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى بروز نجم ترامب.

مارتين بيالكي

واشنطن – يعتبر نعوم تشومسكي واحدا من أهم المفكرين المعاصرين. وقد وجه انتقادات حادة للغاية للسياسة الأميركية في السنوات الأخيرة، التي انعكست نتائجها على التطورات المحيطة بانتخابات الرئاسة الأميركية، والتي تجلت كاحسن ما يكون التجلي في صعود نجم المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

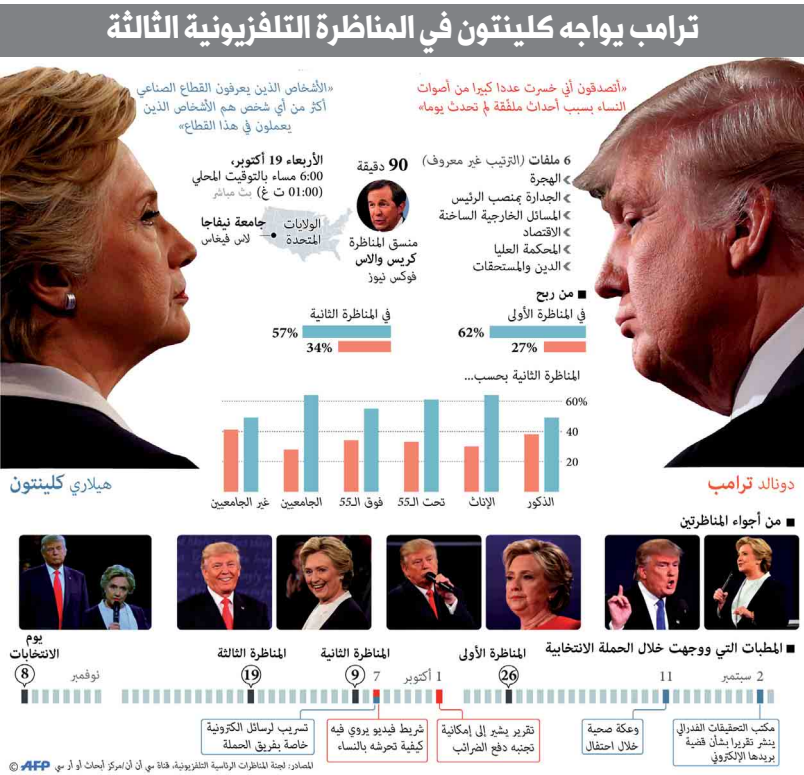
وصف تشومسكي ترامب بأنه ظاهرة فريدة، ظاهرة فريدة من نوعها، لم تتكرر مطلقا في أي من الأمم الصناعية الغربية المتحضرة. وقال موضحا ”فلنأخذ على سبيل المثال المناقشات التهديدية لنيل ترشيح الحزب في السنوات الأخيرة، رأينا فيها مرشحين شعوبيين أكثر خطورة من ترامب، مما دفع قواعد الحزب إلى التدخل لتصفيتها، على غرار ما حدث مع ميشيل باكمان، وريك سانتورم وهيرمان كين. ولكن يبدو أن قيادات الجمهوريين لم تتمكن هذه المرة من عمل شيء“.

وتحدث المفكر الأميركي في رده على سؤال عن علاقة المشكلات –من انعدام مساواة وعنصرية وفجوات اجتماعية وصراعات هوية- التي تواجهها الولايات المتحدة بصعود ترامب، قائلا إن ”هؤلاء الذين يؤيدون ترامب ليسوا من الفقراء؛ أغلبهم من الطبقة العاملة البيضاء، الذين عانوا التهميش خلال حقبة النيوليبرالية، ولكن أكثر دقة؛ بداية من عصر رونالد ريغن“. وأضاف تشومسكي أن الديمقراطيين تخلوا عن هذه الجموع في

هؤلاء الذين يؤيدون ترامب ليسوا من الفقراء. غالبيتهم من الطبقة العاملة البيضاء، الذين عانوا التهميش خلال حقبة النيوليبرالية، ولكن أكثر دقة، بداية من عصر رونالد ريغن

سجلات كلينتون وترامب: تنافس انتخابي أم جزء من لعبة استراتيجية فرضتها التغيرات

● التطورات في الشرق الأوسط تترك الثوابت الخارجية للسياسة الأميركية



الخارجية والبنتاغون والبيت الأبيض والمؤسسات الاستخباراتية حول توقيت وطريقة مواجهة النظام والجماعات الإرهابية، مما جعل قراراتها كلها متسرعة ومؤجلة، إن لم تسقط في استراتيجية عدم اتخاذ أي قرار، وهو قرار في حد ذاته.

ومن حيث الأولويات المقبلة لإدارة الأميركية المقبلة، يدرك الخبراء أن عليها بداية تصبح المسار ورفع الشكوك بالإحساس بأن واشنطن تخلت عن دورها في منطقة جوهريه للسلم والأمن العالميين، وأنها غير ذات مصداقية، وغير منخرطة بجدية في حل مشاكل المنطقة.

الجوهريه حماية أمن إسرائيل وأمن الطاقة. أمام التنوع الشديد في مستويات الصراع المذكورة، تبين بالنسبة إلى الولايات المتحدة عدم تمكنها من فرض أي حل عسكري أو دبلوماسي في الأمد المنظور، ولا يمكن أن تحقق الإدارة الحالية أي تقدم في حل الملفات المتشابكة بسبب الوقت المتبقي لها في الحكم. وتعي واشنطن بأن جميع الاختيارات الممكنة في سوريا تتضمن كلها نتائج سلبية على المصالح الأميركية، وأن كل قراراتها في التدخل تتضمن مجازفات كبيرة. وهذا الموقف أصبح مؤشرا بالغ الدلالة على حدة الاختلافات بين دوائر القرار في وزارة

● يكمن المستوى الأول في الصراع الإيراني- العربي الذي اتخذ في تناقضاته السياسية صراعا مذهبيا وطائفيا بين السنة والشيعه، بحيث ساهم الاتفاق النووي المبرم مع إيران في التشكيك في مصداقية واشنطن، فهي لم تلقت إلى المصالح العربية الإقليمية في هذه المعادلة ذات المجازفة الكبيرة، ومن ثم، صممتها المراوغ اتجاه محاولات الهيمنة المتزايدة لطهران في عموم الشرق الأوسط.

● يتبادل المستوى الثاني في علاقة مع المستوى الأول بحيث يتجاوز طابعه العربي- الفارسي، ويرتبط بضعف الدولة الوطنية في الشرق الأوسط، واختراقها على أساس مذهبي وطائفي وسط تناقضات قبلية، وعشائرية ومذهبية، داخل البلد الواحد، وما نجم عنها من ظهور بيئة حاضنة للتطرف.

● المستوى الثالث من الصراع يخص المواجهة بين الأنظمة والجماعات الإرهابية في المنطقة؛ ويشترك ذلك بمستوى رابع، يكشفه التناحر والصراع بين الفصائل الإسلامية المتطرفة.

– المستوى الخامس يجمع في شبكته غير المرئية صراعا سياسيا بين مشروع دولة وطنية مدنية ومشروع دولة عقائدية بملاحقها المتطرفة والمليشياوية، ثم مال النظام الدولي الجديد الذي يكتب على انقراض العراق وسوريا من ناحية أخرى.

والتناقض الأول ما لبث أن اندلع سريعا وتجلّى بشكل قوي ودرامي في تصحيح مسار الثورة المصرية على إثر التحالف الذي قام بين مؤسسة الجيش وقوى مدنية مصرية، ساهم في إسقاط حكومة الإخوان المسلمين، بحيث كان ترحيب الإدارة الأميركية بتولي الإسلام السياسي مقاليد السلطة والتشجيع عليها في العالم العربي، مصدر قلق كبير بالنسبة إلى الأنظمة العربية، والذي كشفه تخلي واشنطن عن حلفائها.

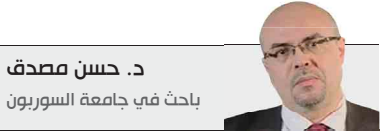
أما التناقض الثاني فاتضح منه أن السياسة الأميركية لم تستهدف بناء أمن إقليمي حقيقي في هذه المنطقة، إذ ظلت غايتها

النزاعات الإقليمية (انسحاب لم يتحقق من العراق وأفغانستان)، والثاني يتعلق بالموازنين الإقليمية والتنكر للحلفاء، والتي عكسها الصراع في سوريا، وبالصمت على العدوان الميليشياوي والأيديولوجي الإيراني. ولا يمكن فهم مرتكزات هذه السياسة إلا بالوقوف على مجمل الاستراتيجيات التي انتهجتها في منطقة الخليج العربي والتحولت التي صاغتها سياسات كل من ترومان (–1947 1947) وإيزنهاور (–1953 1953) ونيكسون عام (1969-1974)، وكارتر (1977-1977)، وصولا إلى سياسة ريغن (1981-1989) وجورج بوش (1989-1993)، ثم بيل كلينتون (1993-2001) ومن بعده بوش الابن (2001-2009)، وصولا إلى أوباما (2009-)، بحيث تتضح أبعاد السياسة الخارجية الأميركية كالآتي:

● حاولت إحداث ربط وثيق بين التأثير المنشود في المنطقة وقضايا أمنها القومي، بالإضافة إلى محاولة ربط اقتصادي بين موارد المنطقة وتصريف منتوج أسواقها، وقد شهدت منافسة مباشرة جاءت ضمن الصراع العالمي مع الاتحاد السوفيتي حول ضمان تأثير متواصل ودائم.

● تعامل الأميركيون والروس وحكومات أوروبية مع الشرق الأوسط كحلبة للصراع العربي- الإسرائيلي وسوق للأسلحة لتصريف صناعتها العسكرية.

● أصبحت مقاربة القوى الكبرى في الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب الباردة، أكثر تنوعا ومرونة، فمن جهة ركزت روسيا والصين سياساتهما حول تحولاتهما الداخلية، حيث عاشت الأولى مرحلة تحول من اقتصاد موجه إلى اقتصاد حر، فيما وضعت الثانية أولوياتها في تطبيق إصلاحات دينغكسياو بينغ لولوج اقتصاد السوق والتخلص من آثار تيانانمن. وعلى إثر اختلال التوازن الإقليمي بعد احتلال العراق، أصبحت صراعات المنطقة متشابكة المستويات ويمكن تقسيمها إلى خمسة مستويات:



د. حسن مصدق
باحث في جامعة السوربون

تشهد الحملات الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية الكثير من التفاعلات والهجوم والهجوم المضاد بين المرشحين الديمقراطية المخضرمه هيلاري كلينتون والجمهوري المثير للجدل، حتى وسط حزبه، رجل الأعمال دونالد ترامب. وطلعت المشاكل والالتهامات، التي ارتقت إلى مستوى الفضائح، على كل اهتمام آخر متعلق بانتخاب الرابع والخمسين للولايات المتحدة الأميركية، ما يجعل البعض من الخبراء والمحللين يعتبرون أن ما يجري من المرشحين جزء من اللعبة السياسية والانتخابية اقتضتها الظروف الراهنة، خصوصا على مستوى السياسة الخارجية، وما يجري في منطقة الشرق الأوسط، التي تنافس بقوة في هذه الانتخابات.

يدعم عهد القراءة روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، بقوله ”في 26 أيلول جرت مناظرة بين المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون والمرشح الجمهوري دونالد ترامب. وبصرف النظر عن التشدد والهجمات والإهانات التي تخللت نقاشهما، كانت المناظرة كالفصله القديمة والمعروفة عندما تعلق الأمر بقضايا الشرق الأوسط التطرق من جديد إلى الخلافات حول حرب العراق (2003)، انسحاب القوات من تلك البلاد (2011)، والاتفاق النووي مع إيران (2015). وعلى الرغم من أهمية إيضاح هذه القضايا، إلا أنه لم تكن هناك لأسف مناقشة تذكر حول القضايا الملحة التي من المؤكد أن الرئيس القادم سيواجهها في يوم التصيب“.

تشهد السياسة الأميركية تغييرا، انطلاقا من مستويين مهمين: الأول يرتبط بالسياسة الدفاعية الأميركية التي تستهدف عدم الانخراط عسكريا بطريقة مباشرة في



«الكفاح المسلح مهما استمر، فلا بد من الجلوس على مائدة المفاوضات، والقضية الفلسطينية في منعطف صعب للغاية في ظل الانقسامات داخل حركة فتح».

مصطفى الفقي
مفكر سياسي مصري

«استمرار الحصار الإسرائيلي على غزة للعام العاشر على التوالي، هو سياسة عقاب جماعي، وعلى الأمم المتحدة تشكيل لجنة رباعية دولية لإلزام الدول المانحة بالإبقاء بتعهداتها».

جمال الخضري
رئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن قطاع غزة



في العمق

بناء المؤسسات في ظل الاحتلال: ضرورة وطنية أم جهد عبثي

● الانقسام يضعف النظام السياسي الفلسطيني ● الموضوعية تقتضي مواجهة الواقع بخطاب تقدمي في الشكل والمضمون



مواجهة غير متكافئة

” السعي لتحقيق أكبر قدر من التمكين لا يمكن أن يكون مجرد خيار من جملة خيارات بديلة، إنما ينبغي تبنيه كضرورة وطنية

” الموحد قبولها ببرنامج المنظمة. ولكن يجدر التنويه في هذا المجال أنه، ومن منظور فلسطيني محض، قد يكون من المناسب النظر في اعتماد الإطار القيادي الموحد بالإجماع التزام كافة الفصائل بهدف مدة زمنية يأخذ تحديدها بالاعتبار الوقت اللازم لإنجاز إعادة توحيد المؤسسات الرسمية والقوانين والأنظمة، بعد ما يزيد عن تسع سنوات من الانقسام، ولإعادة إعمار قطاع غزة.

تحقيق التزامين بين السقف الزمني للهدنة التي يمكن التوافق على عرضها وبين تاريخ محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، مع العمل على ترسيم مثل هذا التفاهم في قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي، على أن تلتزم إسرائيل طوال فترة الهدنة بالوقف النام للاستيطان بكافة أشكاله وتمتنع عن اتخاذ أية إجراءات من شأنها عرقلة سعي الفلسطينيين لبسط واقع دولتهم على الأرض، وبما يشمل رفع الحصار عن قطاع غزة وكافة أوجه الإعاقلة القائمة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

● تشكيل حكومة وحدة وطنية مكونة من قيادات الصف الأول في كافة الفصائل ونخويلها لأقصى درجة ينتجها القانون الأساسي بإعادة بناء وتوحيد المؤسسات والاضطلاع بكافة المسؤوليات المنوطة بها على النحو المنصوص عليه في القانون.

● الالتزام بإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشاملة خلال فترة زمنية تسبق بسنة أشهر على الأقل نهاية المرحلة الانتقالية المشار إليها أعلاه، وضمان أقصى درجة من المساعدة من خلال إعادة انعقاد المجلس التشريعي الحالي للقيام بدوره كاملا، وبما يشمل التصويت على الثقة بالحكومة.

● لا يتم الانخراط في أية عملية سياسية مع إسرائيل دون إقرارها المسبق بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كافة، كما عرفت في الشرعية الدولية، وقبولها بمرجعات "عملية السلام" المعتمدة دوليا، وفي مقدمتها مبادرة السلام العربية.

وأؤكد مجددا على ضرورة وضع ملف إنهاء الانقسام على رأس سلم أولويات كافة القوى السياسية، فذلك ليقيني بأن هذا هو المدخل الصحيح لإنقاذ قضيتنا الوطنية من الضياع التام، وأن النجاح في التوافق على أسس لإنهاء الانقسام، يمثل خطوة حاسمة في اتجاه تحقيق التمكين الذاتي الفلسطيني من خلال وضعنا جميعا أمام مسؤولية التعامل مع هذا الملف ليس فقط كهدف أو شعار مطالب أو خطوط عريضة، وإنما في ما يتجاوز ذلك ليشمل الإجراءات العملية التفصيلية واجبة التنفيذ على درب توحيد المؤسسات والقوانين والأنظمة وفق أسس وسياسات تشكل المنطلق لتحديد هذه الإجراءات.

من الإشارة إلى ما تم إنجازه لجهة توسيع نطاق عمل شبكة الأمان الاجتماعي وتنظيم وترشيد إدارتها، وبما اشتمل، وبوجه خاص، على زيادة عدد الأسر المستفيدة من برنامج الدعم النقدي، خاصة في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية. وبالإضافة إلى الاستفادة مما أُتيح من إسناد تقني ومادي من المجتمع الدولي، فقد أسهم الحوار المباشر في الشأن الاجتماعي والاقتصادي على المستوى المحلي في التوصل إلى صيغ عملية وقابلة للتنفيذ. ومما لا شك فيه أن ذلك كله أدى إلى درجة جيدة من الانفتاح الرسمي على مكونات المجتمع المدني، وبما شمل القطاع الخاص ومؤسساته المختلفة. وبطبيعة الحال، لم تكن النتائج دائما مرضية أو مرضية للجميع. ويسجل في هذا المجال شعور القطاع الخاص بعدم الرضى إزاء التأخير المزمّن في صرف مستحقاته على الحكومة، خاصة خلال الفترة 2010-2012، الأمر الذي نجم بشكل رئيسي عن انخفاض مستوى المساعدات الخارجية للسلطة الوطنية خلال تلك الفترة بحوالي 30 بالمئة عن المستوى المطلوب والملتزم به من قبل المانحين (...).

ما ينبغي القيام به

يتطلب سدّ ما هو قائم من ثغرات والنهوض بالقردرات وإحياء الأمل واستنهاض الطاقات في المقام الأول الإقرار بالواقع الذي يواجهنا اليوم دون تجميل أو تبرير، وبكل تأكيد دون استكانة. ويدعم هذا العمل على تحقيق أقصى درجة من التوافق على رؤية وطنية جامعة تشمل برنامج عمل تمكيني مكون أساسي لها، بالإضافة لما يمكن التوافق عليه لجهة أدوات النضال الأخرى التي يمكن توظيفها لمقاومة الاحتلال بصورة فعالة، وبما يشمل كافة ما ينتجه القانون الدولي في هذا المجال. واقترح أن يتم النقاش والحوار في هذا الشأن المفصلي لفترة انتقالية في إطار لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية. وما دما بصدد الحديث عن دور هذه اللجنة، فاعتقد أن من الضرورة بمكان أن تبدأ مداولاتها بمحاولة الوصول إلى توافق وطني شامل ينهي حالة الانقسام السياسي التي أعاقت بكل تأكيد الجهد الهادف لتحقيق التمكين وأضعفت النظام السياسي الفلسطيني بمختلف مكوناته.

واعتقد أن هذا ممكن، وذلك من خلال:

● توسيع عضوية منظمة التحرير، سواء من خلال الانتخابات أو آية آلية موضوعية أخرى يتم التوافق عليها، يبقى برنامج منظمة التحرير دون تغيير ونحتفظ بالمنظمة بمكانتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

دعوة لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير (أو ما يسمى أحيانا بالإطار القيادي الموحد) للانعقاد بصورة عاجلة وتفعيل هذا الإطار، والذي يضم في عضويته كافة فصائل منظمة التحرير والفصائل غير المنضوية تحت لوائها، على نحو يجعل من قراراته الجماعية في كافة القضايا المتعلقة بالمصلحة الوطنية العليا جوهر ومضمون القرار الفلسطيني الموحد الذي تتولى منظمة التحرير مسؤولية التعبير عنه في كافة المحافل والاتصالات الدولية.

● لا تتطلب عضوية الفصائل الفلسطينية من خارج منظمة التحرير في الإطار القيادي

في أوساط نخبة المحللين والمراقبين، تكمن في دلالاته، التي تتجاوز التأكيد على ما حققه جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني من تقدم باهر في نطاق عمله واختصاصه لتشمل الدرجة اللافتة من النضج في الأداء المؤسسي في العديد من مؤسسات الدولة الرسمية والأهلية التي يعتمد جهاز الإحصاء المركزي على تعاونها معه لإعداد وتبويب ونشر البيانات الإحصائية بالدرجة العالية من الجودة والدقة والانتظام وبموجب المعيار الدولي المذكور. وعندما نجحت فلسطين في استيفاء متطلبات هذا المعيار، كانت قد سبقتها في ذلك، وعلى مدار حوالي عقدين من الزمن، فقط أربع دول عربية من أصل سبعين دولة على مستوى العالم بأسره.

وأما في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد تمّ تنفيذ الآلاف من المشاريع والمبادرات التنموية الصغيرة ومتوسطة الحجم، وخاصة في المناطق الريفية والمهمشة والمتضررة من المشروع الاستيطاني الإسرائيلي، وكذلك في مخيمات اللاجئين. وتمّ ذلك بالتعاون مع الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني، وبما أسهم كثيرا في النجاح في الالتفاف على إجراءات المنع والقمع والتدمير التي مارسستها القوة المحتلة لإبقاء المنطقة "ج"، كما القدس الشرقية، خارج نطاق البحث في مجال الإعمار والتنمية، الأمر الذي نجحت في تحقيقه بدرجة كبيرة على مدار عقد من الزمن حتى بعد انقضاء الفترة التي حددتها اتفاقيات أوسلو للعمل بنظام التصنيف لمناطق الضفة الغربية في عام 1997، وبما كاد يفلح تماما في إخراج هذه المنطقة كليا من فضاء الممكن في الوعي الدولي، لا بل وحتى الفلسطيني.

تنفيذ الممكن بما يؤسس للأمثل

لعل ما أسهم بدرجة لافتة في ما أمكن تحقيقه من نجاح فلسطيني في وجه الاحتلال وممارساته في هذا المجال الاسترشاد باستراتيجيات ما يمكن أن يسمى "تنفيذ الممكن بما يؤسس للأمثل"، الأمر الذي عني تحديدا انتقاء مشاريع ومبادرات صغيرة الحجم وسريعة التنفيذ، وكذلك ما سبق وأشهر إليه من تعاون مكثف مع الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني، الأمر الذي أسهم بدوره في إضفاء بعد تشاوري وديمقراطي على الجهد التنموي، وأدى من خلال ذلك إلى التأسيس لحالة من "وحدة الحال" بين المواطنين والمؤسسات الرسمية للدولة وإلى بعث روح الأمل، والثقة بإمكانية تغيير الواقع نحو الأفضل. وقد انعكس ذلك كله في تحسن المناخ الاستثماري في الأرض الفلسطينية المحتلة، الأمر الذي يسره أيضا تحسن ملموس في الأوضاع الأمنية بالرغم من إمعان قوة الاحتلال في التدخل العسكري المتكرر. وبالإضافة إلى التأثير الإيجابي المباشر للاستثمار في البنية التحتية، ساعد التحسن في منسوب الأمل والثقة في تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي، مع ما واكب ذلك من تحسن ملحوظ في مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. وبالرغم من ذلك كله، وما واكبه من انخفاض في نسبة البطالة، فقد بقيت هذه النسبة مرتفعة في الضفة الغربية ومرتفعة جدا في قطاع غزة. أما في الشأن الاجتماعي، فلا بد

انعقد مؤخرا في جامعة بيرزيت المؤتمر الدولي حول فعالية الحكم في ظل الاحتلال، وألقيت ضمن فعالياته مداخلة "بناء المؤسسات وتعظيم القدرات في ظل الاحتلال: ضرورة وطنية أم جهد عبثي"، وقد ركّزت على ضرورة الدعوة إلى السعي لتعزيز القدرات الذاتية من خلال النهوض بواقع الحكم والإدارة وتحقيق التنمية بأقصى درجة ممكنة، باعتبار ذلك ضرورة وطنية لدحر الاحتلال؛ والدعوة إلى السعي الجاد للوصول إلى حالة من وحدة الحال، والتي يعرفها الخطاب على أنها لا تعني الاتفاق أو وحتى التوافق بقدر ما تعني توقع الاختلاف وصون الحق فيه.

الإجابة على هذا السؤال بشكل مباشر، تجدر الإشارة إلى أن السلطة الوطنية عملت منذ نشأتها، وإن بدرجات متفاوتة من المنهجية التحليلية، من منطلق تصوّر تمحور حول اعتبارها نواة للدولة الفلسطينية المنشودة. وعليه، فإن ملف البناء المؤسسي والتنمية الاقتصادية ومستلزمات النهوض بكفاءة الإدارة العامة لم يكن بمنأى عن اهتمام دوائر صنع القرار في السلطة نفسها أو في أوساط شركائها الإقليميين والدوليين. ولكن، ربما في ما يعود للاعتقاد السائد في البدايات بأن الدولة الفلسطينية ستقوم على أي حال بحلول نهاية الفترة الانتقالية التي حددتها اتفاقيات أوسلو بقوة دفع العملية السياسية التي أنتجت اتفاقية أوسلو وتبعاتها، لم يتمّ التعامل مع هذا الملف من منظور استراتيجي قائم على إدراك صريح للأهمية المركزية للملف المذكور كوسيلة لتعزيز القدرة على الصمود، أي على البقاء المقاوم، في وجه الاحتلال، وبالتالي كمكون أساسي في إطار جهد وطني متكامل لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة.

وبالرغم من نجاح السلطة الوطنية في تحقيق بعض الإنجازات البارزة في مجال الإدارة العامة، وإن كان ذلك قد حصل في ظل تحولات اقتصادية سلبية في معظمها خلال الفترة 2005-2001، فقد بقي الأمر على هذا الحال لما يزيد عن عقد من الزمن وصولا إلى تبني الحكومة في عام 2009 برنامج عمل قائما على أساس السعي لتحقيق رؤية شاملة بخصوص كنه الدولة المنشودة. أعود للإجابة على السؤال الذي طرحته بشأن مدى التقدم المحرز في اتجاه إقامة الدولة وحول مدى انسجام مؤسساتها الناشئة مع القيم والمبادئ التوجيهية المشار إليها آنفا. من جهة، لدينا الآن إقرار دولي بمكانة فلسطين كدولة. وأشهر هنا تحديدا إلى القرار الأممي الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر نوفمبر من عام 2012. وأذكر في هذا الصدد باستناد القرار المذكور في حيثياته، من جملة أمور أخرى هامة، على إقرار منظمة الأمم المتحدة ذاتها، بالإضافة إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومانحي السلطة الرئيسيين في شهر أبريل من عام 2011 بتجاوز مؤسسات السلطة لعتبة الجاهزية لقيام الدولة.

وفي الحصول على الاعتراف الأممي بمكانة فلسطين كدولة، بطبيعة الحال، إنجاز في غاية الأهمية. ومما لا يقل أهمية في هذا الصدد أن الإقرار الدولي بجاهزية مؤسسات السلطة الوطنية لقيام الدولة مثل ردا عمليا وناجعا على الذرائع التي طالما سبقت بغير وجه حق في معرض الإدعاء بعدم جدارة الفلسطينيين بدولة لهم... ولكن، في نفس الوقت، وبالرغم من أهمية هذا الإنجاز، فإن الموضوعية تقتضي الإقرار بأن واقع الاحتلال الإسرائيلي أكثر تجذرا اليوم مما كان عليه قبل نحو أربع سنوات عندما صدر القرار الأممي المذكور. وفي هذا، بكل تأكيد، إخفاق كبير، وربما الإخفاق الأكبر.

من جهة أخرى، وفي ما يتعلق بمدى النجاح في تنفيذ مكونات برنامج التمكين، فإن أي تفحص موضوعي لواقع ما تحقق بالفعل يدل بصورة عامة على أنه، حتى في عام 2011، إبان نزوة الزخم في تنفيذ المشاريع والمبادرات الهادفة للنهوض بقدرة مؤسسات السلطة الوطنية على تقديم الخدمات للمواطنين ولتحسين الوضع المعيشي في الأرض الفلسطينية المحتلة، كان الأداء في مجمله بطبيعة جهد قيد الإنجاز. ولا يقلل هذا من شأن ما تم إنجازه بالفعل، بالرغم من التعطيل والإعاقلة المتصلين بالاحتلال الإسرائيلي والممارسين بشكل ممنهج من خلال نظام تحكم وسيطرة تعسفي، بالإضافة إلى الإغلاق شبه التام على قطاع غزة والدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2008، وكذلك في عام 2012 وعلى نطاق غير مسبوق في عام 2014، وأيضا بالرغم من حالة الانقسام الفلسطيني التي تركزت في عام 2007 وما زالت تتعمق منذ ذلك الوقت.

وبالرغم من ذلك كله، فقد كانت هناك إنجازات كثيرة، لعل من أبرزها في مجال البناء المؤسسي نجاح فلسطين في عام 2010 في استيفاء متطلبات الانضمام للمعيار المتقدم لنشر البيانات الإحصائية المدار من قبل صندوق النقد الدولي. وأهمية هذا الإنجاز، الذي لم يُلتفت إليه في حينه حتى

سلام فياض
رئيس الوزراء الفلسطيني السابق

لا يعدّ بناء المؤسسات وتعظيم القدرات الفلسطينية ضرورة وطنية في ظل الاحتلال الإسرائيلي. وأقول هذا من واقع تجربة أثارت الكثير من الجدل حول هذه المسألة بالذات، وفيما تراوح بين وجهة نظر تقول بصعوبة إن لم يكن باستحالة، النجاح في تنفيذ رؤية قائمة على البناء والتمكين في ظل الاحتلال، وبالتالي بعبثية مثل هذا الجهد، وبين ما تجاوز ذلك وصولا إلى التشكيك في صدق النوايا، أو على الأقل إلى الإدعاء بأن من شأن العمل من منطلق مثل هذه الرؤية التمكينية أن يسهم في إطالة أمد الاحتلال أو تخفيض كلفته، أو إلى الأمرين معا.

وفي هذا، تسليم بأن من شأن النجاح الفلسطيني على درب تحقيق التمكين من خلال التنمية وبناء المؤسسات أن يوفر رافعة لإدامة الاحتلال وليس لإنهائه. ومع ذلك، وبالرغم من وضوح ومناشوية هذه المفارقة، ومما تنير من نزعة تستحضر قول إبراهيم طوقان في رائعته "الحبشي الذبيح" (كم منطق فيه الحقيقة قلب) والتوقف عند ذلك، فإنني لا أعتقد أن من الحكمة الاستخفاف بوجهات النظر المشككة في نجاعة أو حتى سلامة استراتيجية وطنية تركزت على برنامج عمل يستهدف تحقيق التمكين من خلال البناء والتنمية، وذلك لسببين رئيسيين، يكمن الأول منهما في ما بينته التجربة من ضرورة تبني هكذا استراتيجية ليس فقط من قبل مكون واحد أو اثنين من مكونات منظومة العمل السياسي، وإنما على نطاق واسع ضمن هذه المنظومة الرسمية وخارجها بما يضمن تحقيق أقصى درجة من المشاركة، وعلى كل المستويات الرسمية والشعبية، في استنهاض القدرات الذاتية وتسخيرها لدعم البقاء الفلسطيني المقاوم. وبطبيعة الحال، لا يمكن أن يتحقق ذلك في ظل التشكيك المستمر في جدوى، إن لم يكن في سلامة وصواب هذه الاستراتيجية.

أما السبب الثاني الذي يدعو للحرص على تحقيق أكبر قدر من الالتفاف حول استراتيجية البناء من أجل التمكين والبقاء، فيمكن في أن ذلك يملئ عرض هذه الاستراتيجية كمكون أساسي في إطار منظومة متكاملة من أدوات النضال على درب إنهاء الاحتلال. من هذا المنظور لا يمكن أن يكون السعي لتحقيق أكبر قدر من التمكين مجرد خيار من جملة خيارات بديلة، إنما ينبغي تبنيه كضرورة وطنية ومكون أساسي في منظومة متكاملة من أدوات النضال.

ترجمة فعلية لشعار الصمود

في ضوء أي تحليل موضوعي لطبيعة هذا الهدف، وخاصة لجهة ما يمثلته السعي لتحقيقه من ترجمة فعلية لشعار الصمود في وجه الاحتلال، والذي يتبناه الفلسطينيون كافة، لا يعود السؤال المطروح يتمحور حول ما إذا كان علينا الإخراط في مثل هذا الجهد من عدمه، بل حول ماهية مكوناته وما هو مطلوب لتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح لتوفير المقومات الأساسية للصمود لبسط واقع الدولة على الأرض، دولة المؤسسات وسيادة القانون، دولة احترام الفكر والمعتقد، دولة ديمقراطية ترهجو بتعديدها ويسودها العدل وتكافؤ الفرص، وتحرص على كرامة مواطنيها ويصون دستورها الحريات والحقوق الفردية والجماعية وتكتفي أنظمتها وقوانينها وفق المستجدات ومتطلبات الحداثة، دولة عصرية تطلق العنان لإعمال العقل والإبداع والتميز، وتوفر الرعاية والحماية لفئات المجتمع الأقل حظا. والسؤال: أين نحن اليوم من هذا كله؟ قبل

من الضرورة أن تبدأ منظمة التحرير الفلسطينية مداولاتها بمحاولة الوصول إلى توافق وطني شامل، ينهي حالة الانقسام السياسي



«أهم ما يقلق تركيا بخصوص الموصل، أن يتم جلب عناصر مثل الحشد الشعبي والاتحاد الديمقراطي الكردي إلى الموصل ويتم نشرهم فيها بحجة القيام بعمليات ضد داعش».

نعمان كورطولموش
نائب رئيس الوزراء التركي

«حتى لو كنا لا نعلم كم من الوقت ستستغرق عملية تحرير الموصل، إلا أنه مهم أن نخطط لما بعد التحرير. لا يجب التركيز على العملية العسكرية لتحرير المدينة فقط».

فراנק فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



الراقصون في عرس أمهاتهم أمام الموصل

”

نحن غير مهتمين بداعش اليوم فهذا موضوع محسوم، الاهتمام بمصير أهلنا في الموصل. فإذا لبس رجال الحشد زي الشرطة والجيش لن تكشفهم الطائرات الأميركية. أما تأكيدات قادة الميليشيات بأنهم لن يدخلوا الموصل، فهذا سمعناه من قبل في الفلوجة

“

عودة من نوع “فدعني فهذا كله قبر مالك”. يروي لي أحد أبناء الفلوجة العائدين “تعال شوف سيطرة الصقور بين بغداد والفلوجة وبعدها تدقيق في بيت ‘خميس ارديني’ من قبل الحشد والجيش والشرطة يصبحون اسمك ويدخلوه في جهاز الحاسبة الأمنية ثم يصرخون ‘أبيض’ يعني ليس عليه شبهة، وإذا طلع ‘أسود’ تروح بالرجلين، النساء والأطفال والعالم تبيت يومين وأكثر لأجل هذه الإجراءات المتعلقة بدخول الفلوجة”، هذا بالضبط ما تخطط له الحكومة في الموصل.

نحن لسنا في سعادة بالتحرير بل في قلق شديد. معظم المثقفين الشيعة يشاركوننا القلق على المدنيين، فالتحرير أشبه بعملية جراحية لاستئصال ورم خبيث من الموصل، وليس فرحة ولا عبدا. نحن أمام تزامم للأسلحة والجيوش والطائرات من كل الاتجاهات حول مدينة عراقية عريقة كريمة يسكنها مليون إنسان عراقي شريف.

لا يغنيطني شيء مثل السني الذي يهمل ويرقص متظاهرا بالفرح والنصر وكأنه يريد مزاحمة الشيعة على انتصارهم في الموصل، إنه انتصار بصدور رجالهم، ووجدتهم، ونجاحهم السياسي ولن يفيدك هذا الهراء الوطني المخادع في شيء.

هناك مثل قديم جدا في محافظة البصرة، كانت تردده جدتي، التي ماتت منذ زمن بعيد، كانت تقول في مثل هذه الحالات “يركص بعرس أمه” رغم أن الجميع يعلم ماذا سيحدث لأمه ليلة العرس.

حين أعلن صدام حسين حربا على الخميني رأيتك فتني بإفعا تحمل راية العراق وتهتف باسم الوطن والعروبة ضد العدو الفارسي المجوسي. وحين دخل الجيش الأميركي بغداد رأيتك كهلا تسحق صورة صدام حسين بقدمك، وتهتف للحرية والنصر والوطن. وحين سقطت الموصل بيد داعش رأيتك وقد ابيض شعر رأسك رافعا قبضتك باسم التوحيد والعروبة، وتهدد الروافض بهدم القباب الذهبية.

وحين تقدم الحشد الشعبي اليوم لاستعادة الموصل وتحريرها، رأيتك وقد تساقطت أسنانك الأمامية تركض وبين يديك بريق العراق الجديد، هاتفا “موعدنا الموصل” المجد للوطن وليسقط الإرهاب.

السؤال هو متى تتوقف عن الهتاف، وتجلس إلى جانبي كنديم محترم لنبكي الحظ العاثر والمدينة والعراق؟

بعد معركة الفلوجة خرج رئيس الوزراء حيدر العبادي أمام المدينة بعد تحريرها حاملا العلم العراقي وتعهده بأن الحشد لن يدخل، وأنه سيتم الحفاظ على الممتلكات، وكذلك تعهد قائد العملية الجنرال عبدالوهاب الساعدي، وكان هناك نائب عراقي من الفلوجة، جاسم العسل، زار المدينة وقبل الأرض مؤكدا سلامة المدينة.

بعد ذلك كله دخل الحشد وأحرق البيوت ونهب الممتلكات وتم اكتشاف مقبرة جماعية لعشيرة المحامدة وأخذوا معتقلين لا أحد يعرف مصيرهم. ما الذي يمنع تكرار نفس السيناريو في الموصل. خصوصا وأن دور الحشد ليس في تحرير المدينة من داعش، بل مهمته إرهاب المدينة، وتلقيبها درسا لا تنساه، حتى لا تفكر باستقبال الجهاديين أبدا الدهر.

لأول مرة يتكلم رجب طيب أردوغان بلغة صريحة عن الحكومة العراقية واصفا إياها بـ“الجانب الشيعي”، وأن تركيا لن تصم آذانها عن استغاثات “اشقاننا العرب السنة والتركان”. أما وزير الخارجية السعودي عادل الجبير فقد أعرب عن تخوفه من دخول ميليشيات متطرفة إلى الموصل، قائلا “نخشى أن يتسبب دخول ميليشيات الحشد إلى الموصل بحمام دم”.

لم يتردد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بإلقاء خطاب شديد اللهجة ضد الطرفين، أكد فيه عدم رغبته بإثارة مشكلات مع دول الجوار، ولكن السعودية اعترفت بخمسة آلاف شاب من مواطنيها تطوعوا في داعش، ولج إلى دورها في اليمن وقضايا داخلية، كما لجح إلى أن تركيا متعاونة مع داعش بدليل أن الدواعش لم يطلقوا سراح أسير بتاريخهم سوى الدبلوماسيين الأتراك في الموصل.

الصدمة السياسية بالنسبة إلى السعودية هي أن تصالح مقتدى الصدر مع الحشد الشعبي وهجوم حيدر العبادي على سياستهم جاء في ليلة واحدة. وانهار كل ذلك الإعلام العربي عن الأمل بأن يكون الصدر مختلفا عن هادي العامري، أو أن يكون العبادي مختلفا عن نوري المالكي. لقد وضع شيعة العراق السياسة السعودية أمام موقف موحد بسيط وقاس ضدهم. شيعة العراق يقولون لماذا نقدم دماء أبنائنا في الموصل؟ وما الذي يضمن عدم عودة الإرهاب في ما بعد؟ إنهم يؤكدون أن ثمن الدماء الشيعية لا بد أن يكون نصرا “مذهبيا” وهناك رغبة شيعية شيعية باقتحام الحشد للمدينة وتركيعها بلا شفقة حتى يكون درسا لا ينساه الشيوخ والأطفال جيلا قجيلا. إن الحشد الشعبي يردد اليوم بيت المتنبي الذي قيل في القائد الشيعي سيف الدولة الحمداني “على الفرات أعاصيرُ وفي حلبٍ توحشُ لملقى النُصْرِ مُقتلِلٌ”. يقولون لماذا الشاب الشيعي الفقير ياتي من محافظة ميسان ويعود جثة هامة إلى كوخ أمه المتداعي؟ لكي يعود ابن الموصل من بارات تركيا ويبيع بيته وأرضه بمليون دولار ويرحل؟ دون معاناة ولا تضحيات؟ لهذا يصرون على أن يكون النصر موجعا وأن تكون عودة الموصللي إلى مدينته كعودة ابن الفلوجة دامعة وملينة بالانكسار. يريدونها

لو الشيعة يتنازلون جدلا عن الحكم في بغداد لما وجدت أحدا من السنة يتجرأ ويقبل بحكم العراق. الجراءة والطموح والحماسة كل هذه أشياء انطافت في الجانب السنّي. الجانب الشيعي يتمنع بدعم أميركا وروسيا ويحليف بقط مثل إيران. الموضوع شبه محسوم اليوم.

الدواعش عندهم مدرعة جديدة يريدون بها احتلال روما. وماذا نفعل بروما؟ يمكنك الذهاب إجازة على البحر المتوسط في روما اليوم، وتجلس في حانة قديمة بشارع جذاب وتحتسي نبيذ البندقية المعتق، حيث تحيط بك أجمل صبايا العالم تحت الكاتدرائيات والعمران التاريخي. ماذا نفعل بالدواعش هناك؟ مجرد تخريب للحياة الإنسانية. الله يحمي روما من الخراب.

داعش فكرة فاشلة جملة وتفصيلا، حالة شيزوفرينيا مؤقتة تمر بها الأمم، كما يمر بها الفرد. وانتهت إلى الأبد في العراق خصوصا، هذا الضرب أخرج الجني من البدن والمدن، وثاب السنة إلى رشدهم. نحن غير مهتمين بداعش اليوم فهذا موضوع محسوم، الاهتمام بمصير أهلنا في الموصل. فإذا لبس رجال الحشد زي الشرطة الاتحادية والجيش لن تكشفهم الطائرات الأميركية. أما تأكيدات قادة الميليشيات بأنهم لن يدخلوا الموصل، فهذا سمعناه من قبل في الفلوجة.

بل بالعكس في معركة الفلوجة كان التيار الصديري ضد انتهاكات الحشد، ويصرح ويتظاهر، اليوم مقتدى الصدر تصالح مع قيادات الميليشيات، ولم تعد هناك أي معارضة قوية لانتهاكاتهم.



مرحلة ما بعد تحرير الموصل.. الضمانات والتداعيات

قتال من الموصل في مؤامرة انكشفت بعض صفحاتها والبقية تأتي تباعا. لقد أعلن العبادي المباشرة بعمليات تحرير الموصل، ولكن العبرة ليست في الإعلان وإصدار الأوامر بالتحرك صوب المدينة وإلقاء الآلاف من المنشورات عليها، تحذر سكانها بالابتعاد عن مقر التنظيم المتوحش، وإنما كان المطلوب إعطاء ضمانات ملزمة من حكومة العبادي وتعهدهات من الأمم المتحدة وإعلان أميركي رسمي صريح، ما دامت واشنطن تشارك بقواتها البرية والجوية والاستخبارية في رسم الخطط العسكرية وتحديد جبهات القتال، بأن

الهدف المركزي لمعركة تحرير الموصل، هو تخليصها من احتلال داعش وعدم استبدال هذا الاحتلال البغيض بغزو ميليشيات بدر والعصائب وكتائب حزب الله وسرايا الخرساني التي تشكل الوجه الآخر لتنظيم داعش، في إرهابها وجرائمها وانتهاكاتها، وتتفوق عليه في سرفاتها وخصوصا الدجاج والثلاجات والأفرشة وأواني المطابخ كما شاهدناها بالصورة والصوت في تكريت وبيجي والفلوجة والصقلاوية والخالدية. معركة الموصل في بدايتها وقد تقصر أو تطول، حسب ظروف القتال، ولكن من الضروري طمأنة سكانها الذين كابدوا الوليل والتنكيل والتقتيل على مدى 28 شهرا مريرا، بأن ميليشيات الحشد الشعبي لا مكان لها في المدينة العربية التي كانت تحمل اسم أم الربيعين في أزمنة العز العراقي، لا الآن ولا مستقبلا، وإلا فإن الآتي من الأيام سيكون أشد فجيعة من اليوم.

المشاهدين باللعنة على عمر بن الخطاب، لأنه كسر برفسته ضلع فاطمة الزهراء وأجهضها، في منظر يدفع إلى التقيؤ من طريقة تقديمه المبنتلة، وبعد كل هذا يطالع زعيم حزب الدعوة نوري المالكي ويعلن أنه مع المصالحة الوطنية، ويتناسى أنه وجمعا على شاكلته، أشاعوا الفرقة وحرصوا على الفتنة الطائفية وصنفوا نصف الشعب العراقي ضمن معسكر يزيد، ووصفوا كل حراك سلمي يطلب حقوقه المشروعة بالإرهاب.

والسؤال الذي يطرح على السطح، هل من المعقول أن تتصاعد حملات الإساءة والتشهير برموز دينية تحظى بمحبة واحترام فئات واسعة من الشعب العراقي، والبلد يخوض معارك دامية مع مسلحي تنظيم داعش، في أكثر من محافظة أغلب سكانها، شغنا أم أبينا، من السنة العرب معروف عنهم أنهم يحبون عمر وصحابة رسول الله، ويقدرون زوجاته عائشة وأمهاث المؤمنين، وهم يتعرضون إلى التجريح والسب وفي هذا الوقت بالذات؟ ومن المحزن أن يترافق هذا الصخب الطائفي مع تصريحات لقادة ميليشيات الحشد بالانتقام من أهل الموصل، كما جاء في تهديدات زعيم العصائب قيس الخزعلي، الذي دعا إلى سحق المدينة الصابرة وسكانها الصامدين وعددهم حسب إحصاءات الأمم المتحدة أكثر من مليون إنسان، وحثه أنهم لم يقاوموا تنظيم داعش ولم يطردوا مقاتليه المدججين بالمدافع والصواريخ والدبابات والمدرعات التي خلفتها لهم قوات المالكي عند انسحابها بلا

العراق قبل خمسة آلاف عام، ويرجىوا رؤوسهم من صداع تصريحات النائبة حنان الفتلاوي وآخرها محاربة تركيا برمي منشورات “الفسار” أي السب والشتم، على جنودها حتى يهربوا من المواجهة. ومن حسنات الموت أيضا في هذا الزمن الأغبر، أن الميت وهو في رقدته الأبدية سيكون في راحة لا يسمع ولا يرى بلاغات هادي العامري وأبومهدي المهندس وقيس الخزعلي في سحق أهل الموصل عقب تحريرها، ولا بفور دمه ولا يجبر على مشاهدة أكثر من أربعين قناة تلفزيونية فضائية وأرضية تبث على مدار الساعة يوميا، مشاهد اللطم والتطبير، ولا يتقطر قلبه ألما على نبا وفاة طفل في الثالثة من عمره في أحد مستشفيات بغداد، شج رأسه الغض والده المتخلف بـ”قائمة” حادة أحدثت نزيفا قاد الطفل المسكين إلى الموت.

وعلى ذكر المواقب الحسينية التي تزايد عددها في شهر محرم الحالي بشكل يثير الشبهات عن مصادر تمويلها وشراء مستلزماتها من طعام وشراب ونقل وخيم ومحطات توليد الكهرباء وخدمات أخرى، في وقت تعلن الحكومة التشفيف وتحجب إعانات النازحين وتؤجل دفع رواتب الموظفين وتنسول من البنك الدولي لسد العجز المالي، فإن هذا الموسم، شهد عرض مسرحية بائسة في إعدادها وإخراجها قدمت في الكثير من الأمكنة تظهر شكلا مكورا بالسواد بوجي بانه امرأة، ويأتي رجل قبيح الخلقة رث الهيئة ويرفسها، وتصرخ المرأة الملقوفة بسوادها وتنطلق صيحات جمهور

لا في غضون أقل من أسبوع، فقد العراق اثنين من مثقفيه الكبار، يوسف العاني الفنان المسرحي البارز، ووميض عمر نظمي المفكر والباحث المعروف. الأول شيع حكوميا لأغراض دعائية رخيصة، خصوصا وقد شارك في حمل نعشه وتلقي العزاء بموته مسؤولون حشروا أنفسهم حشرا في استقبال جنازته وهم من عتاة الحرب على الفنون والآداب والإبداع عقب الاحتلال، وأحدهم فاجر في لقاء متلفز أنه ينفق على هاتفي ولديه (الحسن والحسين) وهما في السابعة والخامسة من العمر، مبلغ خمسة ملايين دينار شهريا، من رواتبه ومكافاته (الحال) دون أن يرف جفنه خجلا، لأن هذا المبلغ يكفي لإعالة أكثر من عشرين عائلة شيعية فقيرة في بلدته الحلة، في حين نزل الثاني إلى قبره بصمت وسط أهله ورفاقه والبعض من مريديه وتلامذته، موصيا ألا يقرب إلى جنازته، من عليه “ريحة” احتlالية أو طائفية، رحمهما الله وصبر أحباءهما. وفي العراق الحالي بات الموت يمثل رحمة لمن عاش في حقبة الزمن الجميل الماضي، وعاصر سنوات القهر والخراب عقب الاحتلال، والكثير من المثقفين والفنانين والمبدعين يتمنون أن يأتي اليوم الموعود الساعة وليس غدا أو بعد غد، حتى يتخلصوا على الأقل، من سماع وعود الإصلاح التي أعلنتها حكومة حيدر العبادي منذ قرابة عامين ولم يتحقق منها غير تعيين وزير للثقل من “التكنوقراط” مهووس بالكائنات والمركبات الفضائية التي كانت تخط وتطير في مطارات الناصرية جنوب

أسعد البصري
كاتب عراقي



نحن لسنا في سعادة بالتحرير بل في قلق شديد. معظم المثقفين الشيعة يشاركوننا القلق على المدنيين، فالتحرير أشبه بعملية جراحية لاستئصال ورم خبيث من الموصل، وليس فرحة ولا عيدا

“

هارون محمد
كاتب عراقي



معركة الموصل في بدايتها وقد تقصر أو تطول، ولكن من الضروري طمأنة سكانها الذين كابدوا الوليل والتنكيل والتقتيل على مدى 28 شهرا مريرا،

بأن ميليشيات الحشد الشعبي لا مكان لها في المدينة العربية التي كانت تحمل اسم أم الربيعين

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الحكومة تسعى لتفقيير الجزائريين عبر اتخاذ إجراءات خانقة للطبقات المشقة والفقيرة، في مقابل تقديم الامتيازات تلو الأخرى لفئة قليلة من رجال الأعمال الموالين لها».

لويزة حنون
الأمين العام لحزب العمال الجزائري



«الشعب الليبي منقسم على نفسه لكنه فخور جدا بقدراته، ويؤمن أن إدارة الأمن على أراضيه يجب أن تتم عن طريق أجهزته وعسكريه».

روبرت بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

لماذا تتدهور التنمية في الجزائر

علما أن هذه المساكن التي ينجزها القطاع العام توزع في بعض الأحيان بشكل مربب. وفي الحقيقة فإن النظام الجزائري منذ الاستقلال إلى عهد الرئيس بوتفليقة لم يبن ولو مدينة واحدة عبر القطر الجزائري تستحق أن تنطبق عليها مواصفات المدينة العصرية التي يمكن أن تقارن بهذه المدينة أو تلك المدينة في أي بلد متقدم في المعمورة. كيف يمكن التحدث عن وجود مشاريع التنمية الكبرى والجزائر تستورد كل شيء بدءا من الإبرة إلى خرافان العبد والبطاطا والقطار والطائرة. وأكثر من ذلك فإن الشارع المرفوع من طرف السلطات الجزائرية والذي مفاده أن هناك مشاريع الرئيس بوتفليقة الكبرى هو شعار بلا مضمون، لأن فتح ملفات المراحل السابقة على حكمه تكشف لنا أن معظم المشاريع هي من مخططة مرحلة الشاذلي بن جديد وكان غلافها المالي جاهزا، ولكنها لم تنفذ في عهده، وربما جراء انفجار آلة العنف بعد إلغاء المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية في عام 1991، والتي أسفرت عن العشرية السوداء المدمرة.

إن مرحلة الرئيس بوتفليقة لم تفعل سوى توظيف الأغلفة المالية المرحودة سابقا من دون حصيلة تضع الجزائر على سكة العصرية والتحديث. لناخذ مثلا واحدا من أجل التوضيح وهو مترو الأنفاق الذي وضعت مخططاته منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمان ولم ينجز منه في عهد الرئيس

إضافة إلى هذا فإن قرار تجميد ما يسمى بالمشاريع الكبرى، الذي اتخذه النظام الجزائري في الأشهر الماضية بدعوى أن عائدات النفط والغاز تدنت أسعارها، يعني في الواقع إصاق التهمة بالذهب الأسود بدلا من النظام الجزائري الفاشل الذي لا يملك ثقافة وعلم تسيير الدولة العصرية. وهنا نتساءل: ما هي هذه المشاريع الكبرى التي يمكن أن يفهم منها الناس أنها مشاريع العصر التي تضمن تحويل الجزائر من دولة متخلفة إلى دولة عصرية؟ وفيه تتمثل هذه المشاريع المدعوة بالكبرى؟

ينبغي التوضيح هنا أن ما يسمى بالمشاريع الكبرى لا تتجاوز فتح البعض من الطرقات المزدوجة باستخدام الشركات الأجنبية والتي تهدم بسرعة في هذه المنطقة أو في تلك المنطقة الأخرى لعدم توفرها على أدنى نسبة من الإقانة واستخدام المواد الصالحة في إنجازها، وبناء كمشة من المساكن هنا وهناك من دون أن تستجيب عمليات بنائها لعلم وجماليات المعمار المتطور الذي ينبغي أن يستلهم الأبعاد والرميزات الوطنية الروحية والثقافية، مع الانفتاح على منجزات المعمار العالمي الأكثر جمالية وحداءة. هذه المنازل التي تبني في الجزائر ونصنف ضمن خانة المشاريع الكبرى ليست إلا «بيوتات» من الحديد والإسمنت والكثير منها يبني في الأراضي الصالحة للزراعة، كما أنها تفتقد إلى المساحات الخضراء والمصاعد،

تجددت الثلاثاء الماضي الإضرابات التي دعا إليها أعضاء النكتل النقابي المستقل، وأدى ذلك إلى شل المؤسسات الجزائرية. ومن المتوقع أن تتعمق هذه الإضرابات جراء المشكلات الكبرى المادية والمعنوية المتراكمة التي تعاني منها شريحة العمال الجزائريين على مدى سنوات طويلة، سواء تعلق ذلك بضعف المرتبات الشهرية في ظل غلاء المعيشة والعقارات، أو بقضية التقاعد غير المنصف الذي يخصص له بالتقسيط، فضلا عن العائد المالي الهزيل الذي لا يكفي حتى لدفع فواتير الغاز والكهرباء والماء ومصارييف الأبناء والخبز اليومي، علما أن نسبة كبيرة من مرتبات التقاعد لا تتجاوز شهريا 120 دولارا.

ما يؤسف له أن نقابة العمال الجزائريين الرسمية التي تتبع النظام الحاكم تنتهز بعيدا، وكان وظيفتها هي السكوت على ماسي العمال لكي ترضي أجهزة السلطة في قصر المرادية. هذه الوضعية المزرية لعبت دورا حاسما في تحطيم التنمية الوطنية سواء كانت تتصل بالتكوين والتعليم بكل أنواعه، أو بالصناعات البسيطة المترهلة، أو الزراعة، أو الثقافة والسياحة وغيرها من القطاعات الحساسة. فالشعب الجزائري يدرك أن حصيلة التنمية في عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في المجالات المذكورة لم تحقق أي تقدم يوفر الرفاه الاجتماعي للمواطنين رغم صرف النظام لما يقل عن ألف مليار دولار في مدة قصيرة قياسية تقدر بأقل من 17 سنة.



أزراج عمر
كاتب جزائري

قرار تجميد ما يسمى بالمشاريع الكبرى، الذي اتخذه النظام الجزائري في الأشهر الماضية بدعوى تدني أسعار النفط والغاز في السوق العالمية، يعني إصاق التهمة بالذهب الأسود بدلا من النظام الجزائري الذي لا يملك ثقافة تسيير الدولة العصرية

ليبيا.. وإعادة إنتاج للفوضى الخلاقة

درهما في سوق البيع والشراء، وتحول الفرج الذي انتظروه، وتطلعوا إلى قدومه، مع قدوم المجلس الرئاسي في سفينة الخير والإقانة والبشرى، إلى ظلام وضك وكرب وبلاء.

أما المصالحة التي بشروا بها مع الحراك السياسي في شرق البلاد، فقد أسفرت عن المزيد من الخصومة والشقاق، والفرحة التي راقت مجيء مجلس الرئاسة وحكومة الوحدة الوطنية، صارت غمة تكتم على صدور الناس، يتضرعون إلى الله بأن تنتهي، لأن هذه الحكومة بوفاقها لم تكن إلا سحبا خلبا، وسرابا مثل سراب الصحراء الذي يظنه الظمان ماء، وتركوا الناس ماء السراب والتفتوا إلى جهة أخرى ينتظرون أن يروا نهرا حقيقيا ينبثق في الأفق.

ولعلني شخصا أصليح مثلا مثل هذا المواطن، لأنني أقيلت بحماس أرحب بهذه الحكومة وأرجو لها التوفيق والنجاح، وكنت بالتأكيد سأنصبر على الأزمة، لو أن هذه الحكومة التي أسموها حكومة الوفاق أو مجلسها الرئاسي وحراكها المالي والإداري، قدأوا أداء يبشر بخير، ويعطي أملا بانفراج الأزمة، ولكن مع مرور الأيام كان الأداء لا يزداد إلا سوءا، وحتى ما تطلعنا إليه من توافق بين المجلس الرئاسي ومجلس النواب في طريق تبخر وضاع في الهواء، وأفصح مجلس النواب، وهو الجهة الوحيدة المخولة بشرعة هذه الحكومة، عن امتناعه ورفضه لفعل ذلك، وعبر عن احتجاجه على أسلوب المجلس الرئاسي في إدارة الأزمة، وارتعائه إلى جماعات الإسلام السياسي، وسقوطه تحت تأثير الميليشيات غير المنضبطة، وأنه لن يصادق على أي حكومة يقترحها هذا المجلس، مما جعل حال البلاد معلقا، وجعل المجلس

الشعب وما كانت تتطلع إليه، إلا أنها لم تكن تلك الأدوات لتحقيقه، فكانت تكتفي بالسطح والأتين من هذا الجمود الذي وصلت إليه الحياة السياسية في البلاد، فحصل تحريك هذا الجمود على أيديهم بأنفسهم، كجزء من صراعهم على السلطة وتحطيم بعضهم بعضا، على طريقة فخار يكسر فخارا.

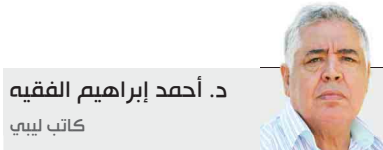
وما يمكن أن نقوله عن مشاعر المواطن العادي، أي رجل الشارع في ليبيا، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، هو أنه يعيش حالة يأس وقنوط مما يجري، وقرقر واشمئزاز من ممارسات الطبقة الحاكمة، وأسلوب إدارتها للبلاد، فقد تفاقمت الأزمات المعيشية، وتراكمت الخلافات السياسية، إلى حد لم يعد يستطيع المواطن احتماله ولا الصبر عليه.

لقد كان المواطن ينتظر من كل تطور سياسي انفراجا على أيدي القادمين الجدد إلى المشهد، وآخرهم طعما المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، التي رافقتها زفة دولية وإقليمية ومحلية ومهرجان من الألعاب النارية، وترحيب وتصفيق وزغاريد واهاريج، باعتبارها تمثل الحل والأمل، ونهاية طريق الآلام والأحزان بالنسبة إلى الشعب، فهي عرس المصالحة الوطنية، وأس الاستقرار والأمان، وبداية التحول من الفوضى إلى النظام، ومن جحيم المرحلة الانتقالية إلى نعيم الاستقرار ومؤسسات الدولة، وأجهزتها القادرة على الإنجاز وفرض القانون واستتباب الأمن وارتفاع مستوى المعيشة، فإذا الأمور تحدث بشكل مقلوب ومعكوس، ولم ير الناس إلا المزيد من الانهيارات الأمنية والتدهور في مستوى المعيشة واختفاء العملة من البنوك وغياب المرتبات وانحدار قيمة الدينار الشرائية، حتى وصل بدل الدينار

ارتبط تعبير الفوضى الخلاقة ارتباطا وثيقا بما يسمى ثورات الربيع العربي، بل إن التعبير لم يظهر إلا توصيفا لها، أو لعل هذه الثورات، لم تنطلق إلا تطبيقا لهذا التعبير الذي خرج من وزارة الخارجية الأميركية ليحدد مسار هذه الثورات، غير أنه مسار خادع ونتائج كاذبة، وتعبير سكتته الإدارة الأميركية للتصويه، وليس لإحقاق حقيقة وتوصيف صادق لما حدث، وإنما لإضفاء لون مقبول لإحدى مؤامرات الغرف السرية، التي استغلت نقمة الشعوب على حكامها الطغاة، تحقيقا لمارب بعيدة عما تريده هذه الشعوب، وأوكلت لتلك الغرف التي تتخصص في تصنيع الجريمة المعلبة الجاهزة للتصدير، مهمة إنجاز هذه الفوضى التي أسمتها خلاقة، وهي أبعد ما تكون عن الخلق والإبداع، لأن شعوب المنطقة لم تحصد من ورائها إلا المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، زادت عما كانت تعانيه تحت قمع وقهر حكامها.

وبعد أن قلت هذا الكلام، أقول أيضا إننا ماذا إذا استطعنا نحن شعوب المنطقة وصناع هذه الثورات، أن نصنع من حصاد الفوضى التي بين أيدينا شيئا ينتمي إلى الخلق والإبداع، ونجعل السحر ينقلب على الساحر، ونحولها إلى عمل لصالح أهلنا وبلادنا ونهضة أوطاننا، فهو بالتأكيد أمر مطلوب، لو استطعنا إنجازة حقا، وامتلكنا من قوة الخيال ما يسعنا على تحقيقه؟

هذا هو السؤال الذي أوحى لي به التطورات الأخيرة المتسارعة التي شهدتها العاصمة الليبية طرابلس في الأيام الأخيرة، لأنها جاءت لتصنع على أيدي الحراك السياسي نفسه، ما تمتنت أن تصنعه فئات



د. أحمد إبراهيم الفقيه
كاتب ليبي

ماذا إذا استطعنا نحن شعوب المنطقة وصناع هذه الثورات، أن نصنع من حصاد الفوضى التي بين أيدينا شيئا ينتمي إلى الخلق والإبداع، ونجعل السحر ينقلب على الساحر، ونحولها إلى عمل لصالح أهلنا وبلادنا ونهضة أوطاننا

نهاية داعش ولكن...

تنظيم داعش هدفا مهما جدا وهو الحد من تغول إيران في المنطقة وسعيها إلى التمدد والبقاء فيها.

وفي المقابل فإن واشنطن لا تمنع في إرسال العديد من جنودها للمشاركة في معركة تحرير الموصل التي تشارك فيها قوات موالية لإيران تحت مسمى الحشد الشعبي، بل ولا نستبعد وجود تنسيق مباشر بين واشنطن وطهران في إدارة العملية برمتها، وسواء أعلنت بغداد أن تلك القوات ذات الطابع الطائفي لن تشارك في عملية "التحرير" أم لم تعلن، إلا أن الممارك السابقة في مختلف المناطق العراقية تنسف مزاعم بغداد، وتجعلنا نتوقع فصلا جديدا من فصول التطهير الطائفي، تلك التي حدثت في الفلوجة والتي وثقتها منظمات دولية وحذرت من تكرار حدوثها في الموصل، ودون أن نغفل، بطبيعة الحال، عن أن ثمة علامات استفهام كبيرة تطرح حول العلاقة التاريخية بين قوات الحرس الثوري الإيراني وبين تنظيم داعش منذ نشأته وحتى يومنا هذا، وأن إيران هي المستفيد الوحيد من وجود التنظيم سواء في العراق أم في سوريا وصولا إلى اليمن.

أخيرا، من المؤكد أن مهمة تنظيم داعش في العراق قد انتهت، وأنه قد أدى الدور الذي كان مرسوما له، والسؤال الآن متى ستنتهي مهمته في سوريا؟

ننسى أن القصف الروسي المتواصل منذ أكثر من عام والذي تمكن من تحويل العديد من المناطق التي استهدفها إلى ركام، وارتكب العشرات من المجازر المؤقتة بتقارير دولية لا يضع تنظيم داعش على سلم اهتماماته، وهو يركز جهوده أصلا على الفصائل الإسلامية وغير الإسلامية الموجودة في مدينة حلب الخالية من التنظيم.

ولا يمكن التطلع على قوات التحالف الدولي الذي تنزعه الولايات المتحدة الأميركية والذي يفقد، بين الحين والآخر، غارات خجولة تفشل في معظم الأحيان في إصابة أهدافها، إذ أن الضربات الجوية سوف تزيد من معاناة أهالي المناطق التي يحتلها تنظيم داعش الذي اتخذ المدنيين دروعا له وأقام مقراته وسط أحيائهم السكنية، وكان الحل منذ البداية وهو ما تجاهلته واشنطن هو في زيادة دعم قوات الثوار التي كانت لديها القدرة والرغبة على التخلص من تنظيم داعش في وقت مبكر، إلا أن واشنطن وقفت حائلا دون تقديم الدعم لها، كما وقفت معارضة لمقترح كانت قد تقدمت به الرابض في وقت مبكر من هذا العام، وكان يهدف إلى تشكيل قوة تحالف على الأرض لمحاربة تنظيم داعش، وقد أبدت العديد من الدول استعدادها للمشاركة في تلك القوات البرية التي كان وجودها سيحقق بالإضافة إلى القضاء على

تشير التصريحات المتتالية الصادرة عن جميع الأطراف، سواء أكانت مشاركة في عملية تحرير الموصل أم مجرد متابع لها، إلى أن نهاية تنظيم داعش اقتربت، وأن المنطقة ستتخلص من هذا الكابوس الثقيل الذي أرقها قرابة أربع سنوات استطاع خلالها أن يتحول من مجرد تنظيم عصابي إلى قوة لا يستهان بها على الأرض، ما استوجب حشد هذه القوات جميعا للقضاء عليه، إلا أن تلك التصريحات والتطمينات تكاد تنحصر في وجود التنظيم في العراق دون أن تنشغل بوجوده في سوريا، بل وفي انتقال غالبية عناصره وقياداته إلى الضفة الأخرى من الحدود حيث يفرض سيطرته على محافظتي الرقة ودير الزور، وهو موجود هناك دون منازع على الإطلاق، حيث لا توجد قوة على الأرض قادرة على مجابهته أو التصدي له، كما هو الحال في العراق مثلا.

فقوات النظام السوري منشغلة كليا بعيدا عن مناطق التنظيم، وهي تحصن وتحتمي "سوريا المفيدة" ولا تكثر بما يحدث خارج حدودها، بل إن النظام يستفيد كثيرا من بقاء "فراة" داعش التي تخيف العالم المتحضر، كما أن ما تبقى من كتائب الثوار لا يمتلك القوة الكافية لتنفيذ مثل هذه العملية في ظل غياب شبه كلي للدعم، وفي ظل استهدافه المتواصل من قوات النظام وحلفائه، دون أن



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

من المؤكد أن مهمة تنظيم داعش في العراق قد انتهت، وأنه قد أدى الدور الذي كان مرسوما له، والسؤال الآن متى ستنتهي مهمته في سوريا

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العالم قد يتجه نحو نقص حاد في المعروض النفطي بنهاية العقد الحالي، بعد تراجع كبير في الاستثمارات».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية

«طالب المحكمة النرويجية في الدعوى القضائية بإبطال تصاريح التنقيب عن النفط في بحر بارنتس، الذي يعتبر ضربا من الجنون».

ترولس جولوسين
مدير فرع غرين بيس في النرويج



تدهور العوائد النفطية يضع الاقتصاد الليبي على حافة الانهيار

● تهالك البنية التحتية وتوقف الاستثمارات الأجنبية يفاقمان الأزمة ● شح السيولة النقدية وغيان الأسعار يزيدان متاعب الليبيين



الليبيون في انتظار المجهول

إلى 43 مليارا في العام الحالي، وفق البنك الدولي. ومع المضاربة والقيود المفروضة على صرف العملة، دخل الاقتصاد الليبي حلقة مفرغة ونشطت السوق الموازية التي لجأ إليها الليبيون لعقد صفقاتهم التجارية تقريبا بعد أن فقدوا ثقتهم في المصارف. وأدى هذا الوضع إلى إفراغ رفوف المتاجر، إذ عمد التجار إلى الحد من البضائع المستوردة خشية تكبد خسائر في سوق عملات متقلبة للغاية.

وحذر أحد رؤساء الشركات النادرين الذين ما زالوا يعملون في طرابلس من أن "الوضع قد يتفاقم أكثر إذا لم يتم إيجاد حل سريع لمشكلة السيولة".

الدولي لا يتوقع استعادة الإنتاج قدرته القصوى قبل 2020 بانتظار أن يتم إصلاح البنى التحتية التي تضررت كثيرا.

وقالت الخبيرة المستقلة الليبية كريمة منبر إن "امتصاص الأزمة يتطلب وقتا لأن العائدات الناجمة عن هذه الصادرات ستستغرق وقتا قبل أن تتمكن من جديد من تغطية النفقات العامة الهائلة".

وتسرى الخبيرة أن الاعتماد على النفط أضرب بشكل خطير بالاقتصاد وشكل ضغطا على الاحتياطات النقدية.

ومن أجل سد العجز، تستخدم السلطات احتياطات العملات الأجنبية التي تقلصت في غضون ثلاث سنوات فقط من 107.6 مليار دولار

يومية. وبعدما توقف إنتاج النفط تقريبا قبل أكثر من خمس سنوات، عاد خلال بضعة أشهر إلى مستوى يكاد يوازي ما قبل الحرب، لكنه سجل من جديد هبوطا حادا منذ 2013 بسبب أعمال العنف في مناطق المرافق النفطية في شمال شرق البلاد.

وتحسن الوضع الأمني مؤخرا مع سيطرة القوات الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، المتحالف مع الحكومة الموازية غير المعترف بها، على المرافق النفطية.

ومع عودة الهدوء بصورة سريعة، استؤنفت حركة تصدير النفط، في تطور وصفته المؤسسة الوطنية للنفط التي تسعى إلى البقاء محايدة، بأنه "إيجابي"، لكن البنك



البنك الدولي:
ليبيا لن تستعيد عافيتها
وقدرتها القصوى في إنتاج
النفط قبل عام 2020

وفي قلب مسببات التدهور الاقتصادي انهيار الإنتاج النفطي الذي يؤمن لليبيا أكثر من 95 بالمئة من عائداتها، وقد توقف في ظل النزاعات المسلحة التي نهز البلاد منذ ثلاث سنوات.

وباتت ليبيا، التي كانت أغنى دول أفريقيا بالنفط مع احتياطي يبلغ 48 مليار برميل، تحقق أدنى إنتاج بين دول المنظمة المنتجة للنفط (أوبك).

ولم تعد الحقول النفطية تنتج في الوقت الحاضر سوى خمس قدراتها، أي بمعدل 335 ألف برميل يوميا فقط، وهو ما حصل في الأشهر الستة الأولى من 2016، ومع ضبابية المشهد السياسي لا يبدو أن المسؤولين قادرون على الإبقاء بوعودهم بشأن رفع الإنتاج.

وهذا التدهور في الإنتاج، مقترنا بالهبوط الحاد في أسعار النفط منذ منتصف 2014، جعل "الاقتصاد يتخبط في الركود منذ 2014، بحسب البنك الدولي الذي يتوقع ارتفاع العجز في الميزانية العامة الليبية إلى مستويات تاريخية.

ويقول مدير المؤسسة الوطنية للنفط الليبية مصطفى صنع الله إن الخسائر المتراكمة على صعيد العائدات النفطية تقدر بأكثر من مئة مليار دولار منذ مطلع العام 2013.

وتراجعت عائدات القطاع النفطي إلى أدنى مستوياتها التاريخية، محققة حوالي 2.25 مليار دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة، بحسب أرقام البنك الدولي، وذلك بالمقارنة مع المستويات التي سجلت قبل 2011.

وكانت عوائد ليبيا النفطية قبل الإطاحة بالقذافي تصل إلى حوالي 50 مليار دولار سنويا، مقابل إنتاج قدره 1.6 مليون برميل

القاهرة تنجز قانونا جديدا للاستثمار



داليا خورشيد:
هناك حوافز كثيرة في
قانون الاستثمار الجديد
وسننتهي منه في نوفمبر

الأساسية لمدة 6 أشهر بعدما وفر البنك المركزي 1.8 مليار دولار لتكوين هذا الاحتياطي.

وتدعم مصر نحو 71 مليون مواطن من خلال 21 مليون بطاقة تموين. وتخصص الحكومة 18 جنيها شهريا (2.1 دولار) لكل مواطن مقيد في البطاقات التموينية لشراء ما يحتاجه من سلع.

وقد تكون زيادة قيمة الدعم على بطاقات التموين والتوسع في "برنامج تكافل وكرامة" الذي يقدم دعما تقنيا شهريا للأسر الأكثر فقرا في مصر أولى خطوات الحكومة في برامج الرعاية الاجتماعية لحماية محدودي الدخل والأكثر فقرا.

وقال الوزير إن مصر لديها بالفعل احتياطي من القمح والزيت يكفي احتياجات 5 أشهر ومن السكر لمدة 4 أشهر وأن "الهدف من تكوين احتياطي 6 أشهر من السلع الاستراتيجية هو القضاء على أي الأزمات".

وكان وزير التموين السابق خالد حنفي قد استقال في أغسطس على خلفية أزمة فساد في توريد القمح المحلي. ويتعرض الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والحكومة الحالية برئاسة شريف إسماعيل لضغوط متزايدة لكبح زيادات الأسعار وإنعاش الاقتصاد المتعثر.

وتواجه الحكومة الآن اختبارا صعبا في مواجهة اختفاء السكر في أنحاء متفرقة من البلاد وبيعته في حالة وجوده بأسعار مرتفعة، لكن الشيخ أكد أنه لا مشكلة في السكر على مستوى الوزارة وأن احتياطي السلع الأساسية لدى مصر يكفي ما بين 4 و5 أشهر.

والقى الوزير باللوم في أزمة السكر على القطاع الخاص الذي قال إنه لم يستورد احتياجات القطاعات التجارية من السكر.

وتعكف الحكومة على تطبيق إصلاحات اقتصادية بينها خفض دعم الطاقة للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي في محاولة لإصلاح الخلل الاقتصادي المزمن.

□ القاهرة - أكدت وزيرة الاستثمار المصرية داليا خورشيد أن بلادها انتهت من إعداد مسودة قانون جديد للاستثمار يركز على تنوع الحوافز والضمانات للمستثمر وسيتم إرسال مشروع القانون إلى مجلس الوزراء الشهر المقبل.

وأضافت أن الحكومة عملت منذ 6 أشهر على مشروع القانون، وأنها كانت بين خيار إجراء تعديلات على القانون الحالي أو إعداد قانون جديد. وقال "توصلنا إلى أننا نحتاج إلى قانون جديد يركز على الحوافز والضمانات التي نقدمها للمستثمر".

وكانت الحكومة قد أقرت مشروع قانون جديدا للاستثمار في مارس 2015 قبل المؤتمر الاقتصادي "مصر المستقبل" الذي عقد في شرم الشيخ، ثم أدخلت عليه تعديلات في ديسمبر الماضي.

واستهدفت الحكومة في ذلك القانون تعزيز ثقة المستثمرين في القضاء على البيروقراطية وتسهيل الحصول على تراخيص المشروعات وتوفير مناخ جاذب للاستثمارات الأجنبية.

وقالت خورشيد إن "هناك حوافز ضريبية وغير ضريبية. وسوف نرسل القانون في أسرع وقت إلى مجلس الوزراء... وسننتهي منه خلال الشهر المقبل".

وتعمل مصر على استعادة ثقة المستثمرين التي تراجعت بسبب الاضطرابات الاقتصادية والسياسية منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في عام 2011.

وقالت وزارة الاستثمار في سبتمبر الماضي إن صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في السنة المالية التي انتهت بنهاية يونيو الماضي بلغت نحو 6.84 مليار دولار ارتفاعا من 6.38 مليار دولار في السنة المالية السابقة.

على صعيد آخر قال وزير التموين المصري محمد علي الشيخ أمس إن الحكومة تدرس زيادة الدعم الموجه لبطاقات التموين، إضافة إلى تكوين احتياطي استراتيجي من السلع



محمد علي الشيخ:
ندرس زيادة دعم بطاقات
التموين وتكوين احتياطي
استراتيجي من السلع

أوبر تطلق خدمة توصيل الطعام في دبي



نادر مصيطف:
دبي خيار طبيعي لأوبر لأنها
مدينة استراتيجية وبها
الكثير من المطاعم

وفي ما يتعلق باصحاب المطاعم فإن التطبيق يقوم نيابة عنهم بكل العمليات المطلوبة تاركا لهم مهمة تحضير الطعام المطلوب وفقا لأمر العميل فقط.

وقال تامر الخياط مدير ومؤسس مطعم بيتزا "الدينا الآلاف من المستخدمين، ويمكن لهؤلاء العملاء طلب أي طعام من القائمة، وبالتالي بالنسبة إلي فالأمر في غاية اليسر".

وتوفر خدمة أوبر إيتس دبي حاليا إمكانية اختيار الطعام من أكثر من 250 مطعمًا في أنحاء دبي.

المسؤولون دبي بأنها مدينة بها قوة طهي وتشهد يوميا افتتاح أربعة مطاعم في المتوسط.

ويمكن لمستخدمي الخدمة متابعة طلباتهم في كل تحركاتها منذ إصدارهم أمر الطلب وحتى وصول الطعام إليهم.

وحول كيفية الطلب، قال مصيطف "خدمة أوبر إيتس بشكل عام هي عبارة عن وصلة تكنولوجية تسمح للمطاعم بتوفير قوائمها على المنصة، وبالتالي يتمكن الزبون من الاطلاع على التطبيق، والنظر إلى ما يتوفر فيه من مأكولات أو طعام".

وأضاف "عند استخدام التطبيق بإمكانك متابعة الطلب أو الأمر من مرحلة نقطة الطلب أو تقديم الطلب والدفع على أون لاين ببطاقة الائتمان، أو مراحل التحضير والتسليم إلى السائق، ويمكنك مشاهدة الطعام وهو يتنقل إلى حد الزبون".

□ دبي - أطلقت شركة أوبر لخدمة سيارات الأجرة خدمتها لتوصيل الطعام (أوبر إيتس) في دبي، على أمل أن تتوسع لتلبي احتياجات عشرات الآلاف من العملاء المسجلين بالفعل على قاعدة بياناتها في المدينة.

وتعد دبي بيئة سريعة النمو وسريعة التغير، وتشهد صناعة طعام مزدهرة تلبي احتياجات سكانها المنتهين إلى ثقافات متعددة. وتسرى أوبر أن دبي بيئة مثالية لإطلاق خدمتها الجديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال نادر مصيطف رئيس تطوير الأعمال للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أوبر دبي إن "دبي خيار طبيعي لأنها مدينة استراتيجية وبها الكثير من المطاعم التي تناسب جميع الأنواع".

وفي بيان للشركة في يوم إطلاق الخدمة الجديدة، أواخر الشهر الماضي، وصف



أوبر.. أقصر الطرق إلى الطعام



«ستصدر قرارات مرتبطة بإنشاء مناطق اقتصادية خاصة ومناطق حرة بين السودان وإثيوبيا، إضافة إلى تسهيل التمويلات المصرفية والمالية».

عبدالرحمن ضراي
وزير الدولة في وزارة المالية السودانية

«واشنطن ترى برنامج صندوق النقد الدولي لإقراض مصر 12 مليار دولار ضروريا وهي تعمل مع دول مجموعة السبع لتمويله بالكامل».

نانان شيتس
وكيل وزارة الخزانة الأميركية للشؤون الدولية



خفض الإنفاق ضرورة حتمية لاستدامة الاقتصادات الخليجية

● صندوق النقد: تعافي أسعار النفط لن يكفي لسد عجز الموازنات ● تأكيد الحاجة إلى قطاع خاص قادر على خلق الوظائف



ضرورة تنظيم العمالة الأجنبية

خلال حض مواطنيها على البحث عن وظائف في القطاع الخاص "بدلاً من التفكير بشكل تلقائي في أن مستقبلهم يكمن في القطاع العام".

وتمثل اليد العاملة الأجنبية غالبية في الخليج، كما أن القطاع الخاص غالباً ما يدار من قبل الأجانب، بينما يؤثر المواطنون في معظم الأحيان، القطاع العام الذي يوفر رواتب ومخصصات أكثر سخاء.

وقدر أحمد أن "أكثر من مليوني شاب سينضمون إلى سوق العمل خلال السنوات القليلة المقبلة في دول مجلس التعاون الخليجي"، يؤكد الحاجة إلى "قطاع خاص تنافسي" قادر على خلق الوظائف.

ومخصصات العاملين في القطاع العام. وأكد أحمد أن تلك الخطوات تعد من الوسائل المهمة، التي يمكن لدول الخليج من خلالها التعامل مع التحديات الاقتصادية وتقليص العجز في موازنتها، لكن المسؤول المالي عبر عن قناعته بأن إجراءات التقشف في دول الخليج التي وفرت رعاية اجتماعية سخية مدى عقود، لن تكون سهلة.

وأوضح "أنها إجراءات ضرورية ويجب أن تتخذ لمحاولة الوصول إلى موازنات أكثر توازناً... رغم أن تطبيق هذه الإجراءات لن يكون سهلاً".

وعلى المدى الأبعد، دعا أحمد دول الخليج إلى تقليص فاتورة رواتب القطاع العام من

قيمتها، اضطر حكومات المنطقة إلى اللجوء إلى خطوات لم تعدها منذ عقود، بينها إجراءات تقشف ورفع أسعار مواد أساسية، وتجميد العديد من خطط الإنفاق والمشاريع. وقال أحمد "الآن بدأنا ملامسة بعض المجالات الصعبة، مثل إعادة النظر في الكلفة الضخمة للرواتب الحكومية" التي تشكل جزءاً كبيراً من مجمل الإنفاق الحكومي في بعض دول المجلس.

وأعلنت السعودية في الشهر الماضي إجراءات تقشف متعددة الأوجه، منها خفض رواتب الوزراء بنسبة 20 بالمائة، وتقليص امتيازات أعضاء مجلس الشورى، إضافة إلى الحد من أجور ساعات العمل الإضافية

دعا صندوق النقد الدولي دول الخليج إلى تقليص فاتورة رواتب القطاع الخاص وتشجيع مواطنيها على البحث عن وظائف في القطاع الخاص. وأكد أن إجراءات التقشف باتت ضرورية رغم أن تطبيقها لن يكون سهلاً.

مسعود أحمد:
ينبغي تقليص فاتورة رواتب القطاع العام وتشجيع العمل في القطاع الخاص

دولار، وقطر عند 62.1 دولار، فيما بلغ بالنسبة إلى الإمارات نحو 58.6 دولار. وقدر الصندوق السعر المطلوب بالنسبة إلى الكويت عند 47.8 دولار وسلطنة عمان 77.5 دولار، في حين يصل إلى 93.8 دولار بالنسبة إلى البحرين، التي لا تملك موارد نفطية كبيرة.

وأضاف أحمد في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية أن تلك التقديرات تؤكد أن "على دول الخليج كمجموعة، أن تواصل العمل لمحاولة تحقيق التوازن في موازنتها بطريقة أو بأخرى"، وعليها خفض الإنفاق العام خلال السنوات الخمس المقبلة وتوفير إيرادات غير مرتبطة بالنفط.

وعلى صعيد النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون، توقع أحمد أن يتراجع خلال السنة الجارية إلى أدنى بقليل من 2 بالمائة، وأن يسجل "تحسناً متواضعاً" العام المقبل ليتراوح النمو بين 2 و2.5 بالمائة.

ورجح صندوق النقد أن ينمو الاقتصاد السعودي هذا العام بنسبة 1.2 بالمائة متراجعا من نحو 3.5 بالمائة في العام الماضي، وأن تسجل الكويت نسبة 2.5 بالمائة وقطر 2.6 بالمائة. وتوقع أن تسجل الإمارات ذات الاقتصاد الأكثر تنوعاً بين دول الخليج، نمواً بنسبة 2.3 بالمائة.

وأناحت أسعار النفط المرتفعة خلال الأعوام الماضية، لدول الخليج تحقيق نمو اقتصادي سريع والإنفاق بشكل واسع خصوصاً على مشاريع البنى التحتية. وتمكنت أيضاً من بناء احتياطات مالية كبيرة. لكن فقدان أسعار النفط لأكثر من نصف

السعودية تتجه لأكبر اقتراض في تاريخ الأسواق الناشئة

● ترجيح إصدار سندات دولية بقيمة 17.5 مليار دولار ● الرياض تخفض استثماراتها في سندات الخزانة الأميركية

إعادة هيكلة سابك لمواجهة التحديات

الرياض - أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، أمس، أنها ستركز على عملية إعادة الهيكلة لتتمكن من مواجهة تحديات السوق وأبرزها هبوط أسعار النفط وانخفاض أسعار المنتجات والذي من المتوقع أن يستمر خلال العام المقبل.

وقال يوسف البنيان، الرئيس التنفيذي للشركة، إنه من الصعب التنبؤ بالوضع المستقبلي في ظل صعوبة تحديد اتجاه أسعار النفط، لكن من المتوقع أن تشهد مبيعات الشركة "قدراً من التحديات في 2017". وتضررت الشركات العاملة في قطاع البتروكيماويات بشدة جراء انخفاض أسعار النفط والذي تسبب في تراجع أسعار منتجاتها. وسجلت سابك تراجعاً في مبيعات الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 10.8 بالمائة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 8.88 مليار دولار، مما ساهم في انخفاض أرباحها بنسبة 6.8 بالمائة، وهو الانخفاض الفصلي التاسع على التوالي.

وأضاف البنيان "تعلمنا في سابك كيفية تحليل العوامل الخارجية بقر ما نستطيع، لكن ما نحتاج إليه هو التركيز داخلياً على كيفية تحسين الكفاءة وزيادة الموثوقية". وأكد أن "عملية إعادة الهيكلة أعطت سابك مرونة أكثر ووضوحاً في استراتيجيتها في ما يخص المنتجات، مما انعكس إيجاباً على أدائها في 2016... قللنا تكلفة المبيعات بنحو 15 بالمائة وارتفع الإنتاج بنسبة 3 بالمائة منذ بداية العام".

وفي إطار عملية إعادة الهيكلة قامت سابك بدمج قطاع البتروكيماويات والبوليمرات في وحدة واحدة بهدف تقليل التكاليف والاستخدام الأمثل للمواد الأولية. وقال البنيان إن سابك بصدد إعادة هيكلة شركة السعودية للحديد والصلب (حديد) التابعة لها بهدف خفض النفقات وتعزيز الإنتاجية لتصبح ذات استقلالية في ما يتعلق برسم استراتيجيتها وتسويق مبيعاتها، لكنها ستظل مملوكة لسابك. وتوقع أن تنتج نتائج إعادة هيكلة "حديد" في 2017.

ابراهيم العساف:
قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة ارتفعت إلى 200 مليار دولار

في الأسواق الدولية إلى 50 مليار دولار. ومن المقرر أن يتم تقسيمها إلى 3 شرائح لأجل 5 و10 و30 سنة.

وتشير التقديرات إلى أن سعر الفائدة على سندات 5 سنوات سيصل إلى 2.85 بالمائة ولسندات 10 سنوات نحو 3.6 بالمائة، وأن تصل إلى 4.87 بالمائة على سندات 30 عاماً. في هذه الأثناء أكدت وزارة الخزانة الأميركية تراجع رصيد السعودية من سندات الخزانة الأميركية بنهاية أغسطس الماضي بنحو 3.5 مليار دولار عن الشهر السابق لتصل إلى 93 مليار دولار.

وأظهرت بيانات الوزارة أن السعودية احتلت الترتيب الـ15 بين أكبر الدول المستثمرة في سندات الخزانة الأميركية في نهاية أغسطس.

ويقول محللون إن انخفاض استثمارات الرياض في سندات الخزانة الأميركية جاء عقب قيام الكونغرس أواخر الشهر الماضي بالسماح برفع دعاوى قضائية للحصول على تعويضات من السعودية لصالح أسر ضحايا أحداث 11 سبتمبر.

على صعيد آخر قال وزير المالية السعودي، إبراهيم العساف، أمس، إن إجمالي أصول صندوق الاستثمارات العامة، وهو أحد صناديقها السيادية، ارتفع إلى 200 مليار دولار، وهي المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان رسمياً عن حجم استثمارات الصندوق.

ودخل الصندوق مؤخراً في صفتين، هما استثمار 3.5 مليار دولار في تطبيق "أوبر" لسيارات الأجرة والمساهمة بنحو 45 مليار دولار في صندوق استثماري مع مجموعة سوفت بنك اليابانية للاستثمار في التكنولوجيا المستقبلية.

وتملك الرياض صندوقاً سيادياً آخر تديره مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) وقد تراجعت أصوله بنسبة 0.2 بالمائة في أغسطس لتصل إلى 562.2 مليار دولار.

عجزاً قياسياً بلغت قيمته 98 مليار دولار، وهي تتوقع في العام الحالي عجزاً بقيمة 87 ملياراً في ظل استمرار انخفاض أسعار النفط.

وأعلنت الرياض في أبريل "رؤية السعودية 2030" وهي خطة طموحة تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط الذي يشكل منذ عقود، المصدر الأكبر للإيرادات الحكومية.

واتخذت الحكومة خلال الأشهر الماضية سلسلة خطوات تقشف، شملت رفع أسعار مواد أساسية كالوقود والمياه والكهرباء، وتخفيض رواتب الوزراء والعلاوات السخية للموظفين في القطاع العام.

وأكدت مصادر مطلعة، أمس، أن السلطات المالية السعودية تتوقع وصول حجم الطلب على الاكتتاب في أول سندات خزانة تطرحها

اتسعت التكهات في أسواق المال العالمية بشأن أول إصدار سعودي للسندات السيادية الدولية، ورجح المحللون أن يكون أكبر إصدار في تاريخ الأسواق الناشئة، في وقت توقعت فيه الرياض أن يغطي الإقبال على الاكتتاب 3 أضعاف حجم الإصدار.

أنجزت "إنشاء برنامج دولي لإصدار أدوات الدين... وقامت بتعيين عدد من البنوك الاستثمارية العالمية والمحلية لتنسيق سلسلة من الاجتماعات مع مستثمري أدوات الدين".

وأضاف أن الوزارة كلفت هذه البنوك "بإدارة وترتيب أول طرح للسندات الدولية المقومة بالدولار، وأن طرح تلك السندات سيتم حسب ظروف السوق". وسبق للسعودية أن اقترضت من السوق الداخلية إلا أن هذا الإصدار سيكون أول عملية اقتراض للحكومة من السوق الدولية. وسجلت الموازنة السعودية في العام الماضي

الرياض - أكدت مصادر مطلعة أن السعودية تعتزم جمع ما يصل إلى 17.5 مليار دولار من خلال إصدار السندات بالدولار، في أول اقتراض لها من السوق الدولية، بحسب وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية.

وفي حال تحقق ذلك، فإنه سيكون أكبر إصدار في تاريخ الاقتصادات الناشئة، متجاوزاً الإصدار القياسي البالغ 16.5 مليار دولار الذي باعته الأرجنتين عندما عادت إلى الأسواق في أبريل الماضي.

وكان الإعلام الرسمي السعودي قد ذكر في وقت سابق هذا الشهر، أن وزارة المالية



شحة السيولة محليا تدفع للاقتراض الخارجي



«تنويع ولي العهد الأمير فاجيرالونجكورن ملكا للبلاد يمكن أن يتم تأجيله لعام واحد بناء على طلبه، نظرا لحرته على والده الملك الراحل بوميبول أدولياديج».

برايبوت تشان أوتشا
رئيس الوزراء التايلاندي

«سيتم هدم المنزل الذي ولد فيه أدولف هتلر في شمال النمسا.. يمكن الحفاظ على الأسس لكن سيتم تشييد مبنى جديد مكانه».

فولفغانغ سوبوتكا
وزير الداخلية النمساوي



السيرة حياة

منزل عبدالناصر مثال حي على الحاكم المتواضع

● الرئيس الراحل أقام حفلي زفاف ابنتيه هدى ومنى في بيته الذي تحول إلى متحف



مقتنيات عائلة عبدالناصر

غورباتشوف شاهد إثبات في ليتوانيا

□ فيلنيوس- بعد فترة ربع قرن مرت على انهيار الاتحاد السوفيتي، يبقى آخر زعماء تلك الدولة ميخائيل غورباتشوف من أكثر السياسيين المشهورين في العالم، بل ويبقى كاتباً ورجلاً معروفاً بين أبناء شعبه، لكنه أيضاً لا يزال مطلوباً لعدد من الدول التي شكلت ذلك الكيان الشيوعي.

وقبل أيام قررت محكمة ليتوانية استجواب غورباتشوف البالغ من العمر 85 عاماً، كشاهد في قضية اقتحام مركز تلفزيون في العاصمة فيلنيوس في يناير عام 1991.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية عن محامي الطرف المتضرر في هذه القضية ويدعى روبرتاس بولياتيس، نجل القتل في تلك الأحداث أبوليناريس بولياتيس، تأكيد هذا الخبر. ولم يعلق صاحب جائزة نوبل للسلام في عام 1990، على هذا الأمر.

وترفض روسيا طلب استجواب الزعيم السوفيتي السابق صاحب فكرة إعادة البناء المعروفة بـ"البيريسترويكا"، من قبل الهيئات الأمنية المختصة الليتوانية بداعي أن بنود اتفاقية مجلس أوروبا لعام 1959 حول التفاهم في القضايا الجنائية لا تنص على ذلك.

ورغم أفول نجم غورباتشوف في الحياة السياسية، فإنه لا يزال يظهر بين الفينة والأخرى في وسائل الإعلام، التي لا تفوت الفرصة للحديث عنه لا سيما بعد أن لاحت بوادر حرب باردة ثانية بين روسيا والولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

وخلال مراسم عرض كتاب تحدث عن سيرة حياته عشية الاحتفال بعيد ميلاده الـ85، في أبريل الماضي، أكد أن أهم ما حققه كرئيس هو إتاحة الحريات وإرساء العلانية، مشيراً إلى أنه لا يزال يؤمن بإيماناً راسخاً بفكرة "البيريسترويكا" التي خلصت إلى تفكك الاتحاد السوفيتي.

وكان غورباتشوف، الذي شغل منصب رئيس الاتحاد السوفيتي ما بين 1988 و1991 قد اعترف بالندم على انهيار دولته السابقة، وقال "لا أستطيع أن أعفي نفسي من المسؤولية".

وفي حديث نادر عن فكرته حول إعادة البناء لمجلة "ريسرجنس" قال "إذا لم نتعلم الحياة في تناغم مع الطبيعة فسوف نعدم الأمل في حياتنا، في المال، سنعرض وجودنا ونفسنا للخطر. لذا علينا العودة إلى نوع جديد من النهضة التي تناسس على فكرة أن الناس يجب أن يعيشوا حياة طبيعية أكثر".

وقالت رانيا محمد منسقة العلاقات العامة والإعلام بالمتحف إن "قيمة المتحف منبعتها حقيقة أن مصر ودولا إقليمية كانت تنظر لعبدالناصر باعتباره رمزاً".

وأضافت "قيمة المكان دائماً تعود إلى الشخصية التي كانت تعيش وتمارس فيه مهامها. والكل يعلم أن عبدالناصر كان قيمة سياسية كبيرة"، مشيرة إلى أن إقامة هذا المتحف كانت أمراً مهماً للغاية للمصريين ويعتبر من متاحف القومية والعالمية.

وأضيفت إلى المنزل أنظمة للأمن والحماية فضلاً عن استحداث خدمات جديدة لمساعدة زوار المتحف وتوجيههم وتشمل مكتبة متخصصة تضم كل الكتب والأبحاث والمواد السمعية والبصرية التي توثق حياة الرئيس عبدالناصر وتاريخ مصر في تلك الحقبة.

1990، من قبل أبنائه لكي يتم تحويله إلى متحف، كما جاء في نص الوثيقة الصادرة عن مجلس الأمة (البرلمان) في ذلك الوقت.

ويُقسم المتحف إلى ثلاث قاعات مختلفة؛ القاعة الأولى خاصة بالمقتنيات التي استخدمت في ما مضى إبان فترة حكم عبدالناصر وتشمل 15 صندوقاً زجاجياً تعرض أشياء مختلفة.

والقاعة الثانية عبارة عن غرفة من طابقين تُسمى "حكاية شعب" وتشمل تاريخ مصر منذ ثورة 23 يوليو 1952 وحتى وفاة عبدالناصر. وتضم هذه القاعة الإنتاج الإعلامي الذي أنتج لتوثيق أحداث تلك الفترة.

وتضم القاعة الثالثة غرفة نوم الرئيس الراحل وغرفاً أخرى كان يستخدمها هو وأفراد أسرته لأغراض شخصية.

العالي، أما على المستوى الشخصي فقد شهد المنزل حفلي زفاف ابنتيه هدى ومنى.

ويقول أحمد الشاعر، مدير متحف الزعيم جمال عبدالناصر، إن المشروع كان مطلباً وطنياً منذ وفاة الرئيس في 1970 وما تحقق بهم الجميع تقريباً، فكان أنسب مكان يكون فيه المتحف هو المنزل الذي عاش فيه.

وأوضح الشاعر أن الإقبال مرتفع وأن الزوار يعبرون عن دهشتهم بشأن المستوى المتواضع الذي كان عليه بيت الزعيم الراحل. وعاش الزعيم جمال عبدالناصر منذ عام 1952 حتى وفاته في المنزل، لكن عدداً من أبنائه وعقيلته الرحلة سكنوا في المكان حتى مطلع تسعينات القرن الماضي.

وتم تسليمه إلى الدولة بعد أن توفيت زوجة الرئيس الراحل تحية في 25 مارس

منزل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الذي تحول إلى متحف، ليس مجرد مكان للإقامة كمعظم المنازل، فقد شهد إصدار أخطر القرارات في تاريخ مصر، وزاره معظم رؤساء وزعماء العالم، وكان شاهداً على اجتماعات مجلس قيادة الثورة وقرارات التأميم.

□ القاهرة- فتح متحفخصص لمقتنيات الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر أبوابه للجمهور في الأونة الأخيرة، حيث شهد إقبالا كبيرا من قبل المصريين.

والمتحف مقام في منزل عبدالناصر، الذي استخدم في أعقاب وفاة أرملته تحية كاظم مكتبا لموظفين في رئاسة الجمهورية حتى عام 2008، وهو التاريخ الذي أعلنت فيه وزارة الثقافة عن مسابقة بين شركات الهندسة المعمارية لتحويل البيت إلى متحف.

وفاز بالمسابقة حينها مشروع قدمه المهندس كريم الشاوري وبدأ في 2010 العمل على تغيير ملامح المنزل الواقع في منشية البكري بمصر الجديدة حتى يكون مقصداً تاريخياً وثقافياً وسياحياً.

وتأتي الكثير من المقتنيات المعروضة في المتحف، الذي افتتحه الرئيس عبدالفتاح السيسي، في الـ28 من سبتمبر الماضي، من أماكن عديدة بينها ما قدمته عائلة عبدالناصر.

وكشف عبدالكريم جمال عبدالناصر، نجل الرئيس الراحل، في وقت سابق، أن الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، أجرى زيارة لمنزل والده، ووجه أيلاً إلى السقوط، فطلب من الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك ترميم المنزل، وتحويله إلى متحف.

وكان الطابق الأرضي للمنزل يضم صالونا يستقبل فيه الرؤساء والقادة أمثال اليوغسلافي جوزيف تيتو والهندي جواهر نهر، أما الطابق الثاني فكان مخصصاً لأفراد الأسرة ولا يصعد إليه سواهم.

وشهد المنزل العديد من الحفلات المصرية في تاريخ مصر، أبرزها التخطيط لإقامة السد

عبدالكريم عبدالناصر:

القذافي طلب من حسني

مبارك ترميم منزل والدي

وتحويله إلى متحف



زيرو ممتعض من هولاند بسبب بنزيمه

□ مدريد- لم تعد القضية التي تلاحق نجم ريال مدريد الأسباني ومندخب فرنسا لكرة القدم كريم بنزيمة خاصة بالرياضيين فقط، بل حتى السياسيين أدلوا بدلوهم في ذلك، بمن فيهم الرئيس فرنسوا هولاند.

ورغم أن هولاند لا يفوت الفرصة في كل مناسبة لإظهار كرهه الشديد لظاهرة العنصرية، فإنه بدا متناقضاً في تصريحاته لا سيما حينما تحدث عن بنزيمة، إلى درجة أن البيض وصفه بالناقص.

ووجه الرئيس الفرنسي الذي لاحقته الفضائح منذ توليه السلطة في 2012، عبر كتابه الجديد الذي صدر مؤخراً بعنوان "لا ينبغي على الرئيس أن يقول" انتقادات لاذعة إلى بنزيمة؛ إذ أشار إلى أنه تخلى عن شخصيته كرياضي بسبب تورطه في قضية فالبويتا.

وقال أكبر شخصية سياسية في فرنسا في كتابه إن "بنزيمة ليس مثالا للأخلاق بعد تورطه في قضية صديقه السابق بالمنتخب ماتيو فالبويتا".

وابدى زين الدين زيدان، مدرب نادي ريال مدريد ونجم المنتخب الفرنسي السابق الحاصل على كأس العالم لكرة القدم في 1998، انزعاجه الشديد من وصف هولاند للاعب بنزيمة، ذي الأصول الجزائرية، بالمثال سيء الأخلاق.

وخلال مؤتمر صحافي قال "عندما يتحدث أحدهم عن لاعب أو مجموعة لاعبين فهذا يزعجني، من الطبيعي أن تتعرض لانتقادات في عملك، لكن لا يجب أن تسمع أشياء غريبة، ما قاله هولاند مزعج جداً".

واستبعد زيدان الملقب بـ"زيرو" مناقشة هذه القضية التي تثير جدلاً واسعاً في فرنسا، مع هولاند بداعي الارتباطات الكثيرة مع ناديه.

وكان موقف هولاند، خلال مارس الماضي، على عكس موقف رئيس الوزراء مانويل فالس ووزير الرياضة باتريك كانر، اللذين طالبا باستبعاد بنزيمة من منتخب "الدبوك" بعد تفجر تلك الفضيحة في نوفمبر العام الماضي.

ورأى حينها أن "كريم بنزيمة هو مثال للانضباط والالتزام"، بل وقال للوزيرين اللذين وقفاً ضد استدعاء اللاعب "ابتعدا عن الحماقات".

حفيد إمبراطور اليابان آخر أباطرة عرش الأقحوان

وتقول وسائل إعلام محلية وأكاديميون، يبدو أن الحكومة تميل إلى تشريع يطبق مرة واحدة ويسمح لأكيهيتو بالتخلي لصالح ابنه الأكبر سنا وولي عهده الأمير ناروهيتو وهو عم هيساهيتو.

ولا يتوقع هيديهيكو كاساهارا، وهو خبير في القانون الملكي بجامعة كيو، أن تنطبق لجنة أبي إلى مسألة اقتصر الخلافة على الذكور والتي يرى المحافظون أنها تقليد محوري في الإمبراطورية يرجع تاريخه إلى 2600 عام. وقال كاساهارا إن الهدف من "موقف الحكومة هو تجنب مناقشة قضايا تقسم الرأي العام مثل (قضية) خلافة النساء".

لا صور لملوك بريطانيا مستقبلا على نقود كندا

□ أوتاوا- سيجد الكنديون أنفسهم بعد عقود من تداول نقود بلدهم، التي تحمل صورة الملكة إليزابيث الثانية، يتعاملون بأوراق مالية لا تحمل صورة أي شخصية ترمز إلى العائلة الملكية بمن فيها ولي العهد الأمير تشارلز.

وكشفت وثائق للبنك المركزي الكندي أن الحكومة بحثت إلغاء تقليد معتاد لطبع صورة من يجلس على عرش المملكة المتحدة على عملتها الورقية حال وفاة الملكة إليزابيث أو تنازلها عن العرش.

ووفقا لوثائق حصلت عليها وكالة رويترز في إطار قوانين الاطلاع على المعلومات فإن مسألة الوفاة المحتملة للملكة إليزابيث الثانية أثرت عدة مرات داخل البنك منذ 2007.

وتظهر الملكة إليزابيث، وهي أطول ملوك بريطانيا بقاء على العرش، على كل العملات المعدنية الكندية، لكنها لا تظهر إلا على عملة ورقية واحدة من فئة العشرين دولارا.

ولا يحظى كل أفراد الأسرة الملكية البريطانية بالشعبية ذاتها التي تحظى بها الملكة إليزابيث الثانية التي تجلس على العرش منذ العام 1952.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه مركز فورام ريسيرش قبل أشهر أن أكثر من نصف الكنديين لا يريدون أن يصبح الأمير تشارلز رئيسا للكونولث.

وقال صحافي ياباني مخضرم، طالبا عدم ذكر اسمه بسبب حساسية القضية، لرويترز "بصفته كبير العائلة يتخوف الإمبراطور من أزمة اندثار العائلة المالكة".

وفي اليابان التي يقلص تعداد سكانها بسرعة ويتوقع أن يتراجع 30 بالمئة بحلول 2060 يعد تناقص عدد أفراد العائلة المالكة مثالا على ظاهرة أشمل تتضرر منها أيضا خطط تسلسل القيادة في الشركات اليابانية التي تملكها أسر.

وشرعت لجنة شكلها رئيس الوزراء شينزو أبي، هذا الأسبوع، في بحث مسألة التخلي عن العرش.

والورثة الأربعة الآخرون هم عم أكيهيتو الذي تجاوز المئة من العمر وشقيق للإمبراطور يبلغ من العمر 80 عاما وابنان في منتصف العمر تجاوزت زوجتهما سن الخمسين.

وفي كلمة نادرة له نقلها التلفزيون قال أكيهيتو في أغسطس إنه "يخشى أن يصبح كبر السن عائقا أمام أداء واجباته". وفسرت تصريحاته على أنها رغبة في التنازل عن العرش وهي خطوة لم يسبق لها مثيل في تاريخ اليابان الحديث وغير ممكنة بموجب القانون الحالي.

ويرى متابعون للأمر الملكية أن مشكلة الخلافة تشغل بال أكيهيتو منذ وقت طويل.



□ رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي وعقيلته أجنسي لانديني في ضيافة الرئيس الأميركي باراك أوباما وعقيلته ميشال، اللذين أقاما مأدبة عشاء، الأربعاء، يرجح أنها الأخيرة في فترة ولاية رئيس الولايات المتحدة.



«المعبد الهندوسي المقام في دبي منذ أكثر من 100 عام، إضافة إلى مجموعة الكنائس، يمارس المتنمون إليها عباداتهم بمنتهى الحرية».

حنيف القاسم
رئيس مجلس إدارة مركز جنيف لحقوق الإنسان

«توفير دور العبادة دليل على التسامح والرفق واحترام الديانات الأخرى والتعايش السلمي في مجتمع الإمارات».

عبدالله عقيدة المهيري
أمين عام صندوق الزكاة في الإمارات



تسامح

إقامة معبد هندوسي في أبوظبي يتوج الإمارات أرضاً للتسامح

● كل ثقافات العالم تسير في شوارع الإمارات دون اصطدام ● قطار التعايش يمضي والمتشددون يفشلون في إيقافه



قيم التسامح جعلت للإمارات مكانة خاصة في قلوب الهنود

المقيمون في الإمارات عملهم بجدية وتفاً تشهد بهما جملة المشاريع الرائدة والعلاقة، ويمارسون عبادتهم في مناخ من الحرية والالتزام، يحترمون عقائد الآخرين وثقافتهم دون إساءة أو تمييز.

منظمات دولية عديدة ما تنفك تشيد بالنموذج الإماراتي منذ عام 1971 حتى الآن، ومن بينها منظمة حقوق الإنسان العالمية التابعة للأمم المتحدة، التي كرمت دولة الإمارات واعتبرتها النموذج الأفضل في التعايش السلمي بين مختلف الأديان والأعراف والثقافات، كما أن مطلعين ومراقبين في مختلف الجهات الغربية يرون أن هذه الدولة المسلمة، قدمت الوجه الحقيقي للإسلام المتسامح والتعايش برقي واحترام مع ما يختلف عنه من عقائد، وبأنه هذا في الوقت الذي تزداد فيه الحملات الظالمة على هذا الدين بسبب السلوك المتطرف والتكفيري للجماعات الضالة والعصابات الإرهابية.

بها تاريخ السيرة النبوية في الإسلام، وتؤكدها جملة الآيات والأحاديث التي تحث على المحبة والثبات وتدعو إلى احترام عقائد الآخرين، على اعتبار أن الخالق جعل الناس شعوباً وقبائل بقصد التعارف والتوادر.

أقلام كثيرة تصدت لاعتراضات المتشددين وأبدت استغرابها من ازدواجية المعايير عند هؤلاء الذين يفتقرون الحجة والمنطق، ففي الوقت الذي يريدون فيه نشر الإسلام وبناء المساجد في الدول الأوروبية والآسيوية، يرفضون بناء معبد واحد للعمالة الهندية في الإمارات، ووصف الكثير من المماركين للخطوة الإماراتية، سلوك المعترضين على بناء المعبد الهندوسي بالعنصرية والفاشية.

أكثر من 200 جنسية تعيش على أرض الإمارات في تجانس وسلام اجتماعي، كما تفيد كل التقارير الحقوقية الصادرة عن مختلف المنظمات الإنسانية، و يمارس

الذي طرحه ونشره في رؤية ثاقبة تستشرف المستقبل، مؤسس الدولة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتحت هاشتاغ «بناء معبد هندوسي في أبوظبي، رجب مغربون بهذه الخطوة الإنسانية، مشددين على حرية الأديان ومباركين لها من حيث هي خطوة تعزز التعايش واحترام الآخر، وكانت الفاتنة الكونية شمس قد أدلت بدلوهها مرحبة بالخطوة، وذلك لما لتعليقها من أصداء في أوساط محبيها من الشباب، فكتبت تقول «خطوة رائعة لتطبيق لكم دينكم ولي ديني».. منح حرية المعتقد لآخر يجعل الإمارات أعظم دولة عربية.. دامت الإمارات».

ومن ناحية أخرى استنكر المتشددون هذه الخطوة في محاولة للى عنق التفسير الشرعي، مدعين كونها تتنافى مع بعض النصوص التي تحرم بناء معابد غير إسلامية في بلاد المسلمين، ومتجاهلين حقائق ينشهد

الإعلان عن إقامة معبد هندوسي في أبوظبي، إضافة جديدة تحسب لرحابة صدر هذا البلد الذي تعيش فيه وتتعايش مختلف الديانات والثقافات دون إقصاء أو تمييز، وهو ما يحتاجه المسلمون أكثر من أي وقت مضى في نقل الجانب المشرق من ديانتهم التي يسعى المتشددون لتشويهها.

□ **أبو ظبي** - «أتقدم ببالغ الشكر للحكومة الإماراتية لتخصيصها قطعة أرض لبناء معبد هندوسي في أبوظبي.. هذه خطوة عظيمة» هذا ما نشره رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، على موقعه الشخصي في اليوم الذي منحت فيه دولة الإمارات الهند قطعة أرض بالمجان، في أبوظبي لبناء معبد هندوسي عليها، وهو نفس اليوم الذي شهد انفجاراً قبلة في وسط بانكوك، بالقرب من معبد أروان الهندوسي وأودى بحياة 22 شخصاً، بينهم 9 أجانب من عدد من الدول الآسيوية.

وكانت حكومة أبو ظبي قد أعلنت تخصيص الأرض لبناء المعبد أثناء زيارة لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وأكد رجل أعمال يشرف على مشروع لبناء أول معبد هندوسي في أبوظبي أن المعبد سيكون جاهزاً لاستقبال المصلين بحلول نهاية 2017.

يقام المعبد على أرض تبرعت بها حكومة أبو ظبي في الوقت الذي يسافر الهندوس المقيمون في أبوظبي إلى دبي التي تبعد أكثر من مئة كيلومتر لأداء الصلاة في المعبد الذي بنه طائفة «البانيان» عام 1902، من تجار الصاغة الذين انتشروا في الخليج العربي منذ أكثر من قرنين، علماً أن دبي وأبو ظبي تضمان معبداً لطائفة السيخ، بالإضافة إلى كنائس مسيحية متفرقة.

مئات الألوف من الهنود الذين يدينون بالهندوسية يقيمون في أبوظبي. وقال الملياردير الهندي ورجل الأعمال بي. آر. شيتي الذي يرأس لجنة تنسيق المعبد «الإمارات مثال رائع للتسامح الديني حيث يعيش أناس من جنسيات مختلفة في تناغم تام». وأضاف أن مشروع المعبد يحصل على تمويل خاص، وخصصت الحكومة 20 ألف

▲ **أكثر من 200 جنسية تعيش على أرض الإمارات في تجانس وسلام اجتماعي، كما تفيد كل التقارير الحقوقية**

البحرين نسيج من التعايش فشلت إيران في تمزيقه

زوّار دولة البحرين قد يفاجؤون بحالة الوئام والتعايش بين مختلف الطوائف الدينية والمذهبية التي تمارس شعائرها بمنتهى الحرية، ويأتي عنصر المفاجأة هذا خصوصاً لدى الذين تأثروا بما تحاول حكومة طهران تسويقها لماربها السياسية عبر ما تضخه إعلامياً حول التمييز المذهبي في هذا المجتمع المتسامح.

سلام الشماخ

□ أخفقت إيران، على الرغم مما أنفقتة من أموال وما دربهت من عصابات طائفية، في تحويل البحرين من نموذج للتعايش والتسامح في العالم إلى نموذج للفوضى والعداء المجتمعي والتشدد والعنف.

مازال يتجاور فيها المسجد مع الحسينية الشيعية، والكنيسة المسيحية والكنيس اليهودي، والمعبد الهندوسي، كما يتزاور البحرينيون في المناسبات على مختلف انتماءاتهم الدينية والمذهبية.

وتنتشط في البحرين، اليوم، جمعية كبيرة للتسامح وتعايش الأديان أسسها مدنيون في المجتمع البحريني وتقف بوجه المحاولات الإيرانية الساعية إلى ضرب هذه الروح التي يتمتع بها البحرينيون ويحافظون عليها منذ ما قبل الإسلام.

يشير نائب رئيس الجمعية عبداللطيف الخاجة، في حديث لـ «العرب» إلى أن إحصائية عدد السكان في البحرين لسنة 2001 بينت أن أغلبية السكان يعتقدون الإسلام (شيعية وسنة)، و9 في المئة من البحرينيين مسيحيون، و9 في المئة موزعون بين يهود وسيخ وبهائيين وهندوس، أو لهم أديان أخرى، وهو ما يؤكد بالطبع وجود حرية واسعة في ممارسة الشعائر لمختلف الديانات.

ويبلغ عدد المساجد 2091 مسجداً، وعدد المآم والحوزات الدينية للطائفة الشيعية تجاوز ثلاثة آلاف، وأبناؤها يمارسون شعائهم الحسينية المتمثلة في إقامة مواكب العزاء في أيام شهر محرم ولباليه بحرية تامة، بالإضافة إلى أن الحكومة البحرينية تمنح إجازة سنوية يومي التاسع والعاشر من محرم مشاركة منها في ممارسة هذه الشعائر واحتراماً لها.

ولفتت عضو الجمعية نجاح حميد سنقور، (من الطائفة الشيعية)، إلى أن

مشاركة أبناء الطائفة السنية والمسيحيين واليهود والبهائيين في تبادل الزيارات للمآم والحسينيات أثناء فعاليات عاشوراء، ومشاركة الشيعة في المناسبات الدينية لتلك الأديان والطوائف، أوجدت نوعاً من التعايش بحيث تكونت ثقة لدى جميع الطوائف بفضل هذه الحرية.

وفي شهر نوفمبر المقبل سيتوجه أعضاء جمعية التسامح وتعايش الأديان البحرينية إلى الفاتيكان بهدف تعريف أكبر مرجعية دينية مسيحية في العالم على روح التسامح والتعايش بين الأديان في البحرين.

وفي 2013 كانت هذه الجمعية وراء الصلاة الجماعية التي شهدتها البحرين ووراء جلسات الدعاء من أجل السلام، واستضافات المرمم العالمي مايكل ديليو سميث، وأقامت له احتفالية عالمية على الهواء مباشرة.

وفي فبراير من العام الحالي استضافت الجمعية المطران حنا، رئيس أساقفة القدس، الذي فوجئ بأن في البحرين 104 كنائس على الرغم من صغر مساحة البلاد، وأن فيها معبداً هندوسياً رئيسياً و4 أخرى فرعية، وأنها الوحيدة المسموح فيها للهندوس بحرق موتاهم وفقاً لمعتقداتهم الدينية، كما استضافت زعيم المعارضة الباكستانية، مولانا فضل الرحمن، تقديراً لموقفه الراض للسياسة الإيرانية أيام عاصفة الحزم وتصريحه الشهير بأن المملكة العربية السعودية خط أحمر.

ومن أهم من استضافتهم الجمعية المتطرف الهندوسي السابق، سوامي لكش مي جاندر، والذي كان يطالب بحرق المسلمين في الهند في العام 2011، وقرأ كتاباً عن النبي فتحول جذرياً وأخذ يدعو إلى التفريق بين الإسلام والمتأسلمين. وزار أعضاء الجمعية واشنطن ولندن وفلسطين وكوريا وأقاموا معارض متجولة



إيران فشلت في أخذ شيعة البحرين رهينة سياسية

وما زالت تعمل من دون أن تتلقى أي دعم من الدولة ولا من أي جهة أخرى، وبفقاها كلها من المجهود الذاتي لأعضائها، على الرغم من حاجة الجمعية إلى 250 ألف دينار بحريني (نحو 665 ألف دولار أميركي) سنوياً لتغطية فعايلاتها ونشاطاتها.

هذا وتشغل منصب النائب الثاني لمجلس الشورى (السلطة التشريعية) امرأة بحرينية مسيحية، ترأست الاجتماعات في المجلس العربي، وللبحرين سفيرة مسيحية، وتقدر العمالة المسيحية بـ100 ألف يمارسون طقوسهم من دون قيود، وتمنح الدولة إجازة رأس السنة احتراماً لمناسبات المسيحيين الخاصة، كما لا يجبر الزوج البحريني المسلم زوجته على تغيير ديانتها.

ما تراه في البحرين وشعبها لهو تجسيد لمبدأ الوحدة في التنوع، وهو ما يمكن للمرء أن يشهده في جلسة الدعاء الشهيرة التي يشارك فيها الناس من جميع أطراف المجتمع وينضمون إلى إخوانهم البهائيين بروح من المحبة والوحدة وتنم خلالها تلاوة الكلمات الإلهية من الآثار البهائية ومن غيرها من الكتب المقدسة لتعزيز الحالة التعبدية والتقرب إلى الله.

فيها ووزعت نشرات للتعريف بأهدافها، وتعقد الجمعية شهرياً مؤتمراً عبر التلفزيون مع الجمعية المسيحية العالمية للسلام ومقرها كوريا الجنوبية، مع زيارات للوزراء وسفراء الدول في البحرين.

ومما يؤكد أن هذه الجمعية كانت رداً شعبياً للوقوف بوجه المحاولات الإيرانية الرامية إلى تمزيق النسيج البحريني المتعايش والمتسامح هو قصة تأسيسها، التي يعود عبداللطيف الخاجة لبريورها بالقول إن لتأسيس الجمعية مرحلتين غير رسمية ورسمية، بدأت الأولى عندما اجتمع شباب من الأديان والطوائف التي تضمها البحرين في العام 2007 لتأكيد أن مجتمعهم متسامح بعد شعورهم بأن ثمة من يريد استهداف هذه الخاصة فيه.

وبعد الأحداث المؤسفة التي جرت في البحرين في العام 2011 فكر هؤلاء الشباب بنزجة نشاطهم وتوسيعه وساروا بالعملية، وفي العام 2012 زاروا العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة فطلب منهم تحويل نشاطهم إلى نشاط رسمي، وفي نوفمبر من العام 2013 اجتمعوا في دار القرآن وأطلقوا الجمعية بصفتها الرسمية،

باختصار

▲ بحث الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، مع الرئيس التنفيذي لأفغانستان، عبدالله عبدالله، التعاون المشترك لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب.

▲ دعا المشاركون في أعمال ورشة عمل إقليمية، نظمت بالعاصمة السنغالية دكار، إلى تفعيل دور الإعلام الأفريقي في تعزيز الحوار والتبادل الثقافي لمواجهة خطاب العنف والتطرف.

▲ ناقش 233 متخصصاً، وأكاديميون من 13 دولة التدابير الوقائية الاجتماعية لحماية الأسرة من التطرف، وذلك في ملتقى «دور الأسرة في الوقاية من التطرف» بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

▲ دعا النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد إلى اتخاذ التعليم والتثوير كأدوات القضاء على الإرهاب والفكر المتطرف.

▲ ضمن فعاليات مهرجان السينما الخليجي الثالث، عقدت ندوة فنية بعنوان «السينما الخليجية في مواجهة الإرهاب والتطرف الفكري»، وترأس الندوة الناقد الكويتي عبدالستار ناجي، الذي أكد أن الإرهاب لم يعد متلخصاً في داعش.

▲ أكد كاتب الدولة الأسباني في الشؤون الخارجية، إينغناسيو إيبانيز روبيو، إشادة بلاده بربادة المغرب في مجال مكافحة الإرهاب، وذلك عقب جلسة مباحثات مع الوزيرة المغربية المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية، امبركة بوعيدة.



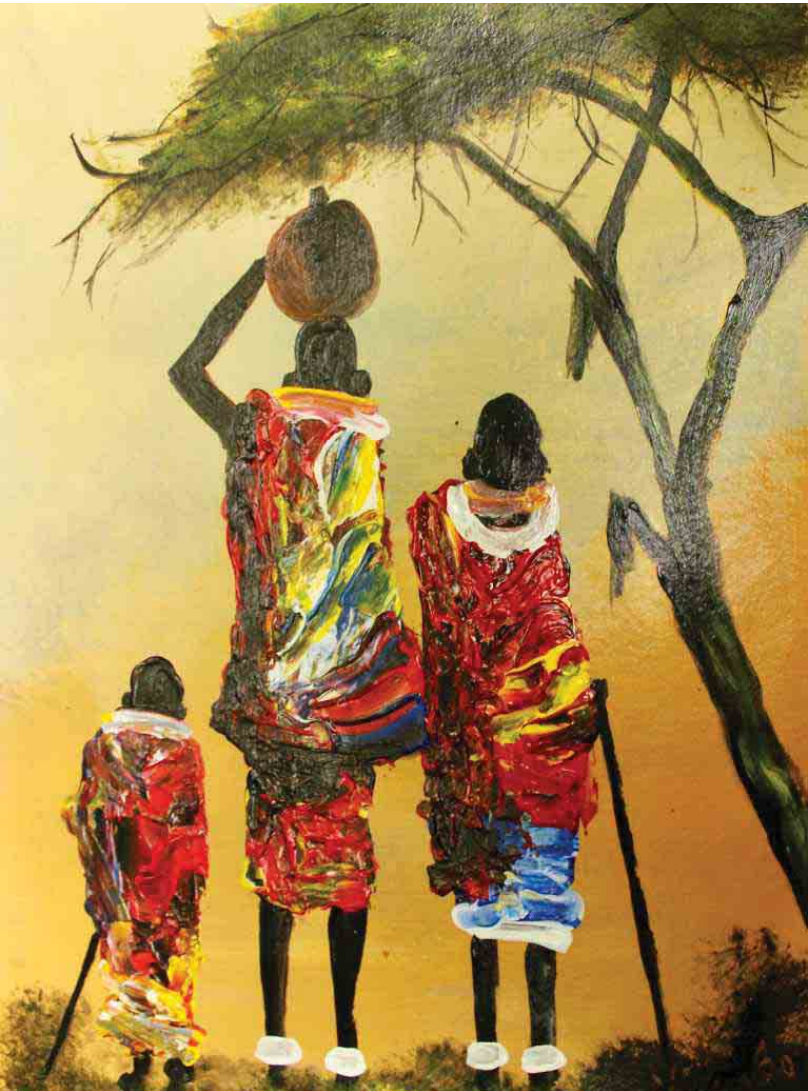
عن الدار المصرية اللبنانية صدرت رواية بعنوان «أنا الآخر» للكاتبة والروائية اللبنانية سونيا بوماد، وهي الرابعة في مسيرة الكاتبة الإبداعية.



صدرت عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع» ببيروت، مجموعة شعرية بعنوان «أوشوش نفسي وأهرهر قلقي»، للشاعرة والباحثة السورية سلمى حداد.

الهجرات الجماعية تهدد التمازج الثقافي في الدول الغنية

● بول كوليرير: هل يمكن اعتبار الهجرة نفسها هجمة استعمارية مضادة ● هجرة الفقراء إلى البلدان الغنية مثقلة بالمرارة



استعداد الرحيل إلى بلاد الأغنياء (لوحة للفنان الكيني جون ندامبو)

ويضيف "تتعلم المنظمات كيف تجعل العمال منتجين أكثر من خلال الربط بين المقاييس وبين المحفزات. هذه التغيرات الجذرية تتحقق من خلال تعديل الأفكار العالمية لكي تتلاءم مع سياقات محلية، ومع زيادة قوة وتأثير النماذج الاجتماعية ونمو الاقتصاد، لتصبح الهجرة من الأرياف الفقيرة مهمة في الواقع، لكن الرحلة بين لاغوس ومومبي وليست إلى لندن أو مدريد".

دافعو الضرائب أن المستفيدين من ذلك أناس ليسوا مثلهم.

ويخلص كوليرير إلى أن الهجرة على نطاق عالمي تأتي ردا على التفاوت المنتشر في العالم، وأن الشباب من البلدان الأكثر فقرا يدرك، كما لم يحصل سابقا، وجود فرص في أماكن أخرى، فقد اتسع هذا التفاوت خلال القرنين الماضيين وسوف يغلq بحلول القرن القادم، حيث ينتظر أن تتحول أغلب البلدان إلى نامية.

الهجرة يصبح أقوى كلما كانت فجوة الدخل أوسع. ثانيا هناك أنواع لا تحصى من العوائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية أمام الهجرة ولها أهمية كبيرة في تحويل الهجرة إلى مسألة استثمار، وهنا لا بد من أن يتحمل المرء التكاليف قبل أن يتوقع جني الثمار. وما دام الفقراء هم الأقل قدرة على تحمل المرء لتكاليف الاستثمار، فإن ذلك يولد توازنا للضغط الذي تسببه فجوة كبيرة في مستويات الدخل، أما إذا كانت الفجوة واسعة لأن الناس في البلاد التي ينطلق منها المهاجرون يعانون فقرا مدقعا، فمن المحتمل أن تحبط رغبتهم في الهجرة.

أما المستوى الثالث والذي نعرفه جيدا، فهو أن تكاليف الهجرة تصبح ميسرة إلى حد ما خصوصا في ظل وجود شتات من البلد الأصلي إلى البلد المضيف، وبالتالي فإن تكاليف الهجرة سوف تقل مع ازدياد حجم المهاجرين الذين سبق لهم أن استقروا هناك. فمعدل الهجرة إذن يتحدد وفقا لمدى اتساع الفجوة ومستوى الدخل في البلدان التي يأتي منها المهاجرون، وكذلك حجم الشتات. وهذه العلاقة ليست تراكمية بل هي في تضاعف، ففجوة واسعة مع شتات قليل، أو فجوة ضئيلة مع شتات كبير، كلاهما لن يولد سوى تدفق ضئيل في الهجرة، حيث يعتمد السيل المتدفق للهجرة على وجود فجوة واسعة تتفاعل مع شتات كبير ومستوى كاف من الدخل في بلدان المصدر.

تهديد التمازج الثقافي

ويرى كوليرير أن استمرار الهجرات الجماعية يهدد التمازج الثقافي في الدول الغنية، فالبيض من التعدد يضيف نكهة خاصة، إذا دخلت على سبيل المثال إلى هذه الدول المطاعم التايلاندية أو الموسيقى الكونغولية، بيد أن وجود نسبة كبيرة من المهاجرين غير المستوعبين قد يجعلهم يتشبثون بالأعراف الثقافية التي جعلت وطنهم الأم غير قادر على أداء وظائفه وطردهم من البلد المضيف، وإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع عندما يسوده عدم الانسجام فإن سكانه قد لا يكونون مستعدين لدفع قانونة دولة الرفاه السخية، ويقل بذلك دعم التوجه نحو إعادة التوزيع، خاصة إذا ما اعتقد

أحيانا يجد الإنسان نفسه مجبرا على ترك بلاده هربا من معيشة قاسية وظروف صعبة، فيختار التوجه إلى أوطان أخرى عن طواعية لتحسين أوضاعه المادية. وعرف العالم الهجرة منذ القديم، حيث شهدت العديد من البلدان وخصوصا الغنية منها، قدوم جنسيات كثيرة أسهمت في تشكيل نسيج جديد بالنظر إلى ما كانت تحمله من ثقافات وعادات وتقاليد تبشّر بتحوّل جذري داخل المجتمع الأصل، وهؤلاء المهاجرون يسعون إلى التشبّث بترائهم بل ويعملون على نشره على أوسع نطاق، وهو ما قد يهدد هوية البلدان الغنية أمام هجمة استعمارية جديدة مضادة ولكن بثوب آخر.

لرحيل عن أوطانهم، وسواء كان ذلك بوسائل شرعية أو غير شرعية، فقد ينجح بعضهم في مساعيهم، وكل عملية نزوح فردية تعد نصرا لروح التحدي البشري والإصرار على البقاء وتجسيدا للشجاعة والابتكار في التغلب على قيود البيروقراطية التي يفرضها الأغنياء المتوجّسون. ومن هذا المنظور الوجداني تبدو أي سياسة للتعامل مع الهجرة غير سياسة الباب المفتوح خسيئة ودنيئة".

يستدرك كوليرير مؤكدا أن الهجرة لا تخلو من نزعة أنانية، لأن المسؤولين والأعباء التي يتحملها آخرون في ظروف تدعو لليأس يجري تجاهلها، فيما يترك العمال مواقع عملهم ويهجر الأشخاص الأكثر قوة وجرأة أوطانهم تاركين الضعفاء وحدهم لمصيرهم. ومن هذا المنظور نقول إن سياسة التعامل مع الهجرة ينبغي أن تأخذ في الاعتبار تأثيراتها على أولئك الذين يبقون في بلدانهم، والتي كثيرا ما يتجاهلها المعنيون

فلا يكاد يهتم بها أحد. ليس بالإمكان اعتبار الهجرة نفسها "هجمة استعمارية مضادة"، إنها قد تتخذ صيغة الثار من الجهة التي استعمرت بلادك في يوم من الأيام.

المهاجرون يشيّدون مستوطنات في البلدان المضيضة تؤدي إلى انحراف الموارد عن وجهاتها الصحيحة، أو إلى صراع مع القيم الأصلية. ومن هذا المنظور أيضا ينبغي لسياسة التعامل مع الهجرة أن تحمي أولئك الذين لا يتمكنون من الهجرة. ففضية الهجرة لها علاقة وطيدة بالمشاعر والقيم الإنسانية، ولكن مع ذلك فإن ردود الأفعال إزاء التأثيرات الافتراضية للهجرة يمكن أن تحرف سياسة التعامل مع هذه القضية إلى أي اتجاه".

ويحدد كوليرير ثلاثة مستويات مهمة تدفع لحصول الهجرة على مستوى دولي، أولا الهجرة باعتبارها رد فعل اقتصادي بطبيعته على الفجوة في مستويات الدخل، فإذا تساوت بقية الأشياء، فإن الضغط نحو

□ يسعى بروفيسور الاقتصاد والسياسة العامة في جامعة أوكسفورد سر بول كوليرير في كتابه "الهجرة.. كيف تؤثر في عالمنا؟" للحصول على إجابات لثلاثة أصناف من الأسئلة: ما الذي يؤثر في القرارات؟ كيف تؤثر الهجرة في أولئك الذين يبقون في أوطانهم؟ كيف يؤثر ذلك في السكان الأصليين للبلدان المضيفة؟

ويؤكد كوليرير على أنه مهما اختلفت الاتجاهات في دراسة الهجرة، فلا بد من التعامل معها كمسألة أخلاقية ويتساءل، من أي منظور أخلاقي ينبغي الحكم على التأثيرات المتنوعة للهجرة؟ ويقول "الاقتصاديون لديهم وسيلة جاهزة في الحكم من وجهة نظر أخلاقية تسمى مذهب المنفعة، وهي وسيلة تصلح نظريا لهذا الغرض، لذا فقد أصبحت معيارا أساسيا، غير أن هذا المعيار ضمن إطار أخلاقيات التعامل مع الهجرة عاجز عن أداء الدور المطلوب".

هجرة الفقراء

يرى كوليرير في كتابه الصادر عن سلسلة عالم المعرفة، وتولى ترجمته مصطفى ناصر، أن هجرة الفقراء إلى بلدان غنية من الظواهر المثقلة بإيجابعات مريرة، حيث يشكل استمرار ظاهرة الفقر التي تنتشر على نطاق واسع في مجتمعات وتقع ضمن المليار الأفقر، تحديا خطيرا للقرن الحادي والعشرين.

ويضيف "حين يرى الكثير من الشباب في هذه المجتمعات وجود فرص للحياة المرفهة في مكان آخر من العالم، فإنهم يتلهفون

الحكومات كثيرا ما تنظر إلى أفراد الشتات باعتبارهم بؤرة للتطرف والمعارضة السياسية التي تغذي الصراعات

باختصار

◀ تقيم جامعة نيويورك أوطولي معرضا للفنانين الإماراتيين الشباب لاستكشاف أسلوبهم الخاص في التعبير عن التمازج الحضاري مع الفنون اليابانية، ويشترك في المعرض الفنانون خالد المزينة، والعود العبدلي، وأمنة المعمري، وأحمد العنزي.

◀ تشارك سلطنة عمان ممثلة في وزارتي الإعلام والتراث والثقافة في الدورة 68أ لمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب 2016، الذي يعقد خلال الفترة من 19 إلى 23 أكتوبر الجاري.

◀ صدرت للشاعر الفلسطيني إسماعيل حج محمد برام الله، مجموعة شعرية بعنوان "راية"، عبرت قصائدها عن هموم الإنسان الوجدانية وهموم الوطن.

◀ يقام في كلية الآثار جامعة القاهرة المؤتمر الدولي الخامس بعنوان "الآثار والتراث في عالم متغير"، وذلك خلال الفترة بين 19 و22 أكتوبر الجاري.

◀ تحتضن مدينة صفاقس في الفترة من 18 إلى 21 أكتوبر الجاري الدورة الرابعة للمهرجان الوطني للإبداع الثقافي بتنظيم من الاتحاد العام التونسي للشغل.

◀ انطلقت في الهيئة الملكية للأفلام بالأردن، فعاليات برنامج تدريبي متقدم للمخرجين والمنتجين السينمائيين يضم صناع أفلام شبابا من الأردن ومصر وفلسطين والعراق، وذلك بدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كاتب برتغالي يدفن آله الموسيقية في مقبرة

الدليل الوحيد على الحياة. دخلت ورشة التجارة. عبرتها. فتحت النافذة. أمسكت مصراعها بذراعين مفتوحتين، كأنني أحاول أن أمسك المساء، وأحتويه داخل صدري. لم يمر وقت طويل من الفترة المسائية الشاسعة. سمعت وطء أقدام، في المدخل. لم التفت، لأنني أعرف ما سيحدث. لا يفاجئني شيء. ظننته عني. توقفت الخطى عند مدخل ورشة التجارة. استغربت. هذا التنفس. أحسست بالصمت. التفت. هناك صبي يرتدي "الشورت"، ويدها في خصره، ووجنتاه متسختان، وينظر إليّ في خوف. مذ يده -دون أن أقول له شيئا- بورقة مطوية. أخذتها، وأعطيته عملة معدنية. أخذها وخرج مسرعا. حبست أنفاسي، وفحت الورقة. كان مكتوب فيها "وأنا أيضا أحبك".

فيه العديد من آلات البيانو التي لم تعد صالحة للاستخدام، ومن هنا جاء اسم "مقبرة البيانو"، تلك المقبرة التي تحولت مع الوقت إلى ملجأ لكل من أراد الهرب من ضغوط حياته ولكل من أراد أن يهتدي إلى طريق سعاده وخلصه.

ويختتم بايشوتو الترجمة العربية برسالة يوجهها إلى القارئ العربي، مفسّرا له السر وراء هذه الرواية، ولماذا هي شخصية وقريبة منه إلى حد كبير؟

ومن أجواء الرواية نقرأ "عبرت مدخل الورشة. الجدران العالية هي حدود العالم. خطواتي وسط الصمت، هي

الكاتب جزءا من العائلة في هذه الرواية، وهي شخصية فرانسيسكو لزارو، وهو أول عداء برتغالي ينضم لطولات الأولمبياد لكنه لم يكمل المشوار ومات شابا. ذلك العداء له تأثير كبير في حياة المؤلف لأنه يرتبط في ذاكرته بوالده، وفي ما حدث في حياته في ما بعد، وكيف أثرت هذه الأحداث عليه ودفعتة إلى كتابة هذه الرائعة "مقبرة البيانو".

وجاء اسم الرواية من تلك الحرفة التي اشتهرت بها العائلة، ألا وهي إصلاح آلات البيانو المعطوبة. وخلف ورشتهم يوجد مخزن قديم



ألف ليلة وليلة عراقية

كـ"هزار أفسانة" و"الف خرافة" و"الف سمر" وغيرها. يرى الباحث أن النظام القصصي في ألف ليلة وليلة مكتوب بلغة عربية وليس من المرويات الشفهية، فكتاب وقصاص هذا الأثر "لم يكونوا مؤلفين، بل رواة مرتبطين بمرجع مكتوب" وأن "المؤلف عربي، مسلم، واسع الخيال، مرهف الحس، عميق الصلة بحياة الشعب اليومية ومشاكلها وهمومها وأحزانها"، على العكس من بقية التأليف الأخرى التي تشابهت مع هذا الأثر العربي، لكن زاد عليها المحرّفون بما يناسب عصورهم وأحوالهم الاجتماعية والسياسية. وفي هذا الحيز الصغير لا يمكن التوسع في هذه الدراسة الجدية ومصادرها وحججها وبراهينها التراثية والتاريخية والسياسية، لكن الشاعر سامي مهدي الذي قدّم أكثر من دراسة وبحث في موضوعات شعرية وسردية مختلفة، يبدو باحثا مجتهدا في إثبات عراقية ألف ليلة وليلة. لكن هذه "العراقية" المقترحة تحتاج أيضا إلى أرجحيات وأدلة ملموسة لإثبات نسب هذا الكتاب المتجدّد.

الكتاب قد أُلّف في العراق وفي أواخر القرن الثالث الهجري "على أرجح الاحتمالات"، فهي الحقبة المناسبة من جميع الوجوه لتأليفه.

هذه الأرجحية في "الاحتمالات" سنبدو أنها لن تقطع بتاريخية تأليفه أو أسبقيته العراقية، لكنها أقرب إلى القطع، فالباحث جعلها مرنة لاجتهادات أخرى. بمعنى أن القطع لم يكن حازما وأن باب الاجتهاد مفتوح وقد بقي معلقا لذوي الاختصاص والباحثين عن حقيقة الأثر "الألفليالي" وزمنيته، لكنه يشير في خلاصته "... في رأيي، كتاب أصيل مؤلف، لا هو مترجم.. ولا هو مرويات شفوية مدونة.. ومؤلفه كاتب واحد".

لا توجد "إثباتات" قاطعة في هذا النسب، لكنه محاولات تاويل ودراسة وتحليل ممكنة جدا في ما تركه هذا الكتاب من مغايرات شكلية وموضوعية في طريقة القص العباسية وزمنها وتأثيرات الحالة الاجتماعية والسياسية عليه، وهذا استدعى محاججات متعددة عن كتب أخرى تشبه ألف ليلة وليلة في تأليفها

هويته عباسية عراقية؟ وهل الكتاب مترجم عن لغات أخرى؟ وهل هو سرد شفهي تم تجميعه وتدوينه في مراحل مختلفة؟ أم هو تأليف عربي خالص؟ فما هي هويته الأصلية؟

في كتابه الجديد "ألف ليلة وليلة: كتاب عراقي أصيل"، يريد الشاعر المعروف سامي مهدي أن يخبث عراقية هذا الأثر السردى بوصفه نتاج بيئة عربية إسلامية عباسية، تنتمي إلى أواخر القرن الثالث الهجري، عبر إحالات تاريخية واجتهادات بحثية شخصية في غرر الكتب التراثية التي تعدّ مصادر بحثية أساسية، وقد قطع الباحث بداية بعراقية هذا الأثر الكبير من عنوانه الواسع على الأقل، معتمدا على ثلاثة مصادر تراثية هي "مروج الذهب" للمسعودي و"الفهرست" لابن النديم و"الإمتاع والمؤانسة" لأبي حيان التوحيدي، فيرى أن المعلومات المتوفرة في هذه الكتب عن ألف ليلة وليلة صحيحة وموثوقة لأن مؤلفيها "أقرب إلى عصر الكتاب وزمن تأليفه" فيستخلص عبر مداولاته مع هذه المصادر وغيرها أن



وارد بحر السالم

كاتب من العراق

□ لم يحظَ كتاب بالفحص والبحث والنقد والتحصيل والتحليل والإحالات والتشكيك والنسب والمصدرية والإضافة والتحوير مثل كتاب "ألف ليلة وليلة". وهذا التنوع بذاته يشي بأن ألف ليلة وليلة كتاب ليس عابرا في ذاكرة السردية العربية القديمة، ولا في السردية العالمية أيضا، بتقنياته الإطارية وحكاياته المتناسلة وشكله المتجدد.

تناول هذا الكتاب بأيّ صفة بحثية لا يخلو من مغامرات، فالكتاب خاضع لأسئلة كثيرة في بنيته السردية المستحدثة بقيااسات عصره وتشكيله الحكاياتي المتداخل وتاريخيته الغامضة، ومن ثمّ الأسئلة التي تثار دائما في هويته الشخصية على مدار عقود طويلة: ما هي هوية الكتاب؟ هل هي فارسية كما يشاع أم شامية كما ظن المستشرق دو ساسي أم مصرية كما اعتقد المستشرق لين، أم



نظمت مؤسسة محمد أركون للسلم بين الثقافات مؤخرًا لقاءً حول كتاب «قراءات في القرآن» للمفكر الجزائري الراحل الذي يعد من أبرز قادات الفكر العربي الحديث.

يقدم الباحث محسن الرملي، الخميس 20 أكتوبر الجاري، محاضرة عن ثريانتس والعالم الإسلامي، وذلك بدعوة من السفارة الأسبانية في قطر.



ثقافة

ما قيمة نوبل اليوم؟



أبو بكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

لا إثر إعلان الأكاديمية السويدية عن اسم الفائز بجائزة نوبل للأدب لهذه الدورة، نشرت صحيفة فرنسية في نسختها الإلكترونية مقالة استهلتها بهذه الجملة: "كلا، هذه ليست مزحة"، لتتبع قراءها إلى أن ما سوف يرد أذهانهم هو عين اليقين. ذلك أن خبر تتويج بوب ديبلان بدا لأول وهلة مثل كذبة أبريل، وقل من صدق أن الجهة المانحة أثرت مغنيًا على فيليب روث ودون ديليلو وموراكامي وكورماك ماكرتي وسواهم من الكتاب البارزين. وإذا كان بعض المرشحين، بعد زوال أثر المفاجأة، قد اكتفوا بتصريحات دبلوماسية للحفاظ على حضورهم في القوائم القصيرة للدورات القادمة، كقول الأميركية كارول جويس أوتس "حتى ليونارد كوهين يستحقها"، وقول سلمان رشدي "ديبلان وريث لامع لتقاليد الشعراء الغنائيين من أرفيوس إلى الهندي فايز علي فايز"، فإن آخرين عبّروا عن اندهالهم أمام هذا الاختيار، وشنعوا بما عدّوه استهانة من لجنة نوبل بالأدب والأدباء، بعد أن سوت بين الشعراء ومؤلفي الأغاني، وفحت الباب أمام فتاني البوب والفولك ولم لا الرّاب والأر-اند-بي في مرحلة قادمة، بل إن بعضهم علق في سخرية: "لا نستغرب أن يفوز فيليب روث عمّا قريب بجائزة غرامي (أكبر جائزة موسيقية في أميركا) بعد أن اختلط الحابل بالنابل".

وفي رأينا أن تتويج مغنٍّ، أيّا ما تكن قيمته، باكر جائزة أدبية في العالم، هو كمثل تتويج جوكي أحسن رياضي على وجه البسيطة، والحال أن الفضل للجواد الذي يمتطيه وليس لمؤهلاته وحدها، فالفضل في انتشار ديبلان ليس شر بل أغانيه، ولو اكتفى بنشرها على الورق لما التفت إليها غير عشاقه ومريديه، تمامًا كما جرى لمجموعته التجريبية "ترانتولا" التي نشرها عام 1971، ولم يستطع قراءتها أو إتمام قراءتها أحد، لإغراقها في ما أسماه "ما بعد البيت"، كلام كالحجاء أو هذيان مجنون حسب عبارة أحد النقاد الفرنسيين، رغم أن بعض عشاقه عدّوا تجربته امتدادا لوالث وإيتمان ووليم فوكنر ولأن جينسبرغ. فهل اختارت لجنة نوبل المغني أم الشاعر؟ إن كان اختارها له عن شعره، فهو لا يرقى مثلاً إلى منجز روني شار وإيف بونفوا وفيليب جاكوتييه ممن غفلت عنهم، وإن كان عن أغانيه فاللجنة ليست مؤهلة لذلك.

والحق أن نوبل لا يمكن أن تكون معياراً للجودة، لأنها، كسائر الجوائز الأدبية، خاضعة للأمزجة، وحسبنا أن نذكر بعض الفائزين، من ألفريد إيلينيك وسفيتلانا اليكسيفيتش إلى توماس ترانسترومر وياتريك موبدانو، لنذكر أن قيمتها الوحيدة الباقية هي المكافأة المالية، وما عداها جعجة دون طحن.

المخيال التديني يأخذ المجتمعات العربية إلى محرقة الصراع

● «الجديد» في عددها الـ21: نصوص إبداعية ومقالات ترصد التشققات الفكرية والسياسية في المجتمعات العربية

◀ في العدد حواران؛ الأول مع المفكر المغربي محمد نور الدين أفاية، والثاني مع الشاعر الأميركي مايكل روتنبرغ

من مقالات العدد "أحوال المشرق العربي بعد قرن على اتفاقية سايبس-بيكو"، بقلم الكاتب والأكاديمي اللبناني خاتر أبودياب، "نهاية الدين أم عودة الديني" بقلم الكاتب التونسي أبوبكر العيادي، و"في معنى الضحك"، للكاتب المسرحي والناقد المغربي عبدالكريم برشيد. أما "أصوات" العدد فهي: "الخريف العاري" للكاتبة الفلسطينية رفقة شقور، و"فهرنهايت 2016: موسم حرق الكتب ومن يكتبها" للكاتب المصري هاني حجاج.

الروائي والكاتب السوري عبدالله مكسور كتب في باب "فنون"، تحت عنوان "الأهوار: هنا غرست الآلهة البردي والقصب"، عن تجربة المصور الفوتوغرافي العراقي المقيم في بروكسل كريم إبراهيم، مبيناً أن اللحظة التي تشده أكثر من غيرها، خلال مطاردته الصورة، هي تلك التي تكون أكثر تلاهما مع الواقع، مهما كانت اللقطة حاملة أو مؤلمة، فتراه يسعى عبر عدسته لالتقاط كل ما هو مثير وغريب ويشبه الإنسان النقي المتصالح مع عالمه. ويرى مكسور أن الأمكنة التي يختارها المصور إبراهيم ذات طابع متشابه عندما تتعلق بالبيئة الطبيعية التي يؤثر فيها الإنسان، بينما الحركات التي يقوم بها الإنسان غير متجانسة أو ثابتة، إنها متحوّلة باتجاه الحدث الذي يفرض نفسه مهما كان ساكناً.

في باب "كتّ" قدم الناقد المغربي سعيد الشفاج قراءة لرواية "ابن القبطية" لوليد علاء الدين، مركزاً على نسق التمثلات وعنف التأويل. وتناول الكاتب اللبناني مهيار أيوب كتاب "ميناك الشرف.. كيف تحدث الثورات الأخلاقية" للكاتب الأميركي كوامي أنطوني أيباه، وقرأ الناقد السوري هيثم حسين رواية "عربة الأموات" للروائي السوداني منصور الصويم. وفي "المختصر" عرض كمال البستاني، كما عودنا في كل عدد، مجموعة إصدارات حديثة، أغلبها روايات لكتاب وكاتبات فرنسيين من أصول عربية، منها رواية "أغنية حلوة" للكاتبة المغربية ليلى سليمان، رواية "جانبي الغولي" للكاتب والفنان الجزائري مجيد شرقي، رواية "طبع الدموع" للموريتاني مبارك ولد بيروك، رواية "جسد أمي" للكاتبة والصحافية التونسية فوزية الزوراي، رواية "أحجار في جيبي" للكاتبة الجزائرية كوثر أديمي، كتاب "فيسفساء الإسلام" للباحث اللبناني سليمان مراد، محاورا الباحث الأميركي بيري أندرسن، كتاب "لأجل تاريخ المكنات" للمؤرخين الفرنسيين كنتان دوليزموز وبيير سنغرافيلو، كتاب "النقاش كاستلوب حياة" للفيلسوف المغربي علي بنمخلوف، وكتاب "المرأة والخشبة" للفيلسوفة الفرنسية ميريام ريفو دالون.

يختتم مؤسس المجلة وناشرها الكاتب هيثم الزبيدي العدد بكلمة عنوانها "ثقافة غربية ومنتجات شرعية" يفترض فيها، جدلاً، أن من يريد أن يكسر سيطرة المركزية الغربية على الثقافة في العالم، عليه أن يدبر ظهره لها ويتجه إلى الشرق البعيد: الصين واليابان وكوريا الجنوبية وبقية النمر الاسيوية، وإلى الهند وإيران وتركيا، أو إلى

الثاني فقد أجراه حبيب الواعي مع الشاعر الأميركي مايكل روتنبرغ، وضمنه قصيدة مترجمة له بعنوان "جلبة الصباح". والشاعر روتنبرغ هو كاتب أغان أيضاً، ورئيس تحرير مجلة "بنغ بريدج" وناشرها على الإنترنت، والشريك المؤسس لحركة الشعر العالمي المعروفة بـ100 ألف شاعر من أجل التغيير، نشرت قصائده على نطاق واسع في مجلات أدبية عديدة، وله مجموعة دواوين شعرية. نشرت المجلة في العدد جملة نصوص إبداعية تتوزع على: قصيدة للشاعر العراقي عبدالخالق كيطان بعنوان "في عُرف الشتاء"، اثنتي عشرة قصيدة للشاعر التونسي



محمد ميلاد مستوحاة من ديوان "التحيز للأشياء" للشاعر الفرنسي فرانسيس بونج، المعروف بدوره المهم في تطوير قصيدة النثر وتأثيره بالسريالية، قصة "المظلة" للكاتبة الفلسطينية إيناس عبدالله، قصة "إرجاع أبي من العالم الآخر" للكاتب السوري مصطفى تاج الدين الموسى، وقصة "قلبي أم كلبى" للكاتب العراقي سعد هادي.

مقالات وأصوات

"الرواية المغاربة: الرواية الواعية بذاتها" هو عنوان دراسة الناقد العراقي محسن جاسم الموسوي، التي يقدم فيها قراءة تحليلية في مجموعة روايات عربية حديثة لإلياس خوري وربعي المدهون وسنان أنطون ومحمد ربيع ومحمد حياوي ليستدل من خلالها على تطورات في فن الرواية، مشخصاً المشترك والمختلف بينها بما يمكن أن ينتج وعيا قرائياً جديداً يتعلق بالمنجز الروائي العربي. وتترك "الجديد" الباب مفتوحاً للتشاكل مع هذه القراءة كما تفعل، باستمرار، مع كل قراءة أخرى أدبية أو فكرية تنشرها، لما في الحوار الفكري والأدبي، بدهاة، من أهمية استثنائية، لا سيما في ظل تقهقر الحوار ونكوصه بفعل نزعات التطرف والإعتصام في قلاع الفكرة السائدة والتصورات الخالصة.

تواصل مجلة "الجديد" في عددها الحادي والعشرين والصادر أخيراً لشهر أكتوبر 2016 مشروعها الثقافي والفكري في رصد أكثر القضايا الشائكة وتناولها بالنقد والتحليل من قبل أعلام عربية مختلفة تسعى إلى طرح أفكارها بحرية بغية التأسيس لسجل فكري ناجع. إضافة إلى ذلك تقدم الجديد في كل مرة نصوصاً إبداعية من شعر وقصص ومسرح، علاوة على مقالات ودراسات نقدية تكشف خفايا الساحات الأدبية العربية ومنتجاتها.

واللحظة الحاضرة، وقد تفتش الفكر الديني وتفاقم في جل المجتمعات العربية منتجا خلاصته المتطرفة والعنيفة المتمثلة في "داعش" وأخوانته. والثاني في النقد الذي وجهه العظم لأفكار إدوارد سعيد في "الاستشراق"، والثالث حول الأسباب التي حثمت غياب الفلسفة من بين الموضوعات الفكرية الفاعلة في بنية الثقافة العربية. رئيس تحرير المجلة الشاعر نوري الجراح وصف في افتتاحية العدد المثقفين العرب بانهم "حائرون، وحيرتهم هذه المرة أكثر حقيقية من أي وقت مضى، فالحريق يتسع ورياح العالم تهب به من بيت إلى بيت وصولاً إلى العواصم المنيعه، بل وإلى أسرة الآباء المؤسسين وقبور أجدادهم". ويرى أن هذه الحال تجعلنا "نعيد طرح السؤال عن دور المثقف في المجتمع والتاريخ، عن الطاقة والإمكانات والحدود، وعن علاقة المثقف بذاته وبالناس، وعلاقته باللغة التي ينتج فيها خطاباته أو يستهلك فيها خطابات تتبناها ثقافته، وصولاً إلى الخلاصة التي يمكن أن يرى فيها ذاته المجتمعية وارتباط تلك الذات بواجباتها المختلفة وما تنتجه هذه العلائق مجتمعة من أسئلة، هي في ذاتها مائة لمراجعة لم نتج نفسها، ما دمنا لم نصدم حتى الآن بحالات أو حتى حالة واحدة من المراجعة العميقة للعلاقة بين أهل الفكر والأفكار التي اعتنقوها، وبينهم وبين الطرائق التي اعتمدوها للتعبير عن هذه الأفكار والمعتقدات، وبينهم وبين السلطات التي داروا في فلحها أو تواجهوا معها، سلطة الثقافة، وسلطة السياسة، وسلطة الدين، ولا بينهم وبين الناس".

في باب "حوار" نقرأ حوارين: الأول مع المفكر والباحث المغربي محمد نور الدين أفاية، أجراه أحمد فرحات، يتحدث فيه عن قدرة المشتغلين المغاربة في حقل الفلسفة والعلوم الإنسانية على الإنصات إلى لغات وأفكار وانفتاحات فلاسفة العالم، وعلى استلهاها و"تحيّتها" داخل السياق المغربي الخاص.

فلسفة ونصوص

يسلط المفكر أفاية، أيضاً، الضوء على المرحلة الراهنة، مؤكداً "أن الجميع فيها تحالف على منع التفكير الجدي في نواتنا، وفي تاريخنا، وفي حاضرنا، وفي جسدنا، وفي حياتنا، وحتى في موتنا". كما يرى أن سطوة الاستبداد والتدين السطحي جشرا المثقفين في زوايا ضيقة جداً، فضلاً عن التبدلات التي طرأت وتطرا على نوعية اللغة وأنماط التواصل والخطاب وطبيعة المتلقين، وهي كلها عوامل لها تأثيرها على الثقافة والسياسة والنص المقدس. أما الحوار

لا يتضمن العدد الـ21 من مجلة الجديد الثقافية، الصادر في الأول من أكتوبر الحالي، ملفين: الأول خاص بـ"المخيال التديني"، تواصل به المجلة مشروعها في قراءة الأفكار والموضوعات والقضايا التي تشغل الفكر العربي والرأي العام في البلدان العربية، على مفترق الصراع الدامي في أكثر من بلد عربي، لا سيما بين قارئ الدين ومفسريه بالعمل العنيف، وبين بقية الأطراف الصانعة للمشاهد المجتمعي والفكري العربي، سواء أكانت من القوى الاجتماعية الطالعة من المتن أم من هوامشه الدينية والإتنية والفكرية. ويحتوي الملف الثاني على سجل نقدي يناقش المفكر صادق جلال العظم.

حيرة المثقفين العرب

تركز مقالات الملف الأول على الاشتباك الحاصل بين العقائد والتصورات الدينية والاجتماعية والسياسية، على قوس التحولات العاصفة وما أنتجته وتنتجه من هزات أخذت في خلخلة البنى المجتمعية، ومعها العقائد والأفكار والتصورات عن الحاضر والمستقبل، وذلك انطلاقاً من قراءات هي: "تبدلات المخيال التديني- من الجمعي الشمولي إلى الفردي الذاتي كما تعكسه حركات التطرف والإرهاب الإسلامي" لنجيب جورج عوض، و"في نقد نظرية التسامح" لعبدالمعطي سويد، و"الأنشيد الداعشية ورحلة البحث عن معنى" لأحمد ندا، و"غيبوبة العقل: أزمة العقلانية وأزمة الدولة في الخطاب الفكري العربي" لعلي حسن الفواز. وتشارك في الملف الثاني نخبة من الأعلام العربية، من تونس والجزائر ومصر وسوريا وفلسطين والعراق، بعدد من المقالات التي نذكر منها: "العلمانية والاستشراق ومركب النقص" لأبوبكر العيادي، "معضلة المفكرين العرب مع الغرب: صادق جلال العظم في لعنة التحريم نموذجاً" لأثير عادل شواي، "غياب الفلسفة: حوار مع صادق جلال العظم" لأزراج عمر، "النقدان الجذري والذاتي وأوهام النخب.. جولة أولى" لعبدالرحمن بسيسو، "من كل بستان زهرة.. صادق جلال العظم والحوار الغائب" لبدر الدين عروكي، "الأصولية المعكوسة عند صادق جلال العظم" لإبراهيم سعدي، "ثلاثة رؤوس لمثلث لكي أنفادي متاهة الدائرة" لسعد القرش، "رسالة إلى صادق العظم" لأحمد برقاي، و"إعادة اكتشاف غرامشي.. اليسار الذي يتحسر عليه صادق جلال العظم" لسعيد خطيبي.

ويناقش أصحاب هذه المقالات المفكر صادق جلال العظم في أفكاره التي طرحها على صفحات العدد الماضي من "الجديد"، والتي تناول فيها عدداً من الموضوعات الفكرية الشائكة، اتصلت على نحو خاص بثلاثة مواضيع أساسية، الأول تمثل في السياق المتعلق بالمسافة الفاصلة بين ظهور كتابه الشهير "نقد الفكر الديني"

العدد ضم مقالات تناقش المفكر

صادق جلال العظم في أفكاره

التي طرحها على صفحات العدد

الماضي من الجديد



صادق جلال العظم ومحمد نور الدين أفاية ونجيب جورج عوض وسعد القرش كتاب ومفكرون عرب في سجل

التعظيم. بل والإجحاف، يرى أنه لا مفر من



تتأهب النجمة اللبنانية ميريام فارس لخوض سباق الدراما الرمضاني المقبل 2017، من خلال المشاركة في بطولة مسلسل عربي ضخم، تكتمت عن ذكر تفاصيله.

يستعد الفنان المصري أمير كرارة لتصوير مسلسل جديد بعنوان «رأس شيطان» للمنافسة به في موسم دراما رمضان 2017، ومن المقرر أن يخرج العمل محمد بكير.



دراما

دراما السحر والدجل تكشف رواج التجهيل في المجتمعات العربية

● معالجة اجتماعية بإسقاطات سياسية مربكة ● غوص في وعي ساكني العشوائيات



منطقة مغربة للدراما التلفزيونية

المعالجة كي يثير الانتباه من خلال تقديم إطار مشوق مملوء بالإثارة، وذلك للفت الانتباه إلى المعاني التي يريد إيصالها للمشاهد. وأكدت أنها، وهي تشاهد المسلسل، لم تشعر بأن المؤلف أراد تقديم أحداث أو اتجاهات محرّضة للمشاهد، وشددت على أنه لا يجوز أن تكون هناك محظورات تمتنع الدراما عن مناقشتها، لأن الخطر الناتج عن عدم المناقشة أفرح على الإنسان العربي من المناقشة، بحثاً عن تقديم الحلول. وأوضحت خيرالله أن ما يثار حول المصادرة والمنع والتحريم، كما حدث في مسلسل "ساحرة الجنوب"، ما هو إلا دليل آخر على مدى ما وصل إليه المجتمع العربي من ترد وتختلف تحت ضغط عوامل عديدة، منها الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي بل والديني أيضاً.

مجرد تناول عشوائي سوقي أو تجاري. وحول العلاقة التي تتناولها أحداث المسلسل بين الدجالين وأصحاب الطبقات الاجتماعية المختلفة، وعلى رأسهم طبقة "الأرستقراطيين"، أوضح مخيون لـ"العرب" أن فشل أبناء تلك الطبقات في إيجاد حلول لمشكلاتهم على أرض الواقع، هو ما يدفعهم في الكثير من الأحيان للجوء إلى إيجاد طريق بديل بحثاً عن الطمانينة المفقودة والراحة النفسية، ومن تلك البدائل الهرولة للمشعوذين والدجالين.

وأشارت الناقدة السينمائية ماجدة خيرالله لـ"العرب"، إلى أن مسلسل "الكبريت الأحمر" يعد مدخلا جيداً لمناقشة أسباب تفشي الجهل في المجتمع، بالإضافة إلى مناقشة عدد من المواضيع السياسية أيضاً. وقالت إن المؤلف اختار هذه الطريقة في

الاجتماعية والسياسية في حقبتَي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، مستترا خلف "لعبة سحرية" استغرقت شخوص المسلسل. وهناك أيضاً مسلسل "ساحرة الجنوب" بجزأيه الأول والثاني، الذي تسبب في إصدار فتوى دينية بمنع المسلسل، ما أدى إلى وقف تصوير جزأيه الثالث والرابع.

اجتماعي سياسي

الأعمال التلفزيونية التي ناقشت قضايا السحر والجن، أثارت جدلاً كبيراً في الفترة الأخيرة، ورغم كونها في حقيقة الأمر تعريّ الفوارق الاجتماعية والثقافية الهائلة في المجتمع، إلا أن الإسقاطات السياسية فيها خلقت لصانعاها أزمات وحرجاً مع السلطة. ويردد منتقدو هذا النوع من المسلسلات دائماً أن هذه الأعمال تحرّض على تعميم ثقافة الشعوذة بين الناس، رغم أن تاريخ السينما المصرية قديماً مكتظ بالكثير من هذه الأعمال. والمتابع للفصائيات العربية هذه الأيام، سيلحظ ثقافة غير مسبوقة لبرامج تحضير الأرواح، واستخراج الجن من أجساد النساء والأطفال وسط الظلام، والحرائق التي تشغلها العفاريت بالمنازل، واستخدام جثث الموتى للبحث عن الآثار المخبوءة، وبلغ الأمر حد الترويج لضرورة قتل الأحياء، سعياً إلى رش دمائهم لفك طلاسم كنوز الأموات.

ورأى مراقبون أن هذه المبالغات توضح مدى التردي والتراجع اللذين أصابا العقل العربي في السنوات الأخيرة، ولا يستثنون من ذلك فتاوى التحريم الدينية الصادرة مؤخراً، والتي تناولت مواضيع هامشية لا تنتمي إلى صحيح الدين في شيء.

ومع ذلك، فربما ما يبرر نجاح مسلسل "الكبريت الأحمر" في جذب نسبة مشاهدة مرتفعة، أنه استعرض وجهات النظر المختلفة، بالنسبة إلى علاقة الإنس بالجن، عبر أسلوب ابتعد عن الانتصار لثقافة الشعوذة والغرق في الغيبات.

ونوه الفنان عبدالعزيز مخيون، الذي يجسد دور الدجال شمس في المسلسل، إلى أن الشخصية التي يؤديها تحمل بناء درامياً جيداً من حيث أنه رجل يتمتع بالنكاء الخارق، والقوة التي تمكنه من الإقدام على ما يفعله. وأكد مخيون لـ"العرب" أن مسلسل "الكبريت الأحمر"، يقدم ظواهر حقيقية في المجتمع، خصوصاً وأن مؤلفه عصام الشماص طبيب متخصص في علم النفس بالأساس. وأشار مخيون إلى أن الأحداث الدرامية تغطي مساحة لمعرفه أسرار عالم ما وراء الغيب، بشكل علمي مدروس وليس

في قضايا السحر والجن والعفاريت تختلف المعالجات بين الدراما التلفزيونية والسينما، وإذا كان أغلب الأعمال الدرامية قد تم تقديمه في إطار الحفاظ على الثوابت الدينية والعرفية وأخلاقيات المجتمع، إلا أن البعض منها لم يرتفع إلى المستوى المطلوب وأثار انتقادات عديدة.

سارة محمد

□ يصير صانعو دراما الجن والعفاريت على القول دائماً إنهم يسعون إلى التركيز على كشف جهل البعض من شرائح المجتمع، لتنبية العقل وإيقاظ الوعي، وإلى جانب ذلك، فإن هذه الدراما تتخفى وراء موضوع "السحر" لتقدم مضامين سياسية وإسقاطات لن تخفى على إدراك المشاهد.

وبالضاح أن السينما ابتعدت بشكل كبير عن تقديم هذه النوعية من المواضيع في أفلامها، منذ عقد التسعينات من القرن الماضي، واكتفت فقط بإنتاج البعض القليل من أفلام "الرب"، لكن على العكس ظلت قضية السحر والجن والأرواح الخفية منطقة مغربة للدراما التلفزيونية دفعت صناعها للاشتغال عليها، وخلقت أحداثاً مثيرة على مدار حلقات زمنية طويلة.

تحضير وتسخير

في السنوات الأخيرة، التي أعقبت ثورة يناير في مصر، ظهر الكثير من الأعمال الدرامية، التي ناقشت قضايا السحر والجن بصور مختلفة، وأخرها ما يعرض حالياً بعنوان "الكبريت الأحمر"، وهو المسلسل الذي استغل أحد الحوادث الشهيرة في مصر في الفترة الماضية، من حيث وجود قرية، قيل إنها تشتعل فيها المنازل من حين لآخر دون سبب معروف، ليصنع منها أحداثه التي تسير في أجواء تحمل الغموض والإثارة.

المسلسل من كتابة عصام الشماص، وبطولة أحمد السعدني وداليا مصطفى وعبدالعزیز مخيون وهاني عادل، ومن إخراج سيف يوسف، وكان من المقرر إنتمائه ليعرض في رمضان الماضي، إلا أن ظروفًا إنتاجية أخرت إعداده.

واتخذ الشماص مؤلف "الكبريت الأحمر" من منطقة "الحنفية"، وهي إحدى المناطق

◀ «الكبريت الأحمر» استعرض علاقة

الإنس بالجن، عبر أسلوب ابتعد عن

الانتصار لثقافة الشعوذة والفرق

في الغيبات

الدراما اللبنانية تستنطق التاريخ بـ«ثورة الفلاحين»

يعد المسلسل اللبناني "ثورة الفلاحين" الذي يتم الاستعداد لتصويره في بيروت حالياً من النوع الضارب في عمق التاريخ، حيث تدور أحداثه في زمن الإقطاع مع عرض لمعاناة الفلاحين آنذاك ضمن صراع طبقي اجتماعي اقتصادي، وتنقسم أدوار البطولة فيه إلى فئتين، الأولى فئة الفلاحين والثانية فئة البكوات الإقطاعيين.

□ بيروت – يتناول المسلسل اللبناني "ثورة الفلاحين" الذي ينتظر عرضه بعد شهر رمضان القادم على قناة "أل بي سي إي" جزءاً من تاريخ لبنان في القرن التاسع عشر، وتحديداً بين سنوات 1858 و1860، أي زمن اندلاع الثورة التي قادها طانيوس شاهين ضد الإقطاعيين. وطانيوس شاهين، هو رجل من كسروان قاد ثورة الفلاحين بين عامي 1858 و1860 ضد الإقطاعيين في كسروان المتمثلين بال الخازن، وقد تأثر بموت والده بواسطة فتنان قهوة مسموم من قبل حاكم زوق مكاييل وكسروان الشيخ بشارة جفال الخازن، لأنه تجرأ على إلقاء السلام عليه يوماً، ما أشعل بداخله حقداً على الإقطاعيين وصار يدعو إلى الثورة ويحرض الفلاحين على الوقوف والتصدي للـ الخازن.

والمسلسل مؤلف من 60 حلقة بسيناريو للكاتبة كلوديا مارشليان ويحمل توقيع المخرج فيليب أسمر من إنتاج جمال سنان، ومن بطولة ورد الخال، باسم مغنية، إيميه صياح، كارلوس عازار، وسام حنا، سارة أبونعنا، فيفيان أنطونيوس، وسام صباغ، تقلا شمعون، فادي إبراهيم، نقولا دانيال، وفاء طرييه، ختام اللحام، جناح فاخوري، مارينال سركييس، أليكو داوود، سمارة نهرا، نيكولا مزهر، فرح بيطار، ناظم عيسى، ماري أبوجرجس، نوال كامل، أسامة العلي، تانيا فخري، يمين بو حنا ووسام فارس.

وتجسد نجمة الدراما اللبنانية ورد الخال في مسلسل "ثورة الفلاحين" دور فتاة قوية وجبارة من عائلة البكوات تقع ضحية والدها البيك. وقالت الخال عن المسلسل "العمل سيكون من أهم الإنتاجات اللبنانية



ورد الخال تقع ضحية والدها البيك

صراع على الميراث بين «السبع بنات»

□ القاهرة – تشارك الفنانة المصرية علا غانم في المسلسل الاجتماعي المصري "السبع بنات" بدور أخت كبرى لسبع شقيقات يتيمات. والمسلسل الذي تدور أحداثه في 60 حلقة يتضمن قصصاً منفصلة للشقيقات السبع اللواتي تحتفظ كل واحدة منهن بشخصيتها المستقلة وبسمات مختلفة عن الأخرى، فهن خمس شقيقات من أم متوفاة، واثنان من أم أخرى يواجهن الكثير من المشكلات في حياتهن، إضافة إلى الصراعات في ما بينهن داخل الأحداث.

وتتناول قصة المسلسل الجديد سبع بنات ووالدهن الذي يجسد دوره الفنان أحمد فؤاد سليم المتزوج من سيدة جشعة وتجب المال، وتجد دورها الفنانة غير منير ولديها ابنة وحيدة منه داخل السياق الدرامي. وتطور الأحداث ليتوفى والد البنات وتبدأ الصراعات بين الشقيقات، فكل واحدة منهن تريد أن تعيش حياتها مستقلة وتريد حصتها من الإرث، خصوصاً الأخت الكبرى كاميليا، التي تجسدها الفنانة علا غانم، فيما تأخذ غير منير ابنتها وتعيش في منطقة أخرى، وتحدث مشاحنات كثيرة بين جميع أفراد العائلة، الأمر الذي يدفع الجميع إلى إلقاء اللوم على كل فرد من العائلة.

ومن المتوقع أن يعرض "السبع بنات" قبل موسم رمضان على قناة "النهار"، وهو من إخراج محمد النقلي وتألّف أحمد صبحي، وبطولة إيمان العاصي وريم البارودي وفريال يوسف وعلا غانم وحجاج عبدالعزيز وحسام الجندي وتارا عماد وميرهام حسين ودنيا المصري وأحمد عصام وأحمد صيام وغير منير وخالد حجاج عبدالعزيز. وعُني دورها تقول علا غانم "أجسد فيه الأخت الكبرى لسبع بنات وهي أرملة لم تنجب من زوجها، ونرى بينها وبين أخواتها البنات صراعا طوال الأحداث وبخاصة بعد وفاة والدها بسبب مشكلات على الميراث".

خلصت دراسة طبية حديثة إلى أن موائد التخلية الصناعية، التي يتم استخدامها في صناعة المشروبات الغازية الخالية من السكر «الدايت»، تعتبر أسوأ حالا من السكر الطبيعي وأكثر تأثيرا على الخصوبة.



صحة

الانفعال الحاد قبل النوم يربك الاتزان النفسي

● النوم بعد سماع الأخبار السيئة يؤدي إلى تخزين طاقة سلبية في الذاكرة ● الجدل والانفعال ليلا يجهدان العقل



العقل بحاجة إلى التخلص من الغضب قبل الخلود إلى النوم

الشعور بالتعب، وبالتالي يصعب الدخول في النوم.

● وجبة خفيفة في العشاء: لا يفضل تناول كميات كبيرة أو وجبات ثقيلة في العشاء. وتعتبر الأطعمة الغنية بالبروتينات مثالية لوجبة العشاء، حيث أنها تعزز عملية التجدد في الجسم وتحفز عملية الأيض، في حين أن الكربوهيدرات تمد الجسم بالطاقة التي لا حاجة لها أثناء النوم.

● أنشطة معتدلة: تعزز ممارسة التمارين الرياضية بانتظام نمط النوم الجيد، لأنها تؤدي في المساء إلى مقدار الإجهاد الجسدي المطلوب. وينصح الخبراء الأشخاص الذين يمارسون تمارين رياضية في المساء بادائها بشكل معتدل وإلا سيصعب الدخول في النوم.

الجسم والعقل على الراحة اللازمة لمواصلة النشاط وبذل المجهود ومعالجة الانطباعات والمعلومات.

وللتمتع بنوم مريح وصحي يقدم الخبراء النصائح التالية:

● التهوية الجيدة: حيث ينبغي تهوية غرفة النوم جيدا قبل الذهاب إلى الفراش. ولهذا الغرض يفضل أن تتراوح درجة حرارة الغرفة بين 16 و18 درجة مئوية، كما أن الستائر الداكنة تساعد على حجب الضوء وتوفير أجواء هادئة.

● تجنب التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة قبل الذهاب للنوم: لأن الضوء الساطع من شاشاتها يعمل على توجيه إشارات للمخ تجعله في حالة استيقاظ، وهو ما يحول دون إنتاج هرمون النوم "الميلاتونين" ويقلل

وأظهرت نتائج دراسة أخرى أن الإنسان إذا نام طويلا قلت نبضات قلبه إلى درجة كبيرة جدا، لا تتجاوز 50 نبضة في الدقيقة. وحينما تقل نبضات القلب يجري الدم في الأوعية والشرايين والأوردة ببطء شديد، الأمر الذي يؤدي إلى ترسب الأملاح والدهنيات على جدران الأوردة والشرايين وخاصة الشريان التاجي.

ونتيجة لذلك يصاب الإنسان بتصلب الشرايين أو انسدادها، حيث يؤدي ذلك إلى ضعف عضلة القلب وانسداد الأوردة الناقلة للدم، من القلب وإليه، مما يسبب السكتة الدماغية المميتة في أغلب الأحيان. والأمر الأهم من عدد الساعات هو النوم المستمر خلال الفترات الليلية، دون تقطع، وهي الطريقة الوحيدة لحصول

بعد قضاء يوم مضمّن في العمل، يحتاج الجسد والعقل إلى راحة من أجل استعادة النشاط والطاقة لليوم التالي. ويعد النوم من أكثر العوامل المساعدة على تعزيز الحيوية، إلا أن تحقيق ذلك يتطلب جملة من القواعد التي تضمن الحصول على كل فوائده.

من اضطرابات ما بعد الصدمة، والأشخاص الذين تستعين بهم المحكمة كشهود عيان في القضايا والجرائم لأخذ أقوالهم. وأجريت الدراسة على مجموعة من الشبان بلغ عددهم 106 شاب عن طريق عرض البعض من الصور التي تحتوي على مناظر مزعجة. وطلب منهم التعبير عن استجاباتهم العاطفية نحو تلك الصور وتم عرض مجموعة أخرى من الصور عليهم بعد 12 ساعة كاملة لمعرفة استجاباتهم العاطفية نحو هذه الصور.

وجاءت نتائج الدراسة لتوضح أن الأشخاص الذين خلدوا إلى النوم مباشرة بعد رؤيتهم لتلك الصور، تخزنت في عقولهم مشاعر سلبية وكانوا أكثر معاناة من الأشخاص الذين ظلوا مستيقظين بعدها بفترة كافية.

وتجدر الإشارة إلى أن النوم المريح يظل من ركائز الحياة الصحية شأنه في ذلك شأن التغذية السليمة والمواظبة على ممارسة الرياضة. ويمكن التمتع بنوم هائئ ومريح من خلال اتباع البعض من التدابير البسيطة، مثل التهوية الجيدة والوجبات الخفيفة والابتعاد عن الانفعال والغضب.

ويقول البروفيسور الألماني إنغو فروبوزه، إن النوم المريح يحظى بأهمية كبيرة للصحة والعافية، حيث يتم أثناء النوم إجراءات استشفاء وتجدد مهمة للجسم.

ويضيف فروبوزه، مدير مركز الصحة بالجامعة الألمانية للرياضة، أن النوم المضطرب وعدم أخذ فترات كافية من الراحة ليلا، لا يتسببان فقط في الشعور بالتعب والإرهاق الجسدي والذهني فحسب، وإنما يؤديان أيضا إلى رغبة شديدة في تناول المزيد من الطعام، ما تنتج عنه زيادة في الوزن وزيادة في خطر الإصابة بمرض السكري.

وتختلف كمية النوم التي يحتاجها الجسم من شخص لآخر، ولكن يحتاج المرء في المتوسط إلى سبع أو ثماني ساعات من النوم ليلا، لكي يتمتع في اليوم التالي بالنشاط والحيوية.

كولونيا (ألمانيا) - يحذر الأطباء من خطر الدخول في النقاشات الحادة التي تسبب حالة من الانفعال والغضب قبل الخلود إلى النوم بوقت قصير. فعلاوة على رفع نسبة هرمون التوتر وزيادة نبضات القلب، يشغل كل من الجدل الاندفاعي والمحااجة العقل بكامل طاقته ويجهدانه كثيرا.

وكشفت دراسة علمية حديثة، أجراها باحثون بجامعة "ماساتشوستس أمهرست" الأميركية، أنه من الأفضل عدم ذهاب الإنسان إلى النوم بعد وقوع إحدى المشكلات الصعبة أو بعد سماع أخبار غير سارة، لأن الذاكرة تقوم بتخزين تلك الأفكار السيئة، الأمر الذي قد يؤثر على صحة الإنسان النفسية والبدنية ويعكر صفو الحياة في ما بعد.

وقال الباحثون إن الدراسة الحديثة جاءت مناقضة للبعض من الدراسات السابقة التي كانت تؤكد أن الخلود إلى النوم مباشرة بعد التعرض للمشاكل الاجتماعية أو النفسية يساعد على التخلص من المشاعر السلبية، ويصبح الإنسان أكثر قدرة على اتخاذ القرار والتفكير بعد الاستيقاظ مباشرة.

كما أظهرت الدراسة، بحسب ما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن الإنسان إذا تعرض مثلا لرؤية مشهد مفرع لأحد الحوادث اليومية، وطلب منه تذكر هذا المشهد من جديد، فإن قدرته على تذكر تفاصيل المشهد وأحداثه السيئة ستكون أقل بكثير إذا ظل هذا الشخص مستيقظا بعد رؤيته للحدث وسيكون أقل توترا وانزعاجا على عكس ما إن ذهابه للنوم بعدها مباشرة، فستطارد الكوابيس والأحلام المزعجة حول الحادث لعدة أيام.

وأشار الباحثون إلى أن تلك الدراسة ستعود بالنفع على الأشخاص الذين يعانون

النوم المريح من ركائز الحياة الصحية، شأنه في ذلك شأن التغذية السليمة والمواظبة على ممارسة الرياضة

القلب ليس بمأمن من التهابات الجيوب الأنفية

أعراض التهاب الحاد للجيوب الأنفية تظهر من خلال ألم ضاغط خلف الجبهة أو في الجبين

الجسم يحارب الجراثيم ومسببات الأمراض ويحاول مقاومتها.

ويشار أن التهابات الجيوب الأنفية الحاد أو علاجه بشكل جزئي قد يحول المرض إلى التهاب مزمن. ويكون الضرر في هذه الحالة غير قابل للزوال ويظهر على شكل إصابة في الأغشية المخاطية في الجيوب، أو إلحاق ضرر بأداء الأهداب وبطبيعة المخاط التي يؤدي عدم تحركها بشكل دائم لتلوثها بسهولة ويمكن أن يظهر المرض بشكل طفيف لمدة طويلة أو بين حين وآخر بشكل حاد. وتتشابه أعراض التهاب المزمن مع التهاب الحاد العرضي إلا أن المزمن لا يترافق بارتفاع الحرارة.

استشارة طبيب الأنف والأذن والحنجرة فور ظهور الأعراض المرضية.

وعلى ما يبدو، فإن طريقة العلاج ترتبط بالأعراض التي تظهر على المريض.

وأضافت أورسولا زيلبربيرغ، من الغرفة الاتحادية للصيادلة في العاصمة الألمانية برلين، أنه غالبا ما يتم علاج العدوى البكتيرية بواسطة المضادات الحيوية. ويمكن أن يصاحب ذلك استعمال لبخاخات الأنف، التي تستعمل على محلول ملحي.

وإذا لم يجد العلاج بواسطة الأدوية والعقاقير نفعًا، فعندئذ يتم اللجوء إلى العمليات الجراحية، حيث تتم إزالة الزوائد اللحمية في الكثير من الأحيان، وهو ما يعمل على توسيع فتحات الجيوب الأنفية. وأشارت زيلبربيرغ إلى أنه في حالة الإصابة بنزلات البرد، فإنه يمكن اتخاذ البعض من الخطوات الوقائية ضد التهابات الجيوب الأنفية عبر تنظيف الأنف بعناية.

ويذكر أنه على الرغم من أن الرشح يعتبر من الأمور المزعجة، إلا أنه يعد إشارة على أن

والحمى والإجهاد والتعب، كما تنساب من الأنف إفرازات باللون الأصفر.

وأشار الطبيب الألماني إلى أنه يتم علاج التهاب الحاد في الجيوب الأنفية بواسطة قطرات الأنف المزيلة للاحتقان، ويمكن استعمال أجهزة الاستنشاق.

وإذا لم تجد هذه الطرق نفعًا للتخلص من أعراض التهاب الجيوب الأنفية خلال يومين أو ثلاثة، فإن لايسنغ ينصح بضرورة استشارة طبيب الأنف والأذن والحنجرة.

ويتم التمييز بشكل أساسي بين التهاب

الجيوب الأنفية الحاد والمزمن. وبالنسبة إلى المرضى، الذين يعانون من حالات التهاب المزمن في الجيوب الأنفية، فإنهم يشعرون بالضغط في نطاق الجيوب الأنفية إلى جانب الإصابة بالزكام باستمرار.

وأوضح البروفيسور توماس فوسترو، من المركز الطبي لعلاج الأنف والأذن والحنجرة بمدينة ميونيخ الألمانية، أن الحاجز الأنفي المعوج قد يعمل على تراكم الإفرازات في الجيوب الأنفية. وتتعين على المرضى

كشفت أطباء أن إغفال علاج التهاب الجيوب الأنفية قد يعرض جدران العظام الموجودة حول هذه الجيوب للضرر، وقد يتفاقم الأمر في أسوأ الحالات وتصل الإفرازات المعدية إلى الدورة الدموية وتتسبب في حدوث التهابات خطيرة في القلب مثلا.

وقد تكون حالة التهاب شديدة بحيث أنها لا تصل إلى الجيوب الأنفية وتتسبب في تهيج الأغشية المخاطية فحسب، بل تتسبب أيضا في تورمها.

وفي هذه الحالة لا ينساب المخاط إلى الخارج ويسد المجاري في الجيوب الأنفية المتجهة إلى التجويف الأنفي، وعندئذ تتراكم الإفرازات المعدية في الجيوب الأنفية، ما يؤدي إلى إصابتها بالتهاب حاد.

وأوضح البروفيسور رولاند لايسنغ، مدير مستشفى الأنف والأذن والحنجرة بمدينة فرايبورغ، "تظهر أعراض التهاب الحاد للجيوب الأنفية من خلال ألم ضاغط خلف الجبهة أو في الجبين، وعادة ما تزداد حدة هذه الأعراض عندما تتم إمالة الرأس إلى الأسفل، بالإضافة إلى الإحساس بالصداع

كتاب في الصحة



عش أفضل لفترة أطول

يقدم كتاب "عش أفضل لفترة أطول" وصفة يومية تساعد على تغيير العادات السيئة بأخرى صحية تحسن جودة الحياة وتطيل العمر. ويقول مؤلف الكتاب، الطبيب الفرنسي ميشال سيم، "أنا مثلكم أريد أن أتمدد على أريكة وأؤجل حصّة التمارين الرياضية إلى الغد... ومثلكم أفضل لتلذذ البطاطا المقرمشة على تناول قطعة شوكولاتة.. لكن الصحة مكسب بالغ الأهمية لا ينبغي إهداره مقابل إغراءات وخيمة النتائج".

يتلخص جوهر الكتاب في كيفية الجمع بين المتعة والعادات الصحية في الآن نفسه، حيث يرى الطبيب سيم أن التقيد بالبعض من النصائح لا يعني اتباع نظام قاس يمنعنا من القيام بما نحب.

وتبدأ الوصفة منذ الصباح، عبر تناول البروتينات كالبيض بكل أشكاله المطبوخة والأجبان والغالال الغنية بالبروتينات ووجبة الفطور. ويدعو سيم أيضا إلى تجنب وضعيات الجلوس الخاطئة المسببة لآلام الظهر والكتف. فخلال العمل في المكتب يفضل دعم العمود الفقري بما يضمن استقامته. ويشدد الطبيب الفرنسي على أهمية التمارين الرياضية في تخليص الجسم من الشد والتوتر والكيميائيات العالقة به. ويحث سيم على الاستمتاع بكل ما نقوم به والخروج إلى الهواء الطلق والتنزه ومشاركة الأصدقاء والأهل الرياضة وجميع النشاطات الرياضية الأخرى المختلفة.

أزهار باخ

حول ذلك يشير باخ في إحدى محاضراته عام 1931 إلى أن الدواوي بالأزهار يصبح بمثابة الغذاء الروحي للجسم، ما يمنحه انتعاشا أوسع وانسجاما أكثر.

ويفسر باخ ذلك بشكل واضح في تشبيهه التالي لمفعول الأزهار، "أكسيرات كهذه، هي مثل الموسيقى الأكثر جمالا، بوسعها أن ترتقي بطبيعتنا الحقيقية جاعلة إيانا قريبين من نفوسنا، وتجلب لنا من خلال ذلك السلام وتخفف عنا الألم". وتعتمد طريقة باخ الفريدة في الدواوي عبر الأزهار على تصنيفها بحسب الاحتياجات العلاجية، مثل الاضطرابات النفسية وفقدان التوازن والأرق والإجهاد والاكتئاب وقلة الصبر والياس والخوف والشك، وغيرها من الأمراض. وبحسب مقاربة باخ للألم والأمراض، فإنها تظل

تغادر أبواب مخبره العلمي وإنما إيمانه الشديد بجذواها مكته من أن يعيش 19 عاما على خلاف توقعات الأطباء، بعد إجرائه لعملية استئصال لورم خبيث في الطحال سنة 1917. في ذلك الوقت، أخبره الأطباء بأنه لن يتجاوز ثلاثة أشهر بعد العملية الخطيرة. ولم تواف المنية باخ إلا سنة 1936 نتيجة تعرضه لأزمة قلبية خلال نومه. كرس العالم باخ، كل السنين التي تلت عملياته الجراحية في الإثبات نظريته المرتكزة على العلاج بالأزهار ورحيقها. وشرح في كتابه الشهير "أشف نفسك بنفسك" قدرة الأزهار على تخليص الإنسان من مشاعره السلبية وتجديد طاقته لمقاومة الأمراض والضغط، كأحد أنواع الطب البديل الذي يجنب الجسم الأعراض الجانبية للمواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع الأدوية.

سمية القيزاني

صحافية من تونس



إبراهيم مديرو التنمية البشرية على قوة الوازع النفسي للشفاء من الأمراض أيا كان نوعها أو درجة خطورتها. ويرون أنه حتى عند الفشل في التخلص من المرض، فإن الإرادة الصلبة تمكن من تخفيف حدة الأعراض وتضمن حدا أدنى من السكينة.

هذه النظرية سخر لها العلماء والباحثون حيزًا كبيرًا من حياتهم لدراستها والبحث في جذورها. فمثلا يرى عالم البكتيريا الإنكليزي، إدوارد باخ، أن الطب التقليدي المرتكز على الأدوية الكيميائية والعقاقير هو في الحقيقة لا يعالج أسباب المرض وإنما أعراضه. لم تكن بحوث باخ مجرد تركيبات علمية لا



«اعتقالني من قبل السلطات الإيرانية كان هدفه الضغط على الإدارة الأميركية وابتزازها، في مرحلة حساسة من المفاوضات بين الطرفين بشأن الملف النووي الإيراني».

جايسون رضايان
صحافي إيراني أميركي

«محاكمتي محاولة من وزارة الداخلية لتخويف باقي الصحفيين عبر استهداف نقيب الصحفيين، حتى لا يتكلموا في المستقبل عن الفساد الانتخابي».

عبدالله البقالي
نقيب الصحفيين المغاربة



إعلام ما بعد الثورة في تونس رهين أجندات سياسية ومالية

● أفول سريع يهدد تنوع الصحافة ● توزيع الإعلانات العمومية سبب أزمة الإعلام الناشئ



معركة من أجل البقاء

تحصل على الإعلانات العمومية اليوم نشات قبل الثورة و"استفادت من الدعم السياسي والمالي" لنظام بن علي.

وتوقع بوكدوس أن "تغلق وكالات الإشهار المقرر إحداثها، الباب بشكل نهائي أمام التوزيع الزبائني والمصالحى للإشهار العمومي". وأفاد أن نقابة الصحفيين "طالبت بضبط توزيع الإعلانات العمومية بمعايير صارمة أهمها احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصحافيين، أي أن المؤسسة التي لا تحترم هذه الحقوق تحرم مباشرة من الإعلانات، وباحترام المؤسسات الإعلامية لأخلاقيات المهنة الصحافية".

الراديوية الباهظة"، و"طالبنا ببيع وكالة لتوزيع الإعلانات الحكومية على الصحافة الإلكترونية والمطبوعة".

وتبلغ قيمة هذه الإعلانات 18 مليون دينار تونسي (حوالي 8 ملايين يورو)، "وهو مبلغ يكتفي، إن تم توزيعه بشكل عادل، لضمان الديمومة الدنيا لوسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية وحمايتها من الاندثار"، وفق فاهم بوكدوس.

ولاحظ بوكدوس أن توزيع الإعلانات العمومية "مازال يدار حتى اليوم بنفس الطريقة الزبونية" التي كانت معتمدة في عهد بن علي، وأن أغلب وسائل الإعلام التي

تتخفى وراءها أحزاب تريد استعمالها لخدمة أجنداتها السياسية والانتخابية".

وشدد فاهم بوكدوس على أن "الدولة مسؤولة خصوصا في هذه المرحلة الانتقالية على ضمان تنوع المشهد الإعلامي في تونس، منكرًا "بان نقابة الصحفيين اقترحت منذ 2011 بعث صندوق ممول من الدولة لدعم الصحافة الورقية والإلكترونية والإذاعات الجهوية والجمعياتية".

وأضاف "اقترحنا أيضا على الحكومة إعفاء الإذاعات الجمعياتية والجهوية من الضرائب لمدة خمس سنوات ثم في مرحلة ثانية إعفاؤها من دفع تكاليف الترددات

تعد تونس البلد العربي المتألق في فضاء حرية الصحافة، وتفيد منظمة مراسلون بلا حدود أن الوضع هناك ليس بالمشرق، لأن الصحفيين مازالوا يتعرضون للمضايقات، لكن لا وجود لإجراءات تعسفية ضدهم، وباتت وسائل إعلام ما بعد الثورة بتونس مهددة بالأفول بسبب تحديات مالية، وقفت الحكومة منها موقف المنقرج في مرحلة الانتقال الديمقراطي.

تونس - قال فاهم بوكدوس، المدير التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين، وهي هيئة مستقلة، إن ما "بين مايو 2015 ومايو 2016 فقط، أحصينا طرد 160 صحافيا وتقنيا في وسائل إعلام خاصة تأسست بعد الثورة، وتأخرًا في صرف رواتب 300 آخرين".

وحذر بوكدوس من "خطر اندثار جيل كامل من وسائل الإعلام الجديدة التي ولدت بعد الثورة وما سينجم عن ذلك من تشوّه تنوع المشهد الإعلامي في تونس(..) لأنه لا يمكن أن تحصل تجربة انتقالية ولا ديمقراطية دون تنوع المشارب الفكرية داخل الخطوط التحريرية لوسائل الإعلام".

وتعيش بعض التجارب الإعلامية الخاصة ظروفا صعبة بسبب الأزمات المالية. ومنذ العاشر من شهر أكتوبر الحالي دخل صحفيو "راديو كلمة" الخاص في "اعتصام مفتوح" بمقر الراديو في العاصمة تونس، بعد أن أبلغتهم الإدارة في اليوم نفسه أنها ستسرحهم لـ"صعوبات مالية". ومنذ ذلك التاريخ توقف الراديو عن بث أي برامج مقتصرًا على إذاعة الموسيقى فقط.

وتأسس "راديو كلمة" عام 2005 الذي كان أول إذاعة معارضة لنظام زين العابدين بن علي تبث من تونس عبر الإنترنت قبل أن تغلقه السلطات بالقوة. ووفق خبراء في الإعلام، فقد شهدت تونس بعد ثورة 14 يناير 2011 "طفرة" إعلامية لافتة، إذ نشأت المئات بين صحف ومجلات ومواقع إلكترونية، والعديد من التلفزيونات والإذاعات الخاصة، لكنها لم تعمّر

تونس - أكد المجلس الأعلى للاتصال السمعي-البصري في فرنسا توصله بالكثير من الشكاوى بعدما قام مقدم برنامج بتقيل صدر إحدى الحاضرات على الهواء مباشرة، رغم أنها، ما اعتبر اعتداء جنسيا.

وكان مقدم البرامج جون ميشيل يقدم برنامجا ترفيهيا مباشرا على قناة "ساي 8"، الجمعة، ناقش فيه حادث التحرش الذي تعرضت له نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان، عندما حاول معجب تقيل مؤخرتها، واستضاف فيه فتاة تدعى ثريا ريفي، عرفت نفسها بأنها راقصة شرقية أبدت سرخيتها من الحادثة، فطلب منها الصحافي قبله صغيرة، لكنها رفضت، فما كان منه إلا أن

تونس - قال فاهم بوكدوس، المدير التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين، وهي هيئة مستقلة، إن ما "بين مايو 2015 ومايو 2016 فقط، أحصينا طرد 160 صحافيا وتقنيا في وسائل إعلام خاصة تأسست بعد الثورة، وتأخرًا في صرف رواتب 300 آخرين".

وحذر بوكدوس من "خطر اندثار جيل كامل من وسائل الإعلام الجديدة التي ولدت بعد الثورة وما سينجم عن ذلك من تشوّه تنوع المشهد الإعلامي في تونس(..) لأنه لا يمكن أن تحصل تجربة انتقالية ولا ديمقراطية دون تنوع المشارب الفكرية داخل الخطوط التحريرية لوسائل الإعلام".

وتعيش بعض التجارب الإعلامية الخاصة ظروفا صعبة بسبب الأزمات المالية. ومنذ العاشر من شهر أكتوبر الحالي دخل صحفيو "راديو كلمة" الخاص في "اعتصام مفتوح" بمقر الراديو في العاصمة تونس، بعد أن أبلغتهم الإدارة في اليوم نفسه أنها ستسرحهم لـ"صعوبات مالية". ومنذ ذلك التاريخ توقف الراديو عن بث أي برامج مقتصرًا على إذاعة الموسيقى فقط.

وتأسس "راديو كلمة" عام 2005 الذي كان أول إذاعة معارضة لنظام زين العابدين بن علي تبث من تونس عبر الإنترنت قبل أن تغلقه السلطات بالقوة. ووفق خبراء في الإعلام، فقد شهدت تونس بعد ثورة 14 يناير 2011 "طفرة" إعلامية لافتة، إذ نشأت المئات بين صحف ومجلات ومواقع إلكترونية، والعديد من التلفزيونات والإذاعات الخاصة، لكنها لم تعمّر

تونس - أكد المجلس الأعلى للاتصال السمعي-البصري في فرنسا توصله بالكثير من الشكاوى بعدما قام مقدم برنامج بتقيل صدر إحدى الحاضرات على الهواء مباشرة، رغم أنها، ما اعتبر اعتداء جنسيا.

وكان مقدم البرامج جون ميشيل يقدم برنامجا ترفيهيا مباشرا على قناة "ساي 8"، الجمعة، ناقش فيه حادث التحرش الذي تعرضت له نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان، عندما حاول معجب تقيل مؤخرتها، واستضاف فيه فتاة تدعى ثريا ريفي، عرفت نفسها بأنها راقصة شرقية أبدت سرخيتها من الحادثة، فطلب منها الصحافي قبله صغيرة، لكنها رفضت، فما كان منه إلا أن

باختصار

شهدت العاصمة المغربية الرباط، الثلاثاء، وقفة تضامنية مع نقيب الصحفيين، عبدالله البقالي احتجاجا على محاكمته على خلفية كتابته مقالا زعم فيه أن انتخابات الغرفة الثانية للبرلمان، العام الماضي، شابها "فساد مالي".

طالبت عشر منظمات غير حكومية بينها "مراسلون بلا حدود" و"لجنة حماية الصحفيين"، في رسالة، الثلاثاء، السلطان قابوس بن سعيد بالتدخل ضد محاولات "تقييد" حرية الصحافة في سلطنة عمان. وتأتي الرسالة على خلفية قضايا يواجهها صحافيون ومدونون مؤخرًا، أبرزها وقف صدور صحيفة "الزمن" ومحاكمة ثلاثة من صحافييها.

لجأ المرشح الرئاسي الجمهوري في الانتخابات الأميركية، دونالد ترامب، إلى تويتر، للتنفيس عن غضبه إزاء الطريقة التي تم بها تشخيصه في برنامج "ساترداي نايت لايف" الساخر بالولايات المتحدة. وقال "تشخيص أليك بالدوين (لي) في غاية السوء"، مشيرًا إلى الممثل الذي لعب دوره في مناظرة وهمية مع مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون.

أعلنت عائلة المصور اللبناني المفقود في سوريا منذ ثلاث سنوات، سمير كساب، استعدادها للتفاوض مع "خاطفيه"، لأن "الدولة اللبنانية لم تقم بدورها". وناشدت عائلة كساب المفقود منذ أكتوبر 2013، "الخاطفين" بأن يطلقوا سراحه، وزميليته المراسل الموريتاني إسحاق مختار، والسائق السوري عدنان عجاج.

استعان بمقدم برنامج مصري على قناة خاصة، بمعالج روحاني لسؤاله إن كان لاعبو نادي الزمالك المصري عرضة للسحر، فاجابه مؤكدا أن لاعبي الزمالك تعرضوا لسحر أسود خلال مباراتهم الأخيرة مع فريق صن داوونز.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مذيع متحرش في برنامج تلفزيوني مباشر يثير ضجة في فرنسا

إنستغرام صورة سيلفي إلى جانب الصحافي جان ميشيل قائله، "توقفوا عن إهانته، إنه رجل محترم ولا يستحق العقاب، رغم نزواته الذكورية".

ومن جهته قال منتج مُقدّم البرنامج سبيل هانونا معلقا على الحادثة، "أعتقد أن هذه الحركة مؤسفة، وما كان ينبغي أن تحصل". ووجه كلامه لميشيل قائلا "إنني أحبك جدا، لكن هذا غير مقبول".

ويضع القانون الفرنسي عقوبات قاسية بحق المدانين بارتكاب اعتداءات جنسية، تصل إلى خمس سنوات حبسا وغرامة 75 ألف يورو ومراقبة مستمرة من لدن السلطات لمدة 20 سنة.

الفرنسي لهذه الاعتداءات بـ"كل أذى جنسي يحدث عبر إيجار الطرف الآخر، ومن ذلك عدة أساليب كمفاجأته".

ومن جهته، قدّم ميشيل اعتذاره إلى ثريا وإلى المشاهدين خلال حلقة خاصة من البرنامج، وقال الصحافي الذي بدا متأثرا جدا "إنني أحترم النساء بقدر ما أستطيع، لكنني أتجاوز حدودي في بعض الأحيان، وإذا كانت الحركة التي قمت بها قد أسىء فهئها فأني أعترف عنها مجدداً".

وأضاف "اتفهم تماما أن البعض قد يصاب بالصدمة مما قمت به، ولكن عبارة 'تحرش' صادمة بالنسبة إلي"، حسب تعبيره. وبعد هذا الاعتذار، نشرت ريفي عبر صفحتها على

قبلها على صدرها رغم رفضها. الحادثة وقعت في 15 أكتوبر، لكنها مازالت حديث المجتمع الفرنسي والتي وصفها موقع "سير7" بـ"بالصدمة" ولا يزال الناس يتفاعلون معها على مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة.

ونشرت وزيرة الأسرة والطفولة وحقوق المرأة في الحكومة الفرنسية تغريدة على صفحتها في تويتر معترضة على الواقعة قائلة "حتى في البرامج الترفيهية، عندما ترفض المرأة، يجب أن يُحترم قرارها". وأصدرت جمعية نسائية تدافع عن المساواة بين الجنسين بيانا اعتبرت من خلاله أن تصرف المشارك يعدّ "اعتداء جنسيا"، معتمدة على تعريف القانون الجنائي

استياء إعلامي في الجزائر بعد «قصفا نوويا» في مسلسل أميركي

المتحدة الأميركية تربطها علاقة صداقة قوية مع الجزائر".

ويجزم الناقد السينمائي الجزائري عبدالكريم قادري أنّ السينما والفن ظهيران للسياسة الأميركية، ولطالما كانت هوليوود مفسرة ومسهلة للعمليات الحربية العدائية لأميركا في الخارج.

وأشار إلى فيلم "الدار البيضاء" الذي جاء بحسب تعبيره "من أجل تهجين الشعب الأميركي للدخول في الحرب العالمية الثانية". ولفت إلى استعمال السينما والمسلسلات، لتخويف الآخر، وإرغامه على تنازلات ما، أو إجباره على فعل شيء معين. ودعا قادري إلى "النظر بريبة إلى مثل هذه الأمور للاحتياط لأنّ صناع المسلسل يعتمدون على مستشارين حربيين أو جنرالات كي يكون السيناريو مقنعا".

وكتب أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر، سليم قلاله، حول الموضوع مقال رأي في صحيفة "الشروق" (خاصة الثلاثاء جاء فيه أن "بدل أن نهتمّ بوضعنا الداخلي وبحال مؤسساتنا، ها نحن نتوجّه نحو الاهتمام بأفلام هوليوود وما تعدّه الولايات المتحدة الأميركية لنا من مخططات".

وتابع "وكاننا بحديثنا عن هذا سننمّع أميركا من تنفيذ سياستها الكونية إذا أرادت". وأضاف أنه "ينبغي أن نفهم أن أميركا أو غيرها من الدول لن تتردد في تطبيق مخططاتها علينا مادامت تعرف أننا لا نظور عقولنا ولا ننتج غذائنا ولا لباسنا ولا دوائنا".

حلفاء الولايات المتحدة في المجال ذاته. وقال وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي إن "وزارته ستتابع القضية وستأكد من صحة هذا الفيديو الذي انتشر في الشبكة العنكبوتية". وأكد أنه إذا ثبتت صحة ما جاء في المسلسل فإن الوزارة ستصدر بيانا.

وشدد ميهوبي في تصريحه المقتضب على أن "السينما فن وليس من اللائق أن تستغل في كذا أمور مسيئة".

وفي المقابل، غردت جوان بولاشيك، السفيرة الأميركية في الجزائر، الثلاثاء، على تويتر قائلة "أسفة لأنّ الناس كانت مستاءة، السلسلة مجرد عمل خيالي، والولايات

نطاق واسع عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر وعدد من المواقع المحلية والعربية.

وبينما هناك من يرى أنّ ما أقدمت عليه "هوليوود" لا يبدو كونه حربا سيكولوجية وتصويرا سينمائيا خياليا لقصة افتراضية، يعتقد آخرون أنّ السلسلة التلفزيونية ترمي إلى تحقيق أجندات معينة مرتبطة بالسياسة الأميركية.

وهذبت وسائل إعلام جزائرية إلى حد التساؤل حول أبعاد اختيار الجزائر بالذات في سيناريو الفيلم، رغم أنها ليست بؤرة كبيرة للإرهاب في العالم كما أنها تعد أحد



حرب سيكولوجية

الجزائر - أثار مسلسل تلفزيوني أميركي بعنوان "الناجي المحدث" موجة استياء كبيرة وسط الجزائريين وخلف ردودا متباينة بعدما أقحم سيناريو موسمه الأول في حلقة الرابعة، بلادهم صورها على أنها غير آمنة ومغلا للجماعات الإرهابية.

ويروي مسلسل "الناجي المحدث" قصة تعرض مجلس الشيوخ الأميركي إلى عمل إرهابي، خلف خسائر مادية وبشرية، ليتبين بعد ذلك أن الجماعة التي نفذت الاعتداء، تتخذ من الجنوب الجزائري مقعلا لها، لتبدأ مفاوضات بين الولايات المتحدة والحكومة الجزائرية لتسليم قائد المجموعة المدعو ماجد ناصر الملقب بـ"الصقر".

وتنفي السلطات الجزائرية، حسب ما جاء في العمل التلفزيوني، وجود هذه الجماعة الإرهابية على أراضيها، وهذا الرد أثار استياء الولايات المتحدة الأميركية التي قررت إعلان الحرب على الجزائر بتوجيه ضربة نووية تستهدف مقر الجماعة المسلحة التي يقودها ماجد ناصر.

وتم تداول المسلسل التلفزيوني، الذي تبثه قناة "إيه بي سي" الأميركية، على

جوان بولاشيك:

السلسلة مجرد عمل خيالي،
والولايات المتحدة تربطها
علاقة صداقة مع الجزائر



انضم نحو 3.2 مليون مشترك حول العالم إلى خدمة نيتفليكس من بينهم 370 ألفا في الولايات المتحدة. ووسعت نيتفليكس نطاق خدماتها مطلع العام لتدخل سوق مشاهدة الأفلام والمسلسلات عبر الإنترنت في 130 دولة حول العالم، باستثناء الصين التي كانت تخطط لدخولها لكنها تراجعت عن الخطوة.



الحرب الإعلامية على أشدها في الموصل

□ الموصل (العراق) - انتشر على نطاق واسع في تويتر هاشتاغ "الموصل تباد" و"الموصل تعاد" تزامنا مع معركة "تحرير الموصل". وغرد رئيس ما يسمى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي على حسابه على تويتر "لا ينبغي لأمة الإسلام أن تترك معقل أهل السنة في الموصل.. بين سندان داعش، ومطرقة الميليشيات الطائفية". وقال الداعية الإسلامي السعودي، سلمان العودة، نائب القرضاوي في تغريدة "مدائن كُنْ أركان البلاد فما... عسى البقاء إذا لم تبق أركان؟ عواصم العروبة والإسلام تستباح واحدة بعد الأخرى ونحن نتفرج!" وذلك على وسمين هما "الموصل" و"الموصل تباد". أما الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القرة داغي، فقال "إننا نشد المقاتلين أن يسلموا المدينة إلى إدارة مدنية من أهل الموصل ولا يعرضوا المدينة إلى الدمار والقتل وهتك الأعراس". وقال عراقيون إن البعض من المغردين في الهاشتاغ مصنفون إرهابيين "يكنون حبا عميقا لداعش".

من جانب آخر أطلق ما يسمى التحالف الإعلامي العراقي هاشتاغ «الموصل تعاد، ردا على هاشتاغ «الموصل تباد». ويعتمد التحالف، وفق صحيفة عراقية محلية، خطة إعلامية موحدة لتغطية تحرير المدينة. من جانبه، استعداد تنظيم "داعش" العشرات من الحسابات المحجوبة لأنصاره ومؤيديه على الشبكات الاجتماعية، دفعة واحدة في نشاط لافت بعد حملة إيقاف وحظر للحسابات المتطرفة من خلال الشركات المزودة للخدمات الإلكترونية، منذ بدء شن التحالف الدولي حربه الإعلامية على تنظيم داعش. ويأتي انطلاق العشرات من الحسابات والمحرفات الوهمية بحسب التنظيم في إطار ما سمي بـ"معركة الموصل الإعلامية"، تحت شعار "إعلاميون لأجل الخلافة، إعلاميون حيث ما كنا"، وذلك بهدف الرد على ما وصفه إصدار تابع لإحدى المؤسسات الإعلامية لداعش على "أكاذيب آلات إعلام الشرک التي تحاول عبثا نشر (شائعات) انتصارها على حساب المجاهدين لتتال من عزائمهم". واستراتيجية الخلايا الإلكترونية لتنظيم "داعش" تتمثل مهام مختلفة يكلف بها المناصورون والمؤيدون. ويقول محللون إن الحرب النفسية الإعلامية المضادة بدأ التنظيم ببثها وتأتي ك محاولة لمواجهة ما تبثه القنوات الإخبارية العربية والغربية من نشرات وتقارير إخبارية، لتحليل معركة استعادة الموصل، خاصة بعدما أوردته أنباء إعلامية عن وجود ما يقارب 1000 مراسل أجنبي مع القوات المشتركة العراقية والأميركية لتغطية العمليات العسكرية.

الدمى الجنسية حديث الشبكات الاجتماعية المغاربية

● المؤسسات الدينية تستنفر لتحريم الدمية الجنسية بعد «بوكيمون غو»



الذكاء الاصطناعي يغير صناعة الجنس قريبا

وكتب معلق "الدمى الجنسية اخترعها اليابانيون من أجل المرضى النفسيين المصابين بالسادية في العلاقات الجنسية، كنوع من العلاج وبما أننا نحن مجرد كتل من الغباء والكتب أحضروا لنا هذه المسوخ ليضحكوا" على الشباب المغفل ويزيد تبجحهم". وأكد معلقون أن ظهور الدمى الجنسية النسائية كشف تآزم العلاقات بين الجنسين في البلدان المغاربية التي وصلت إلى حد تهديد النساء بالمطالبة بدمى رجالية تشبه نجوم السينما والغناء. وكانت صحيفة "دبلي ميل" البريطانية أعلنت، أن المستقبل القريب سيشهد دمى نابضة بالحياة، يمكن إيصالها بتطبيق على الهواتف الذكية لإعطاء القدرة الكاملة لمستخدمها على برمجتها بالشكل الذي يرغب فيه، لتتصرف وفقا لرغباته. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن هناك بحثا جديدا كشف أن واحدا من كل خمسة أشخاص لا يمانع ممارسة الجنس مع روبوت أو دمية ذكية، وهو الأمر الذي فسره الباحثون بأنه سيغير صناعة الجنس نفسها في العالم ككل.

ورفض معلقون آخرون الأمر جملة وتفصيلا باعتبار استخدام هذه الدمى يندرج ضمن مفاهيم التفسخ الأخلاقي.

ورأى بعضهم أن فكرة تسويق مثل هذه الدمى الجنسية إلى الدول العربية منها "تتنزل في إطار مخطط غربي كامل لتدجين الشعوب وتلهيتها بأمور تافهة وتحويل اهتمامها من العلم والبحث إلى الانشغال بأشياء لا طائل من ورائها ووصل الأمر ببعض من الأفراد إلى وصف هذا بالاستعمار الثقافي والأخلاقي والحرب على الإسلام الهدف منها ضرب القيم والأخلاق التي تربى عليها المسلم. غير أن المثير في التعاطي مع الدمى الجنسية، وفق معلقين على فيسبوك، إغفال العديد من المتابعين كونها استحدثت لهدف وصفه المتخصصون في مجال الصحة النفسية وعلاج التوحد بـ"النيل"؛ على أنها "عنصر مهم ومساعد للأشخاص الانطوائيين والمصابين بالتوحد".

وأضاف "قد تتسبب في أمراض خطيرة"، ناصحا الشباب بـ"عدم الانسياق وراء هذه المظاهر وجلب هذه الدمى إلى تونس لأنها مضرّة" مؤكدا أن "ديننا يفرض علينا الابتعاد عن مثل هذه الأشياء غير المستحبة"، داعيا الدولة التونسية إلى "التصدي لمثل هذه البضائع التي لن تجلب سوى المضرّة للمجتمع". وأثار رأي المفتي سخرية على الشبكات الاجتماعية في تونس، خاصة أن بطيخ سبق واعتبر لعبة "بوكيمون غو، محرّمة إذا ثبت إضرارها بالمصلحة العامة لتونس"، لأنّ "كلما كانت المضار أكثر من المنافع يحرم الأمر شرعا".

وعلى الشبكات الاجتماعية تابينت آراء المعلقين واختلفت مواقفهم بين مستحسن للفكرة ومتحمس لها معلقا ذلك بـ"ارتفاع تكاليف الزواج وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بفعل الأزمة التي ترزح تحتها بلدانهم".

صحيفة أعلنت، أن المستقبل القريب سيشهد دمى يمكن إيصالها بتطبيق على الهاتف الذكي

أبرز تغريدات العرب



amq_550

لا شيء يحرق القلب مثل قراءة مقال لشخص غريب ينتقد بلدك حتى لو كنت كتبت كتبا نقدية في أمور تحدث به.. الوطن أم وصعب ان يرضى شريف أن يسب أحدا أمه.

Y_ALHATHLOUL

عند النجاح يقول (أنا) وعند الفشل يقول (نحن)!

jom3an9661

الحصول على منصب في العالم العربي غالبا لا يدل على الكفاءة وإنما يدل على أي علاقة أخرى وهذا ما يميز العالم العربي عن بقية العالم.

F_greatness

التعليم أنتج قطاعات عريضة من البشر قادرة على القراءة، ولكنها غير قادرة على تمييز ما يستحق القراءة.

aliamansour

عدت إلى الأرشيف قليلا، وعرفت انه فقط اسماء الضحايا في سوريا تتغير، بينما بيانات الحل السياسي هي نفسها منذ 5 سنوات، يعدلون فقط التاريخ بأول البيان، سوريا.

k_haidar

*ماذا سنفعل إذا خسرنا الحرب؟
*نستعد لواحدة أخرى
من فيلم Cross of iron الحروب التي لا تنجز مهمتها، لا تنتهي أبدا.

hamza__mallouh

في الحرب العالمية الثانية حدثت الحرب ثم التقسيم. الآن يحصل التقسيم ثم تبدأ الحرب العالمية الثالثة. تبديل خطط فقط.

Thaqafnafsak

حين تزرع السعادة في قلب إنسان سيأتي في يوم من يزرعها في قلبك فالدنيا كما تقدم لها تقدم لك.. ما تزرعه اليوم تحصده غدا.

AlsayedSayed

البعض يجيد رثاء الأموات، ويجيد فلسفة التنازلات. لبنان.

Aljebreen

لاتغلو في دينكم ولا تضيقوا واسعا افعل ولا حرج ما لم يتعارض مع ثوابت الدين يسروا ولا تعسروا.. لاتدفعوا أبناءكم إلى الإحاد أو حضن داعش.

asvc6

الابتسامه تذيب الجليد... وتنشر الارتفاع وتلبس الجراح إنها مفتاح العلاقات الانسانية الصافية.

تابعوا UNRadioArabic

إذاعة الأمم المتحدة.

هاشتاغ اليوم

إعدام أمير.. سابقة في السعودية

@NidalSabeh

سوف تتذكر الأجيال أن الملك سلمان صادق على إعدام الأمير تركي بن سعود الكبير وأرسي العدل الذي هو أساس الملك.

وأكد آخر:

@b55r2

من ركائز قوة وثبات الدولة تنفيذها الحدود الشرعية في الكبير والصغير والغني والفقير والأمير والمواطن.

وغرد الكاتب والمحامي السعودي عبدالرحمان اللاحم:

@allahim

أعظم شيء، أن المواطن (يشوف) القانون يطبق على الجميع وأنه ما فيه ناس كبيرة وأخرى صغيرة الخير جميل الله يرحمهما #قصاص_الأمير_تركي_بن_سعود الكبير.

وانتقد البعض من المغردين الشماتة التي تضمنتها بعض التغريدات فقال هذا المغرد:

@a6dull_m

لأنه أمير يطالبون بعدم العفو عنه. لو أنه واحد من الشعب وقاتل عمد وابن سجين كلب يجي يقولك حرام وحيد أمه. #قصاص الأمير_تركي_بن_سعود الكبير.

وأكد هذا المغرد:

@YSalfaisal

#قصاص الأمير_تركي_بن_سعود الكبير فقط لأنه أمير وآخر اسمه آل سعود فهو لا يستحق العفو ولا التنازل.. هذا هو مرض الحقد.

وتسبب خبر إعدام الأمير تركي بتفاعل كبير وغير مسبوق بين السعوديين، حيث يعد هذا الحكم أول قصاص بحق فرد من الأسرة الحاكمة.

وقبل حوالي أربعة أعوام تورط الأمير تركي بن سعود في ما عُرف حينها بقضية مخيم الثمامة بالرياض التي قتل فيها صديقه بعد مشاجرة جماعية شارك فيها الأمير. وقال هذا المغرد:

تحقيق

تجار يقولون إنهم يحصلون على جزء محدود من احتياجاتهم إثر نفاذ السكر في غضون ساعة بعد وصوله حيث يتنافس العملاء في شرائه، ما تسبب في ارتفاع سعره.

أهالي الإسكندرية يعيشون حالة من الغضب الشديد حيث التزم عدد كبير من البقالين التموينيين في المحافظة بصرف كيلو سكر لكل فرد من أفراد البطاقة التموينية.



أزمة سكر.. حياة المصريين بلا طعم ● جشع التجار يرهق ميزانية الفقراء ● سخرية لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي



غنيمة لا تكفي



زحمة على سكر قليل



الجنیهات أحلى من السكر

السوق ومواجهتهم صعوبات في الحصول عليه من "تجار الجملة".

وأعرب محمد إبراهيم، من قرية الكفر القديم ببلييس، عن سخطه من موجة الغلاء التي تسبب فيها جشع التجار ودفعت البسطاء إلى قاع السلم الاجتماعي، مطالباً المسؤولين بالتصدي لهذه الموجة وذلك بتفعيل دور الرقابة التموينية والمؤسسات الرقابية على الأسواق، بالإضافة إلى التركيز على دور الجمعيات الاستهلاكية التي تستطيع ضخ سلع غذائية بكميات كبيرة وجودة عالية وبأسعار منخفضة، من أجل خلق سوق منافسة في الأسعار والتصدي لظاهرة جشع التجار.

ويعيش أهالي محافظة الإسكندرية حالة من الغضب الشديد، بسبب نقص المعروض من الحصص التموينية لمادة السكر، حيث التزم عدد كبير من البقالين التموينيين في المحافظة بصرف كيلو سكر لكل فرد من أفراد البطاقة التموينية، وبعضهم أشار إلى أنه لم يتمكن من صرف سوى نصف الكمية. وقالت سناء، ربة منزل مقيمة بمنطقة العاصرة، "لدي 5 أبناء مقيد منهم 3 فقط بالبطاقة، وهناك آخرون غير مقيدین، ولا أدري ماذا أفعل لإراجهم في البطاقة التموينية، وفوجئت خلال الشهر الجاري بعدم صرف سوى 3 أكياس سكر، ولم أصل إلى حد صرف كيلو عن كل فرد بالبطاقة بدعوى عدم توافره، ما يعني أنني سأحتاج إلى شراء السكر بالأسعار المرتفعة، وهذا يمثل عبئاً ثقيلاً على ميزانية العائلة". وقال هاشم، عامل، "تسلمت كيلو سكر عن كل فرد بالبطاقة التموينية، ولكنه بالطبع لا يكفي لشهر كامل"، مشيراً إلى أنه مستعد لأن يتحمل الصعوبات الناتجة عن الأزمات، إلا أن تزامنها مع حلول عيد الأضحى وبدء الموسم الدراسي مثل عبئاً إضافياً على دخل الأسرة الذي هو محدود بطبيعته".

وفي الدقهلية رفع بقالون شعار "مفیش سكر لحین تسلم الكمية من وزارة التموين" كتعبير عن غضبهم على الأوضاع الحالية التي اجتاحت كافة أرجاء المحافظة، بحسب مصطفى راضي رئيس نقابة البقالين بالدقهلية. وأضاف أن منتوج السكر غير متاح بالبطاقات التموينية منذ 3 أشهر ولكن الشهر الجاري صار العجز كبيراً حيث وصل إلى 95 بالمئة والمشايدات مستمرة مع البقالين. وفي أسبوط وقعت اشتباكات بين البقالين والمواطنين نتيجة اعتقاد المواطنين أن البقالين يبيعون البضائع في السوق الحرة لتحقيق مكاسب إضافية، ولكن هذا الاعتقاد من جانب المواطنين غير صحيح بالمرّة، وفقاً لما صرح به ميلاد، تاجر تموين في أسبوط. وفي مدينة دشنا وقراها، طالب المواطنون بتدخل الرقابة التموينية لحل مشكلة الارتفاع الجنوني الذي شهده سعر كيلو السكر في السوق المحلية، ووضع حد لجشع التجار ومنعهم من احتكار السلع الاستهلاكية.

تقول إجلال، ربة منزل، إنها اعتادت خلال الفترة الماضية على شراء كيلو السكر الحر بـ٤ جنيهات، إلا أنها فوجئت بارتفاعه ليصل إلى أكثر من عشرة جنيهات، لافتة إلى رفض البقال التمويني صرف الحصص المقررة للمواطنين، بحجة حصوله على كميات قليلة من جهة التوريد.

وقال الخبير زهدي الشامي، إن محافظة مثل دمهور لا يوجد بها سكر في محلات السوبر ماركت، رغم أنها عاصمة إقليمية، ومع ذلك لا يوجد تحرك من الحكومة لتوفير سلعة أساسية للمواطنين، موضحاً أن الأزمة تجاوزت السعر المرتفع، بل وصلت إلى حد اختفاء المعروض من السكر في البعض من المناطق، وارتفاع الأسعار يؤكد أن كبار تجار الجملة هم السبب وليس تجار التجزئة، ويجب على الدولة التدخل لمراقبة نشاطهم. وقالت وزارة التموين في يونيو إن احتياطات السكر كافية لتلبية الطلب لمدة عام. وفي أغسطس تراجعت الحكومة قائلة إنها تحتاج إلى 500 ألف طن لتلبية الطلب حتى فبراير، وهو بداية موسم الحصاد القادم.

يعاني المصريون اليوم من أزمة السكر المدعّم؛ إذ أصبحت العائلات الفقيرة لا تحصل إلا على ما يكفيها من هذه المادة الضرورية خاصة للأطفال وسط تبادل للتهم بين التجار والمواطنين، هذه الأزمة تسببت في موجة غضب عارمة لدى العامة، خلفت أيضاً موجة سخرية لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة - لم يحدث قط أن مثل اقتراض حفنة سكر من الجيران مشكلة كما هو الحال الآن في مصر، فقد اختفى السكر تماماً من متاجر التجزئة بأنحاء البلاد لتتحدث وسائل الإعلام عن أزمة وتزيد الدولة وارداتها من السكر بوتيرة سريعة رغم النقص الحاد في الدولار وارتفاع الأسعار العالمية وسط غضب المصريين العاجزين عن شراء السكر غير المدعّم، وسخرية لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتستهلك مصر نحو ثلاثة ملايين طن من السكر سنوياً، لكنها تنتج ما يزيد قليلاً فحسب على مليوني طن لتسد الفجوة عن طريق الاستيراد عادة في الفترة بين يوليو وأكتوبر عندما تتراجع الإمدادات المحلية. هناك من التجار من قال إن ارتفاع أسعار السكر عالمياً - وزيادة الأسعار بنسبة 50 بالمئة على مدى العام الماضي - وارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء جعلاً سعي الكثير من المستوردين للحصول على السكر مكلفاً وخطيراً في الأشهر الأخيرة.

وقال مالك محل بقالة خاص في القاهرة يدعى حسين محمود إن ما بين عشرة وعشرين شخصاً يأتون إلى محله يومياً يسألون عن السكر، مضيفاً "آخر مرة كان عندي فيها سكر في بقالتي هي أول سبتمبر، بعد ذلك انقطع السكر عن السوق نهائياً، وأحياناً اضطر إلى جلب السكر لزبوني من مكان آخر".

وقال صاحب متجر يدعى أحمد محمد إن آخر مرة تلقى متجره فيها إمدادات سكر مضى عليها شهر ونصف الشهر.

وتحصد الحكومة كمية السكر المدعّم التي يمكن بيعها في المنافذ للمواطنين شهرياً. وقال مصري يدعى أحمد محمد علي إنه استشاط غيظاً عندما دخل أحد هذه المنافذ الحكومية التابعة لوزارة التموين أمس الأول (الثلاثاء) ولم يسمح له سوى بالحصول على كيلوغرامين فقط من السكر. وأضاف علي "يا سادة إن السكر موجود في الداخل، أتساءل كم يستحق الفرد الواحد من كيلو سكر؟ أنا لي عائلة مكونة من ثلاثة أفراد، أعطني حقي من السكر المدعّم حتى لا اضطر إلى شرائه من مكان آخر بـ12 أو 14 جنيهًا".

ولا يوجد خيار أمام المستوردين سوى اللجوء إلى السوق السوداء للحصول على الدولار حيث تقطن البنوك الإمدادات الشحيحة من العملة الصعبة ليدفع التجار بذلك 15 جنيهًا أو أكثر مقابل الدولار مقارنة بسعر الصرف الرسمي البالغ 8.8 جنيه. ويسعر صرف كهذا فإن المزيد من التجار يقولون إنه لم يعد باستطاعتهم شراء السكر.

وقال أصحاب محال وتجار سلع ومنتجو أغذية تتطلب صناعاتها استعمال السكر إنه في غياب واردات مستقرة اختفت جميع إمدادات السكر. وأضافوا "الناس يحتاجون إلى السكر ليشربوا الشاي، أصبحنا عاجزين حتى عن شرب الشاي".

وقال أصحاب متاجر أخرى في القاهرة إنهم يحصلون على جزء محدود من احتياجاتهم مع نفاذ السكر في غضون ساعة على وصوله حيث يتنافس العملاء في الحصول على عيوب السكر التي تضاعف سعرها في الأسابيع الأخيرة. وقال مصري يدعى صبحي فؤاد "لا يوجد سكر، نحن 'غلابة' وفقراء، ألا يوجد شيء للفقراء؟".

وقال تجار إن جهة تابعة لوزارة التموين اشترت نحو 225 ألف طن من السكر في أغسطس من المصانع المملوكة للدولة والمخصصة لمنافذ البيع الحكومية. ويعاني القطاع الخاص من صعوبة شراء كميات كافية منذ ذلك الحين.

وقال تاجر، في إشارة إلى متاجر التجزئة التي تديرها الحكومة وتبيع السكر المدعّم، "كل السكر يجري تخصيصه لبرنامج

الدعم الحكومي ولا شيء يذهب إلى القطاع الخاص"، مضيفاً "إحدى الشركات عرضت علينا (تجار التجزئة) شيكاً مفتوحاً وقالت أفعلوا كل ما يلزم للحصول عليه" (يقصد السكر). وقال إنهم في نهاية المطاف لم يتمكنوا من العثور على السكر. وطرحت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية عدة مناقصات لشراء السكر على مدى الشهرين الماضيين واشترت نحو 250 ألف طن.

وطلبت المناقصة الأخيرة للهيئة سكرًا أبيض بدلاً من السكر الخام بهدف تجاوز شركات التكرير المحلية وتوجيه السكر مباشرة إلى رفوف متاجر التجزئة. وقال التجار إن هذا يوفر الوقت لكنه يضيف ما بين 80 و100 دولار كعلاوة سعرية للطن. وقال وزير التموين محمد علي الشفيخ الأسبوع الماضي إن لدى مصر مخزونًا كافياً من السكر لتغطية الطلب لمدة أربعة أشهر لكن مدير أحد متاجر التجزئة التي تديرها الحكومة قال يوم الثلاثاء إن مخزون السكر لديه نفذ منذ أربعة أيام.

شّر البلية ما يضحك

انتشرت التغريدات والتعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي حول أزمة السكر حيث تداول البعض على تويتر عدداً من الكاريكاتيرات التي تظهر نملاً يبحث عن السكر في البلاد مغلفين "النمل في مصر، بعد غلاء السكر، لا يعرف كيف يؤمن مخزون الشتاء، فقرر أن يهاجر من البلد، لكنه يخاف من الغرق في البحر إن هاجر في مركب شراعي".

” النمل في مصر، بعد غلاء السكر، لا يعرف كيف يؤمن مخزون الشتاء، فقرر أن يهاجر من البلد، لكنه يخاف من الغرق في البحر إن هاجر في مركب شراعي

” وعلى غرار أحد المشاهد من فيلم "أبو علي"، حينما هاجمت الأم، التي قامت بدورها الفنانة نادية عراقي، قائلة "مين اللي أكل الجبنة؟"، غرد حساب على تويتر بسخر من أزمة السكر، من وحي المشهد، قائلاً "مين اللي حط 3 معالق سكر، ده الكيلو بـ 12 جنيه".

ودعا البعض إلى ترشيد استهلاك السكر وعبر البعض بطريقة ساخرة في فيسبوك قائلاً، "بدل ثلاث معالق سكر حط ملعقة واحدة... السكر كله نفس الطعم"، كما قامت جمعية "مواطنون بلا غلاء" بحملة لترشيد استهلاك السكر تحت شعار "ملعقة سكر كافية".

وقال ناشط على صفحته في الفيسبوك، في حوار متخيل بين بائع ومشتر للسكر، "بكم كيلو السكر يا حاج؟"، فيرد البائع "قبل السؤال أم بعده؟".

غضب في المدن والقرى

سادت حالة من الاستياء والغضب بين الكثير من المصريين، وقال أنيس، من سكان القاهرة، إنه اعتاد خلال الشهور الماضية على شراء كيلو السكر من التموين بخمسة جنيهات ومن المحال التجارية بستة جنيهات، لكنه فوجئ في نهاية الأسبوع الماضي بارتفاع سعره إلى أكثر من عشرة جنيهات مع امتناع عدد كبير من أصحاب هذه المحال عن البيع بحجة عدم توافره في

أكد خبراء أن الكاتشب ضار جدا للأسنان لأنه غني بالألوان، ويمكن أن يلحق أضرارا بلون الأسنان، ويترك أثارا يصعب التخلص منها بسهولة.



نصح مختصون بعدم وضع الأحذية الرياضية المتسخة في غسالة الملابس، لأن الخياطة والنعل يمكن أن يتفككا في المياه الدافئة أو من خلال الاحتكاك بطبلة غسالة الملابس.



أسرة

حفلات الطلاق ثقافة غريبة تتسلل إلى بعض الأسر العربية

● ظاهرة ساهمت في نشرها مواقع التواصل الاجتماعي ● المحتفلات تعذب في زيجاتهن وفي الحصول على حريتهن



فكرة شاذة لا تقبلها المجتمعات العربية

العربية ما زالت لا تقبل فكرة شاذة كهذه. وقالت سعاد صالح، العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية في القاهرة، إن هذه الاحتفالات فكرة دخيلة على مجتمعاتنا الشرقية، ولا ينبغي الترويج لها، أو إلقاء الضوء عليها. وأشارت الدكتورة سعاد لـ "العرب"، إلى أن تلك الحفلات تشعل نار العداء والخصومة والانتقام بين المطلقين، حيث يقوم كل طرف بالتشهير بالآخر، والضرر حتما سيصيب أبناءهما عاجلا أم آجلا. ويشعر الطفل، من خلال هذه الحفلات، بكرهية شديدة للطرفين، لأنه لن يفهم الحقيقة بأكملها، وسيتحول إلى قنبلة موقوتة، تنفجر في وجه الأبوين، وفي وجه المجتمع كله، وهذا أحد أوجه العنف الأسري في مجتمعاتنا العربية.

إعلان وإشهار طلاقهم، أما الآن فيقبل عليها متوسطو الحال. وفي مصر، بدأت المحلات الشهيرة للحلويات، في صناعة "نورثة" خاصة بالطلاق، حسب الطلب، ويتراوح سعرها بين 400 جنيه (ما يقارب 35 دولارا) إلى 1500 جنيه (140 دولارا)، وتبلغ أحيانا أكثر من ذلك. وأضاف مشالي لـ "العرب"، أن الاحتفال بالطلاق غالبا ما يأتي بنتائج عكسية، حيث تتعرض المطلقة المحتقلة لسخرية وتلاسن المدعوات، بسبب هذا الطلاق، وقال إنه كثيرا ما سمع بأذنية، عند التنقل بين المدعوات، وصفهن لها بأنها مستهترّة، وغير متحملة للمسؤولية، وتهمس أخريات بأنها دعوة من جانب المطلقة للحصول على عريس جديد. ورغم أن اكتساب الحرية بعد العذاب، يعد مكسبا كبيرا، ومدة للفرح، إلا أن المجتمعات

شعور بأنهن تخلصن من أزمة كبيرة تستحق الاحتفال. وقد أقبلت المرأة على ذلك، لإخفاء ضعفها الأنثوي، متظاهرة بالعكس، من خلال توجيه رسالة للأصدقاء بصفة عامة بأنها مازالت قوية، وأنها هي من اتخذت قرار الطلاق وليس الرجل، ورسالة لتليقها، تبلغه من خلالها بأنه لم يستطع تدميرها. بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الاحتفال يحمل رسالة غير مباشرة للمجتمع العربي، الذي ينظر إلى المطلقة على أنها جلبت العار لأهلها، وأنها على أتم الاستعداد لمواجهته، ورفض عادته وتقاليدده. وأوضح محمد مشالي، متعهد حفلات وأفراح بإحدى دور المناسبات المصرية لـ "العرب"، أن هذه الحفلات كانت تنتشر بين الطبقات الغنية والفنانين والمشاهير،

من الطبيعي، أن تسعد النساء ويفرحن ويحتفلن عندما يتزوجن، فيرتدين الأبيض، ويزيّن، ويرقصن، لكن أن تحتفل امرأة بأبغض الحلال (طلاقها)، وبانهيار عش الزوجية، فإن وراء ذلك ثقافة غريبة ومستهجنة في مجتمعاتنا العربية، وبعضهن يحتفلن لتخلصهن من عذابات كثيرة، وأخريات يرين في ذلك برهانا على قوتهن واستقلاليتهن، لكن فريقا ثالثا منهن يقمن الحفلات، بحثا عن زوج جديد، وفي كل الحالات فإن الأبناء هم من سيدفعون الثمن في النهاية.

شيرين الديداموني

□ بطاقة دعوة، مزخرفة بالرسومات الجميلة، وجهتها محاسبة مصرية بأحد البنوك، بعد إتمام مراسم طلاقها من زوجها، وحصولها على وثيقة بذلك، وكتبت فيها: تتشرف السيدة (....) بدعوة حضراتكم لحفل طلاقها من الأستاذ (....) والعقبى لكل امرأة تريد أن تتخلص من زوجها مثلي أنا". وقامت بوضع بيانات في الدعوة عن اسم الفندق، وعنوانه، والقاعة المخصصة للاحتفال.

الدعوة أثارَت حفيظة البعض، إذ من المفترض أن الطلاق هو انهيار لحياة زوجية، وفقدان للأمان النفسي والأسري، إلا أن بعضهن قررن ألا يرضخن لحالة الحزن، وواجهن التحدي، باحتفالات مشابهة في تفاصيلها لاحتفالات الزواج، ترتدي فيها المطلقات ثيابا كثياب العرس، للنأي بانفسهن عن اليأس ومشاعر الإحباط والفشل، غير عابئات بعلامات الاستفهام الكثيرة، التي تطرحها منطلومة العلاقات الاجتماعية، والعادات والتقاليد من حولهن.

اقتصرت تلك الظاهرة في البلدان العربية، في البداية، على طبقة اجتماعية معينة، هي الطبقة العليا من الأثرياء والفنانين، الذين يعيشون إقامة الحفلات بمناسبة أو دون مناسبة، وكانت دولة المغرب أول بلد عربي يبتدع هذه الحفلات، حيث رأت إحدى المغربيات أن انتهاء معاناتها مع زوجها

◀ **الطفل يشعر بسبب هذه الحفلات، بكرهية للطرفين، وسيتحول إلى قنبلة موقوتة، تنفجر في وجه الأبوين والمجتمع**

باختصار

◀ كشفت دراسة أن النساء العاملات في مجال التدريس هن أكثر عرضة لنجاح عمليات التلقيح الصناعي وحدوث الحمل بعدها، لأن إجازاتهم الصيفية الطويلة تعني أنهن يتعرضن لضغوط أقل وتجعلن أكثر حرية للمواظبة على حضور مواعيد الأطباء. إلا أنها أشارت إلى أن العاملات في المجالات المصرية هن أقل احتمالا بنسبة 60 بالمئة لحداث الحمل مقارنة بنظيرتهن ممن يملكن دخولا مشابهة ونفس المستويات من التعليم.

◀ أظهرت دراسة أن عدد ساعات عمل الأوروبيين سنويا يقل بنسبة 19 بالمئة عن عدد ساعات عمل نظرائهم الأميركيين. وكشفت أن ارتفاع عدد أيام الإجازات مدفوعة الأجر يمثل ما بين ثلث ونصف الفارق في عدد ساعات العمل السنوية بين الأوروبيين والأميركيين. كما أن معدل البطالة الأعلى في أوروبا من العوامل التي أدت إلى تراجع عدد ساعات العمل.

◀ أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن كمكولات حمض الفوليك، يمكن أن تساعد في تحسين مهارات اللغة والتواصل، لدى الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد. ووجد فريق البحث أن الأطفال الذين تناولوا كمكولات حمض الفوليك، ظهر عليهم تحسن في التواصل اللفظي بشكل ملحوظ، بالمقارنة مع الدواء الوهمي.

◀ كشفت دراسة بريطانية جديدة أن الآباء غالبا ما يركزون إصابة أبنائهم بالسمنة، ويستخدمون وجبات خفيفة غير صحية لمكافأتهم على اتباعهم لسلوكيات جيدة. وأشارت الدراسة إلى أن الوالدين اللذين يعانيان من ضغوط متزايدة، ربما يتسببان في جعل أزمة إصابة أبنائهما بالسمنة أسوأ من خلال استخدام الطعام كحافز لأبنائهما.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

تعلم لغة جديدة يكسب الإنسان أخلاقا مختلفة

السؤال بأنهم غير مستعدين لدفع رجل ليست له أي علاقة بالحادث من أجل إنقاذ الأشخاص الـ5. وقال كوستا "هذا هو الرد العاطفي على السؤال. أما من وجهة النظر النفعية فيمكن أن يُضحي بالشخص من أجل إنقاذ 5 أشخاص". وبين أنه لا يوجد جواب صحيح ومثالي لهذا السؤال، والجواب يعتمد على المنظومة الأخلاقية للشخص، وأضاف أن هذه المنظومة الأخلاقية غير ثابتة، فإذا سُئل الأسبان الذين أجري عليهم الاختبار باللغة الإنكليزية ترتفع نسبة الذين يجيبون باستعدادهم لرمي الشخص إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بحالة سؤالهم باللغة الأسبانية.

وقالت الدراسة إن الإجابة جاءت مثيرة جدا ولا تعتمد على أخلاق الشخص، وإنما اعتمدت على اللغة التي يتحدث بها. وكشفت أن من تحدث بلغته الأم أجاب غالبا بعدم رمي الرجل أمام القطار لإنقاذ بقية الأشخاص، فيما كانت إجابة أشخاص بلغة أجنبية تعرب عن قناعتهم بأن التضحية بالرجل هي الطريقة الأفضل لحل المشكلة. وأوضحت أن اللغة الأجنبية كالملايس التي تكسب الشخص مظهرا خارجيا وشكلا جديدا. وأشار عالم النفس ألبرت كوستا من جامعة بومبيو فاربا في أسبانيا، إلى أنه في العادة يجيب 80 بالمئة من الناس عن هذا

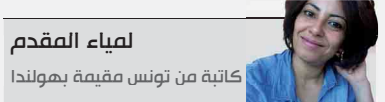
□ **مدريد** - توصل بحث أسباني إلى أن تعلم لغة أجنبية يغير منظومة الأخلاق للشخص، ويجعل منه شخصا مغايرا، ويكسبه طريقة جديدة في التصرف مع بقية الناس. ووجه المشرفون على الدراسة سؤالا للأشخاص الذين شملهم البحث جاء كالتالي: تخيل أن قطارا ما يتحرك بسرعة عالية دون توقف متجه نحو 5 أشخاص، وأنه سيقتل هؤلاء الأشخاص الخمسة إذا استمر في حركته، لكن هناك احتمالا واحدا فقط لإنقاذهم، وهو برمي شخص ضخم أمام القطار لإيقافه. هل ستقوم بفعل ذلك وترمي الرجل أمام القطار؟

من أجلنا

تدعى يولاندا فولدمولر في معالجة المخلفات النفسية لضحايا الاعتداءات الجنسية داخل الأسرة الواحدة أو ما يسمى في ثقافتنا الإسلامية بزنا المحارم. اللافت في هذا الكتاب أن الطبيبة لا تسرد قصص مرضاها فقط، بل وتجربتها الشخصية أيضا مع زنا المحارم ومعاناتها على مدى سنوات طويلة من اعتداءات والدها.

تقول يولاندا فولدمولر إن الضحية تنجح في حالات كثيرة في طمس هذه التجربة المؤلمة داخلها، ودفعها في منطقة بعيدة ونائية لا أحد يستطيع الوصول إليها، بما في ذلك الضحية نفسها، وفي بعض الحالات تأخذ الضحية طريقا دفاعيا مدى الحياة، فتقضي عمرها في ما يشبه رد الفعل السلوكي والفكري على التجربة الأولى. في حالة الكاتبة فإنها تكتمت على

أمر الاعتداء الذي تعرضت له في صغرها وتعايشت معه، وبحثت له عن حلول بطريقتها الخاصة، وكان من ضمنها اختيارها للطب النفسي ك تخصص، في محاولة للإجابة على أسئلة كثيرة داخلها وتبرير ما حدث لها وبلوغ حالة التسامح مع النفس والآخرين. وتقول فولدمولر، إنها ورغم كل مجهوداتها في التعايش مع هذه التجربة الحياتية القاسية، ونجاحها النسبي في ذلك، إلا أن إنجابها لأول طفل فتح عليها أبواب الجحيم، فكان ذلك بمثابة العاصفة التي هبت على أعماقها فنفضتها وهددت سكونها وفجرت المياه الراكدة،



لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

□ بين الفينة والأخرى يستقبل عالم الأدب تجارب شجاعة جدا لأشخاص تعرضوا لانتهاكات في صغرهم أو مورس عليهم نوع من الإكراه الجنسي أو زنا المحارم، فيما يشبه أدب الاعتراف أو العلاج الأدبي والنفسى لنذوب غائرة وعميقة في أرواح من كتبوها.

تحتل هذه التجارب في الغالب باهتمام كبير لما تثيره من جدل وتسببه من صدمة داخل المجتمعات، ولما يتبعها من تساؤلات حول منظومة المجتمعات الأخلاقية وتوازنها النفسي، وما تضمّره بناها من كوارث وسقطات.

يتميز الأدب بوصفه أداة بوح وكشف عن غيره من وسائل التعبير الأخرى بقدرته على استخراج هذه الذنوب من دواخل البشر وطرحها للنقاش ومعالجتها، وهي في الحقيقة مجازفة كبيرة يقدم عليها أصحابها، تستوجب منهم شجاعة بالغة ووعيا بأن ما تعرضوا له يتجاوز شخصهم المحدود، ليمس مجتمعا بكامله ويهدد ركاثره وثوابته الأخلاقية، وبالتالي تقع عليهم أيضا مسؤولية إنسانية في تعرية هذه الممارسات الشاذة.

من أجل سار" كتاب ظهر هذا العام في هولندا يتحدث عن تجارب طبية نفسية

موضة

الفستان التريكو يمنحك إطلالة أنيقة

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفستان التريكو الطويل يمثل نجم الموضة في خريف/شتاء 2016/2017، ليمنح المرأة إطلالة أنيقة مفعمة بالأنوثة.

وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن الفستان التريكو الطويل يأتي بقصة ضيقة تسامر خطوط الجسم ليغازل أنوثة المرأة، مشيرة إلى أنه يتحلل بالبساطة والهدوء، لذا ينبغي تنسيقه مع قطع لافتة للانتظار، لإضفاء لمسة

جاذبية عليه، كحزام عريض أو حذاء رياضي ذي لون صارخ، أو أكسسوارات ضخمة، كسوار كبير الحجم أو قرط طويل. ومن جهة أخرى ذكر موقع "غلامور". أن الألماني أن الجاذبية تمثل عنوان موضة البلوفرات التريكو في خريف/شتاء 2016/2017، كي تتمتع المرأة بإطلالة دافئة ولافتة للانتظار. وأوضح الموقع المعني بالموضة والجمال أن البلوفر التريكو يخطف الأنظار إليه هذا الموسم بالكرانش والأكام.





«الفتح يملك عناصر جيدة وقادرة على تقديم الأفضل ونحن ننتظر منها ذلك. فقط نطالبها بالتركيز ومضاعفة الجهد لإظهار إمكانياتها في مباريات الدوري».

فتحي الجبال
مدرب فريق الفتح السعودي

«قدر الله وما شاء فعل تلك هي أحكام كرة القدم. واجهنا خصما عنيدا يملك لاعبين على مستوى عال. بذلنا مجهودات كبيرة غير أن التوفيق خاننا في تحقيق التأهل».

سيدو كيتا
نجم فريق الجيش القطري



العين الإماراتي يزحف نحو نهائي أبطال آسيا

● حظوظ وافرة أمام «الزعيم» للتتويج بلقب ثان



تعانق النجمان الشقيقان في فريق العين الإماراتي عبدالرحمن بعد مرور فريقهما إلى نهائي دوري أبطال آسيا، لحظة انسجمت معها كل العقول وشدت جميع المشاهدين في جميع الدول العربية حتى أنها عادت بنا إلى تاريخ مضى في الدوري التونسي وهو ليس ببعيد أيام الإخوة السليمي والرويسي.

❏ **دبي** - عزز "زعيم" الأندية الإماراتية العين بتأهله إلى المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا في كرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه، حظوظه في أن يصبح ثالث فريق يتوج باللقب القاري مرتين منذ اعتماد الصيغة الجديدة للمسابقة عام 2003.

وأكد العين بتأهله إلى النهائي الآسيوي، الذي جاء على حساب الجيش القطري بعد تعادله معه إيابا في الدوحة 2-2 وفوزه ذهابا 3-1، هيمنة الأندية الإماراتية على منافسات منطقة غرب آسيا في النسختين الأخيرتين، بعدما سبق لمواطنه الأهلي أن بلغ نهائي النسخة الماضية على حساب الهلال السعودي (1-1 ذهابا و3-2 إيابا).

هيمنة إماراتية

وكان الاتحاد السعودي أول من فاز باللعب مرتين عامي 2004 و2005، قبل أن يعادل غوانغجو إيفرغراند الصيني رقمه عامي 2013 و2015. وينتظر أن يسير فريق العين على خطى الاتحاد وغوانغجو عندما يلتقي في النهائي مع الفائز من مباراة شونوك الكوري الجنوبي ومواطنه كلوب سيول، علما وأن القرعة منحت أفضلية نسبية لمثلل غرب آسيا (العين) الذي سيستضيف في لقاء إياب الدور النهائي على أرضه في 26 نوفمبر المقبل، على أن يقام الذهاب على أرض الفريق المتأهل عن منطقة شرق آسيا في 19 منه.

ويملك العين كل المقومات الفنية للتتويج باللقب للمرة الثانية بعد عام 2003، وكان قد قدم في النسخة الحالية ما يؤكد ذلك بعدما أصبح أول فريق في المسابقة يخسر أولى مباراته في دور المجموعات ومن ثم يتأهل إلى النهائي.

وتخطى العين خسارتيه في المباراتين الأوليين في منافسات المجموعة الثالثة أمام الجيش القطري بالذات 2-1 ذهابا وإيابا، ليحقق طفرة نوعية حيث بقي سجله خاليا من الخسارة في عشر مباريات متتالية. كما يمتلك "زعيم" الأندية الإماراتية من حيث عدد الألقاب نوعية مميزة من اللاعبين يتقدمهم صانع الألعاب عمر عبدالرحمن الذي يقدم واحدا من أجمل مواسمه على الإطلاق، بعدما أصبح مرشحا بقوة للفوز بجائزة أفضل لاعب آسيوي لعام 2016. وإضافة إلى عمر، برز حارس المرمى الدولي خالد عيسى وثلاثي

خط الدفاع في منتخب الإمارات محمد فايز ومهند العنزي وإسماعيل أحمد، والثنائي البرازيلي كايو فرنانديز ودابنغريس دوغلاس والكولومبي دانيلو إسبريا، الذين لعبوا دورا مهما في وصول العين إلى النهائي الثالث بعد 2003 و2005.

ويتولى قيادة الفريق مدرب أضحى خبريا بدوري أبطال آسيا هو الكرواتي زلاتكو داليتش، بعدما قاد العين إلى الدور نصف النهائي عامي 2014 و2015، ومن ثم النهائي في النسخة الحالية، والذي اختصر طموحه الشخصي وطموح فريقه بالقول "إعادة مشهد 2003 والتتويج بلقب دوري أبطال آسيا هما حلم الجميع، وحلم شخصي ظل يراودني مع هذا الجيل المميز من اللاعبين على مدار السنوات الثلاث الماضية".

الأخوان عبدالرحمن في الموعد

استغل فريق العين انتصاره في مباراة الذهاب كاحسن ما يكون، خاصة وأنه كان متقدما بهدفين أسهما في تسهيل ماموريته أمام الجيش القطري "العنيد" على أرضه. واقتنح صانع الألعاب عمر عبدالرحمن التسجيل للعين قبل أن يرد الجيش مرتين عبر البرازيلي روماريو ريكاردو دا سيلفا



صبري لموشي؛
خبرة لاعبي العين حسمت
تأهلهم وطماننتهم بالتأهل
وأتمنى لهم التوفيق

رومارينيو،" ثم سجل محمد عبدالرحمن شقيق عمر هدف فريقه الثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت الضائع.

وهذه هي المواجهة الرابعة بين الفريقين في نسخة هذا الموسم، حيث التقيا أيضا في دور المجموعات فتفوق الجيش ذهابا وإيابا، قبل أن يتقابلا مجددا في نصف النهائي. وفشل الجيش في المقابل في التأهل إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه.

وجاءت مباراة الجيش والعين قوية ومثيرة خاصة في الشوط الثاني الذي شهد كماً كبيراً من الفرص الضائعة من الفريقين.

وسنحت أول فرصة في المباراة للجيش من تسديدة رومارينيو انقذها الحارس بصعوبة، وتواصلت الهجمة لتصل الكرة إلى رومارينيو مجددا فراوغ الدفاع وانفرد لكن الحارس انقذ مرماه للمرة الثانية.

وقبل نهاية الشوط الأول بعشر دقائق، كان العين صاحب المبادرة الهجومية بفضل

تحد مشروع

هجماته المرتدة وخطورة الكولومبي إسبريلا فانفرد مرتين بالحارس الذي تدخل في المناسبتين لإنقاذ مرماه. وكاد العين بخطف هدفا في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني بخطا لحارس الجيش الذي أفلتت منه كرة سهلة للغاية ومرت بجوار القائم إلى ركنية.

ولم يتأخر العين كثيرا في إحراز الهدف الأول بعد أن تلقى عمر عبدالرحمن (عموري) كرة بنية من البرازيلي كايو فانفرد على أثرها بالحارس وسددها داخل المرمى.

وأجرى الفرنسي صبري لموشي مدرب الجيش تغييرات تكتيكية عبر إشراك المهاجم حمزة الصنهاجي والظهير الأيسر ياسر أبوبكر بدلا من ماجد محمد وعلي سند النعيمي أملا في إنقاذ فريقه من الهزيمة، وبالفعل نجح الجيش في إدراك التعادل من كرة تبادلها المالي كيتا مع رومارينيو الذي انطلق وسددها فلمست قدم أحد المدافعين وسكنت الشباك.

وأرجع صبري لموشي مدرب فريق الجيش القطري خروج فريقه من نصف نهائي دوري أبطال آسيا إلى فارق الخبرة مقارنة بفريق العين الإماراتي. وقال لموشي "خبرة لاعبي العين في المشاركات الآسيوية حسمت تأهلهم للنهائي وطماننتهم على التأهل وأتمنى لهم التوفيق".

متفرقات

❏ **اقترح** الإيطالي مارتشيلو لوبي الذي قاد بلاده لإحراز لقب مونديال 2006 من تولى مهمة الإشراف على منتخب الصين بدلا من غاو هونغبو المستقيل من منصبه لسوء النتائج. ووفقا لتقارير صحافية فإن "لوبي سيصبح مدربا للصين"، مضيفة أن المدرب المخضرم يميل إلى قبول العرض. وتابعت "في الأيام القليلة المقبلة، سينتقل لوبي إلى بكين لدراسة تفاصيل عرض الاتحاد الصيني لكرة القدم". وأشرف لوبي على أندية نابولي ويوفنتوس وإنتر ومنتخب إيطاليا. وقدم هونغبو استقالته بعد خسارة "التنين الأحمر" أمام أوزبكستان 0-2 الأسبوع الماضي ضمن تصنيفات مونديال 2018.

❏ **رد** الفرنسي كريمة بنزيمة على الانتقادات الموجهة إليه وأولها من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الذي اتهمه بأنه نموذج أخلاقي غير جيد، وأن لاعبي كرة القدم "سيئو الخلق"، قائلا إنه "لم يكن عليه قول ذلك". وقال بنزيمة "ماذا تريد أن أقول لك؟ نعم أنا لست قدوة.. أنا أعب كرة القدم، وأمتع الناس. أنا على خلق جيد. بسبب أمي". وعن استبعاده من صفوف منتخب "الديوك" أعرب بنزيمة عن رغبته في العودة قائلا "المنتخب؟ سنرى.

ليس ضروريا أن نتحدث عن ذلك طوال الوقت. ينبغي علي أن أقدم مباريات جيدة مع فريقتي".

❏ **تمكنت** الأوكرانية إيلينا سفيوتولينا المصنفة الرابعة من بلوغ الدور الثالث في كأس الكرمين للتنس للسيدات الأربعاء. فازت سفيوتولينا في الدور الثاني للبطولة المقامة في روسيا على لاعبة كازاخستان يوليا بوبينيتسيفا بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-2 و6-2 لتضمن بذلك الاستمرار في البطولة. وفي الدور الثاني أيضا فازت الأسترالية جافريلوفا المصنفة الثالثة كارلا سواريز نافارو بانسحاب لاعبة الاسبانية بينما كانت جافريلوفا متقدمة 4-6 و3-0.

انتخابات الاتحاد السعودي بين التأجيل والتأجيل

❏ **الرياض** - تعكف الجمعية العمومية للاتحاد السعودي لكرة القدم في نهاية الشهر الجاري على مناقشة ملف انتخابات الاتحاد، بعد أن تباينت آراء الأندية بشأنها بين مطالب بإجرائها في موعدها وآخر يدعو إلى تأجيلها. وكشف عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم عدنان المعبيد عن "اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في 31 أكتوبر الجاري ستتم خلاله مناقشة ملف انتخابات اتحاد الكرة المقبل".

وأضاف المتحدث الرسمي باسم الاتحاد السعودي أن "هناك مقترحات تقدم بها عدد من الأندية ستتم مناقشتها على طاولة الاجتماع، حيث تفضل البعض من الأندية إجراء الانتخابات في الموعد المحدد مسبقا في 31 ديسمبر المقبل، فيما اقترح البعض الآخر من الأندية تأجيل الانتخابات وتشكيل لجنة تسيسير أعمال من الاتحاد الحالي لوقت غير محدد، نظرا إلى مشاركة المنتخب السعودي في التصنيفات النهائية لكرة آسيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا، وحتى لا تتعثر مسيرة الأخضر السعودي في التصنيفات". وأوضح أنه "سيكون أبرز جانبين في الاجتماع المزمع عقده تشكيل لجنة للإشراف على الانتخابات وتشكيل لجنة أخرى للاستئناف".

ويتداول الإعلام السعودي أسماء عدد من الأشخاص المزمع خوضهم للانتخابات بنظام القائمة، منهم سلمان الملك وعادل عزت ومحمد النويصر، وقد انضم إليهم في اليومين الماضيين الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم كمرشح محتمل لرئاسة الاتحاد السعودي، الذي سبق وأن عمل كمشرف عام على المنتخب السعودي حين فاز ببطولة "خليجي 16" بالكويت وبطولة العرب عامي 2002 و2003.

وبرغم من انتقادات الشارع الرياضي السعودي للاتحاد الحالي برئاسة أحمد عيد في فترة سابقة، إلا أن نتائج المنتخب السعودي حولت هذه الانتقادات إلى إشادات.

منعطف الدوري السعودي تحسمه موقعة الأهلي والنصر

الجابر وكان آخرها الفوز على الخليج في الجولة الماضية، فيحتل المركز السادس على لائحة الترتيب العام برصيد 8 نقاط، ويدرك أن الخسارة إذا ما حدثت فإنها ستبعده ولو مؤقتا عن فرق المقدمة وستوسع الفارق بينه وبين المتصدر إلى 8 نقاط كاملة.

ويرفع الهلال شعار الفوز عندما يواجه الخليج على ملعب الأمير محمد بن فهد في ظل تفوق واضح يصب في مصلحة الفريق الضيف، فالخليج الذي يحتل المركز العاشر برصيد 4 نقاط يأمل في تعويض خسارته الماضية أمام الشباب وتكرار المفاجأة التي حققها أمام النصر في المرحلة الرابعة أو على الأقل الخروج بنقطة التعادل التي تعتبر مكسبا أمام فريق بحجم الهلال، الذي بدوره يحتل مركز الوصافة برصيد 12 نقطة ولا مجال لديه للتفريط في المزيد من النقاط خصوصا وأن فوزه مع تعثر الاتحاد ولو بالتعادل أمام الشباب سيضعه في صدارة الترتيب بمفرده.



قمة لا تقبل القسمة

وفي لقاء قمة آخر، يتطلع الاتحاد إلى إضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيده عندما يستقبل الشباب على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية.

ويحتل الاتحاد الصدارة برصيد 13 نقطة وهو الوحيد من دون خسارة، بفارق نقطة عن أقرب منافسيه الهلال، ويأمل في تجاوز عقبة ضيفه الصعبة والتمسك بالصدارة لجولة جديدة.

ويعيش الفريق استقرارا إداريا وفنيا غير مسبوق منذ سنوات، فضلا عن استعادة عدد من لاعبيه المحليين لمستوياتهم المعروفة وفي مقدمتهم الدولي فهد المولد إلى جانب تالفي الرباعي الأجنبي وإن كانت مشاركة المهاجم التونسي أحمد العكايشي تكاد تكون معدومة نظرا لبعض المشاكل المالية التي تسببت في بقاءه بتونس.

أما الشباب الذي بدأ يستعيد مستوياته ونتائجهم المميزة مع المدرب الوطني سامي

❏ **الرياض** - تعتبر قمة النصر وضيفه الأهلي، التي ستدور رحاها على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، الجمعة، ضمن المرحلة السادسة من الدوري السعودي لكرة القدم، منعطفًا هاما للفريقين، حيث يطمح النصر إلى العودة للواجهة من جديد، فيما يسعى الأهلي للبقاء في منطقة الصدارة.

ويأمل النصر في إثبات قدرته على المنافسة، حيث أن الفوز على حامل اللقب سيكون له وقع إيجابي على معنويات اللاعبين والجهاز الفني، خصوصا وأن الفريق إذا ما حقق الفوز سيرفع رصيده إلى 12 نقطة وسيكون منافسا لفرق الصدارة.

ويهدف النصر خامس الترتيب بفارق 4 نقاط عن الاتحاد المنصهر أيضا من خلال مواجهته أمام الأهلي الثالث بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر، إلى مصالحة جماهيره وفتح صفحة جديدة لا سيما وأن المدرج الأصفر بدأ يهجر المدرجات شيئا فشيئا منذ الموسم الماضي ويلات حضوره وتفاعله باهتين كنوع من الاحتجاج على المستويات المتواضعة التي يقدمها فريقه والنتائج السلبية التي يحققها. ويسعى فريق العاصمة إلى فك العقدة الألاهوية التي لازمتها في العامين الأخيرين، إن لم يحقق خلالهما أي انتصار على منافسه، ففسر في خمس مواجهات مقابل التعادل في واحدة.

وفي المقابل، يبحث الأهلي عن العلامة الكاملة تحت قيادة مدربه الجديد القديم السويسري كريستيان غروس الذي قاده للفوز على القادسية بهدفين في المرحلة الماضية.

ويدخل الأهلي المباراة وهو في المركز الثالث برصيد 10 نقاط جمعها من 5 مباريات، ويبرز في صفوفه الحارس ياسر المسليم ومعزز هوساوي وحسين المهوي وسلمان المؤثر وتيسير الجاسم والمصري محمد عبدالشافي والبرازيلي لويز كارلوس واليوناني يانيس فيتفاتزديديس والسوري عمر السومة.

❏ **تكثف** إدارة نادي الهلال السعودي جهودها لحسم التجديد مع لاعبيها سلمان الفرج، قبل أن يدخل الفترة الحرة من عقده، التي تتيح له التفاوض والتوقيع مع أي ناد دون الرجوع إليها.

❏ **يتمسك** مؤمن سليمان المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، بتقديم استقالته من القيادة الفنية في حال فشله في الفوز ببطولة أفريقيا الغائبة عن الأبيض منذ العام 2002.

❏ **كسب** اللاعبان عبدالمولى الهرودي ويونس الحواصي نزاعهما ضد فريقهما السابق المغرب التطواني المطالب بدفع أكثر من 120 ألف دولار للاعبين معا، وهي مستحقات متأخرة للثنائي.

❏ **أكد** اتحاد كرة القدم الغاني أنه يجري محادثات ماراتونية بهدف إجراء مباراة ودية مع المنتخب الجزائري من أجل التحضير لمباراة المنتخب المصري ضمن الجولة الثاين من التصنيفات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018.

❏ **هددت** إدارة نادي الأولمبي الباجي التونسي بعدم خوض مباراة الفريق أمام نجم المتلوي، المقررة الأحد المقبل، بسبب غياب الدعم المالي.

❏ **قدمت** إدارة نادي النجمة بطل كأس لبنان لكرة القدم لاعبيها السابق جمال الحاج مديرا فنيا للفريق الأول، بعدما وافقت على استقالة الروماني تيتا فاليريو.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«أشعر بارتياح وهذوء.. الجميع في النادي يعلم بأن الريال بمثابة البيت بالنسبة إلي.. أتوقع الاستمرار مع الريال حتى اللحظة الأخيرة من مسيرتي الكروية».

كيبيلير لأفيران بيبي
مدافع ريال مدريد الأسباني

مورينيو يبدأ الصحوة قاريا

● غاري نيفيل: يونايتد طبق حرفيا ما أراده المدرب

بعد بداية وصفها البعض بالمخيبة، يطمح الساحر جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد إلى إزالة كل الشوائب والعراقل من طريقه، وقد بدأها أولا بفض النزاع مع خصمه اللدود ليفربول في الدوري الإنكليزي وهو الآن يوجه أنظاره صوب مسابقة دوري أبطال أوروبا في انتظار العودة مجددا لملاقاة غريمه الأزلي تشيلسي بالدوري المحلي.

عشرة، إذ يحل على إنتر الإيطالي صاحب بداية كارثية بخسارتين أمام ضيفه هابونيل بئر السبع الإسرائيلي 2-0 وسبارتا براغ التشيكي 3-1.

ويبدو إنتر، بطل أوروبا 3 مرات، مع مدربه الجديد الهولندي فرانك دي بور في وضع لا يحسد عليه، إذ يترنح في النصف الثاني من ترتيب الدوري الإيطالي بعد خسارته على أرضه أمام كالياري 2-1 نهاية الأسبوع الماضي. والأسوأ من ذلك العلاقة المتردية بين قائد وهدف الفريق الأرجنتيني ماورو إيكاردي مع جماهير النادي بعد نشره سيرة ذاتية مثيرة للجدل. فهدف الفريق البالغ 23 عاما تحدث في كتابه عن صدام مع أحد قيادات المشجعين المتشددين في 2015، وقال إنه سيقوم بإحضار 100 مجرم من الأرجنتين لمواجهتهم.

وبالرغم من تصدره للدوري المحلي بفارق أربع نقاط عن العملاقين باريس سان جرمان وموناكو، يبحث نيس الفرنسي عن فوزه الأول بعد خسارتين، عندما يحل على ريد بول سالزبورغ النمساوي في المجموعة التاسعة.

لكن الفريق الجنوبي سيفتقد لأبرز عناصره وهدافه الجديد الإيطالي ماريو بالوتيلي لإصابة في محالبه.

وتشهد المجموعة قمة نارية بين المتصدرين بست نقاط كراسنودار الروسي وشالكة الألماني.

وعلى وقع حلوله ثانيا في ترتيب الدوري الإيطالي، يستقبل روما في العاصمة أوستريا فيينا النمساوي في مباراة قمة بين فريقين حصدا أربع نقاط من مباراتين، بحثا عن الانفراد بالصدارة. ويبدو مهاجم الفريق الأحمر والأصفر اليوسني إدين دجيكو في أوج عطائه ضمن تشكيلة المدرب لوتشانو سباليتي، إذ سجل 7 أهداف في آخر 8 مباريات.

وفي المجموعة السابعة، يخوض أياكس أمستردام الهولندي المتصدر بست نقاط رحلة صعبة إلى أسبانيا لمواجهة سلتا فيغو الثاني بأربع نقاط، فيما يخوض مواطن الأخير فياريال رحلة محفوفة بالمخاطر إلى تركيا لمواجهة عثمانلي سبور في المجموعة الثانية عشرة.

وينصدر فياريال الترتيب بأربع نقاط مقابل لخصمه التركي وزيورخ السويسري الذي يحل على ستيوا بوخاراست الروماني متذيل الترتيب.

❑ **نيقوسيا** - رفع فريق ريال مدريد الأسباني حامل اللقب رصيده من الأهداف أمام ضيفه المتواضع لييجا وارسو البولندي وتمكن من هزمه بنتيجة 5-1 ضمن الجولة الثالثة من منافسات دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، فيما قطع يوفنتوس الإيطالي وإشبيلية الأسباني شوطا كبيرا نحو بلوغ الدور الثاني، وعلى الجانب الآخر تابع ليستر سيتي الإنكليزي بدايته الرائعة محققا فوزه الثالث على التوالي.

ورفع ريال مدريد رصيده إلى 7 نقاط في المجموعة السادسة من فوز على سيبورتينغ لشبونة 2-1 في الجولة الأولى وتعادل مع دورتموند 2-2 في الثانية، في حين لقي ليجيا وارسو خسارته الثالثة، وحل ثانيا بفارق الأهداف أمام بوروسيا دورتموند الألماني الذي حقق فوزا هاما على ضيفه سورتينغ لشبونة البرتغالي 2-1.

الملكى يواصل الصحوة

واصل فريق العاصمة الأسبانية صحوته بعد أن كان قد اكتسح ضيفه ريال بيتيس 6-1 السبت الماضي في الدوري المحلي، وذلك بعد 3 تعادلات في مختلف المسابقات. وأجرى الفرنسي زين الدين زيدان ثلاثة تغييرات في تشكيلة ريال مدريد التي اكتسحت ريال بيتيس، فأشرك البرازيلي دانيلو والكولومبي جيمس رودريغيز العائد من إصابة أبعده أكثر من أسبوعين وإسينسيو بدلا من داني كارباخال والكرواتي ماتيو كوفاسيتش وإيسكو على التوالي. واستمر غياب الثلاثي قلب الدفاع سيرجيو راموس ولاعيي الوسط الكرواتي لوكا مودريتش وكاسيميرو عن صفوف ريال مدريد بسبب الإصابة. واعتمد زيدان في الهجوم على الثلاثي البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي بايل والفرنسي كريم بنزيمة.

تمكن يوفنتوس من اقتناص فوز ثمين رغم أنه لعب منقوصا من لاعب في مباراة تعملق



«هذا الوضع ليس جيدا للفريق أو المشجعين أو النادي. ومن المهم جدا بالنسبة إلي، أن يكون اللاعبون والجهاز الفني في حالة تركيز خلال المباريات».

فرانك ديبور
المدير الفني لفريق إنتر ميلان الإيطالي



نحو إزاحة كل الغيوم

ريال مدريد يعزف منفردا ويوفنتوس وليستر يحققان المطلوب

◀ يوفنتوس يعود إلى ليون بعد عامين من حجز بطاقة الدور نصف النهائي للمسابقة على حساب صاحب الأرض

إلى الفرنسي سميير نصري، تابعها الأخير ذكية بيسراه من مسافة قريبة هزت شبك الحارس الشاب دومينيك ليفاكوفيتش.

ليستر يتابع التحليق

تابع ليستر سيتي تحليقه في دوري الأبطال، فحقق فوزه الثالث على التوالي على ضيفه كوبنهاغن الدنماركي 1-0، وذلك بالرغم من معاناته الأمرين للدفاع عن لقبه بطلا للدوري الإنكليزي الممتاز.

وعلى ملعب كينغ باور ستاديوم، انتظر ليستر حتى نهاية الشوط الأول، عندما لعب المهاجم جيمي فاردي عرضية عكسها المهاجم الجزائري إسلام سليمانى إلى مواطنه رياض محرز فتابعها ذكية من مسافة قريبة في شبك الحارس السويدي روبن أولسن. واللافت أن عدد نقاط ليستر في دوري الأبطال حتى الآن أكثر من عدد نقاطه في الدوري (8 في 8 مباريات). وأصبح ليستر خامس فريق في دوري الأبطال يحقق 3 انتصارات متتالية في مشاركته الأولى. وفي المجموعة عينها، خطف بورتو البرتغالي الفوز من أرض بروج البلجيكي الجريح 2-1 وكبده خسارته الثالثة على التوالي. وعلى ملعب يان بريدلشتايدون، سجل بيلى فوسن هدف فريقه الأول في دور المجموعات، فيما عادل ميغيل لايون النتيجة بتسديدة قوية. لكن في اللحظات الأخيرة للمباراة، سجل أندريه سيلفا هدف الفوز لبورتو من ركلة جزاء. ورفع ليستر رصيده إلى 9 نقاط مقابل 4 لكل من كوبنهاغن وبورتو.

وفي الشوط الثاني، واصل ليون ضغطه على مرمرى يوفون الذي صد كرة رائعة لفقير، لكن بعد أربع دقائق طرد الغابوني ماريو ليمينا لاعب وسط مرسييا الفرنسي السابق لنيله إنذارا ثانيا بعد عرقلة قاسية على نبيل فقير، فأكمل يوفنتوس المباراة بعشرة لاعبين. توالى الصدات الرائعة ليوفون، أخطرها من راسية قريبة جدا لكورنتان توليسو أبعدها ببراعة قبل تجاوزها خط المرمى. وخلافا لمجريات اللعب، انطلق الكولومبي خوان كوادرادو الذي دخل بدिला للمهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا وتلاعب بجبريمي موريل على الجناح الأيمن، ثم سدد من زاوية ضيقة كرة صاروخية لم يتوقعها لوبيس قبل أن تنفجر في شبابه.

وواصل إشبيلية نتائجها الجيدة في بداية الموسم سواء في الدوري المحلي، حيث يتخلف بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد وأتلتيكو مدريد المتصدرين، أو المسابقة القارية. ومن عرضية منخفضة للبرازيلي ماريانو فيريرا



روح الانسجام بادية

صباح العرب



إياد بركات

فوطه الحمام التركية

لما في يومي الثاني في مدينة بودابيسست عاصمة هنغاريا (المجر)، دخلت حمام رودوس التاريخي المقام على ينابيع المياه المعدنية الحاريرة التي تخرج من باطن الأرض. من الخارج تبدو بناية الحمام المقامة على ضفة نهر الدانوب كغيرها من مباني بودابيسست الكلاسيكية القديمة التي يعود تصميمها إلى فترة العصور الوسطى. بهو البناء من الداخل حديث جدا، وكذلك غرف تغيير الملابس، فحتى الآن، وفي هذا الجزء من المبنى، أنت في مكان ينتمي إلى القرن الحادي والعشرين، وحتى هذه اللحظة لا يوجد هناك أي شيء يختلف عن أي ناد رياضي حديث في أي مكان من العالم. بعدها تمشي باتجاه برك المياه المعدنية، تدخل في نفق ضيق طوله ثلاثة أمتار، فجأة تجد نفسك أمام بركة ثمانية الأضلاع، الضوء خافت وكانك في كهف مضاء بالشموع أو المشاعل.

وانا أخطو نحو بركة الماء الساخن، بقيت عيني على الأرض أمامي كي لا أرطم بأحد، وعلى البخار المتصاعد من الماء، وأنفي يتحسس رائحة الماء الغريبة التي تحتوي على مواد قليلة الإشعاع ومعادن ينفعها بطن أمنا الأرض، مع كل خطوة، شعرت وكأنني أعود إلى زمن سحيق عندما كان سطح كوكب الأرض يعج بهذه الينابيع التي وفرت المهنكات الأولية لنشوء أول الكائنات، بركة البيئة البدائية الأولى أو صحن حساء الحياة الأول.

غمرت نفسي بالماء الساخن حتى عنقي، بعد دقائق قليلة حل في جسدي الاسترخاء واعتادت عيني على الضوء الخافت فبدأت أرى معالم المكان بوضوح، قبة عالية كبيرة تحتضن المكان، مرفوعة على أقواس ضخمة وأعمدة حجرية. شعرت وكأنني في أسطنبول أو في حي الياسمين في مدينة نابلس في فلسطين.

لوحة على الجدار مكتوب عليها أن سوكولو مصطفى باشا حاكم ولاية بودا العثماني كان يستحم هنا، فهذا الحمام كالعديد من حمامات بودابيسست بني في فترة احتلال العثمانيين للمجر في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

في عام 1526، تحجج الأتراك العثمانيين بما اعتبروه "إهانة دبلوماسية"، لكي يشنوا هجوما عسكريا سحق مملكة المجر، تمكنتا منها بسهولة لأنها كانت منهكة جدا بعد انتفاضات وثورة الفلاحين على الملك.

جلست أتامل المشهد والمكان التاريخي مسترجعا ما قرأته سابقا عن فترة حكم العثمانيين للمجر، فجأة تذكرت رجب طيب أردوغان الرئيس التركي الحالي وهجومه الشخصاني العنيف على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. أردوغان تحجج بما اعتبره "إهانة دبلوماسية" من قبل العبادي، وأكد على أن بلاده مصرّة على التواجد العسكري في العراق والمشاركة في معركة الموصل، وفجأة انتشرت خرائط ومقالات تدعي أن الموصل جزء من تركيا، دراما عثمانية حديثة تستغل وضع العراق الحالي المنهك، علينا أن نشاهد وننتظر فصول المسرحية.

فلاحو المجر وثورتهم التي أنهكت البلد وسهلت احتلاله، تركوا قراهم ومدنهم وذابوا في الغابات والبراري وبين المستنقعات، شكلوا فرقا وعصابات مقاومة شعبية وشنوا حربا فدائية لأكثر من قرن، حولت المجر إلى جحيم استنزف طاقات الإمبراطورية العثمانية.

بعد خروج العثمانيين، مارست المجر أسلوبها الخاص في ابتلاع وهضم ما خلفه جيش الغزاة وأجتراره على هيئة نخط (ستالين) هجين مجري الهوية. فالبناء القديم بحجارته العتيقة تم تغليفه من الخارج بكسوة أوروبية، لا وجود لأي من طقوس الحمام التركي سوى فوطه القماش الرقيقة التي تشتهر بها الحمامات التركية والتي تعطي لزوار الحمام لكي يستروا بها عورتاهم.



بوابة الصحراء «كلميم» تحتفي بموسيقى الشباب

وفي تصريح لـ"العرب"، قال عبداللطيف العميري إن "هذه التظاهرة هي فرصة لمجموعة من الشباب القادم من مجموعة من الدول العربية من أجل عرض قدراته وإبداعاته. ولذلك نحن أردنا أن نجعل اليوم من الموسيقى وسيلة للم شمل الشباب العربي وبسط قيم التعايش ونبذ العنف والتطرف بكافة أشكاله، واخترنا مدينة كلميم بـبوابة الصحراء المغربية، باعتبارها أرضا للمحبة والتعايش والسلام".

واعتبر رئيس فرقة شباب مصر الموسيقية أسامة علي محمد، في تصريح لـ"العرب" أن "فكرة المهرجان فكرة جيدة في هذا التوقيت الذي يمر به الشباب العربي (بصفة عامة) والشباب المصري (بصفة خاصة)، لذلك كان من الضروري القيام بهذه المبادرة الطيبة التي وحدت الشباب العربي بالموسيقى".

تهدف تظاهرة «الرباط عاصمة الشباب العربي 2016»، إلى فتح المجال أمام الشباب في مختلف البلدان العربية لتبادل خبراتهم وأنشطتهم في كافة المجالات



المغرب فضاء نموذجي لإبراز إمكانيات الشباب الإبداعية في الموسيقى

عاشت بوابة الصحراء المغربية مدينة كلميم على إيقاعات المهرجان العربي لموسيقى الشباب، الذي اختتم فعالياته أمس الأربعاء، تحت شعار «من أجل شباب متعايش ومبدع».

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - احتضنت مدينة كلميم الواقعة جنوب مدينة أكادير المغربية، فعاليات المهرجان العربي لموسيقى الشباب الذي يهدف إلى خلق فضاء عربي لإبراز إمكانيات الشباب الإبداعية في الموسيقى.

وتزامن الاحتفال بالمهرجان هذا العام مع تظاهرة "الرباط عاصمة الشباب العربي 2016".

وشارك في المهرجان الذي افتتح الإثنين الماضي بساحة القسم واختتم أمس الأربعاء 19 أكتوبر الجاري، 300 شاب ينتمون إلى مجموعات موسيقية عربية ومغربية مختلفة، كما تضمن تنظيم مسابقة بين الفرق المشاركة من كافة الدول العربية، وعروضا موسيقية، وورشات تطبيقية ولقاءات فنية إضافة إلى الموائد المستديرة حول الموسيقى وأشكالها.

وعرف المهرجان حضور العديد من الوفود العربية القادمة من سلطنة عمان والعراق وفلسطين، ومن مصر بالإضافة إلى وفد من المملكة الأردنية الهاشمية. وحث وزير الشباب والرياضة لحسن السكوري خلال حفل افتتاح المهرجان الشباب العربي على جعل الموسيقى رسالة للتعايش والسلام ونبذ العنف والتطرف، موضحا أن هذا المهرجان يسعى لتحقيق المزيد

من الحركة الثقافية، من أجل إبراز الذاكرة العربية الجماعية.

وشدد الوزير المغربي، في كلمة ألقاها نيابة عنه كاتب الأمين العام لوزارة الشباب والرياضة عبداللطيف العميري، على أن هناك أمالا معقودة على هذا المهرجان باعتباره حدثا ثقافيا متميزا، يجمع عددا من الشباب الموهوب، من أجل إبراز أهمية الموسيقى في تطوير الحياة العربية والتميز في الوسائل المستعملة من أجل الرقي بالأغنية العربية المبنية على التواصل والتعايش.

من جانبه، أشاد ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية، ناصر عبدالله الهاجري، باحتضان المملكة المغربية لفعاليات تظاهرة "الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016". وأكد على أن جامعة الدول العربية

محتوياتها تعبر عن شعورهن وعن رواياتهن التي يردن مشاركتها مع العالم العربي. نحن نشجعهن من أجل الوصول إلى أهدافهن ويوتيوب أول الداعمين لهن".

ويوتيوب مناقشات أثناء الاحتفال دارت حول موضوعات متباينة شملت كيفية إطلاق قناة على يوتيوب وحتى كيفية التعامل مع التحرش عبر الإنترنت.

وقالت المدونة السعودية نجود الشمري صاحبة قناة "نجود" على يوتيوب إن نجاحها يرجع إلى حد كبير لدعم أسرته.

وأضافت "دخلني عالم اليوتيوب كان قبل سنة بالضبط بدعم من إخواني. دعموني كثيرا وكانوا هم الأساس خصوصا بعد أن جاءتني تعليقات سلبية كثيرة. لكن وقوفهم إلى جانبي

الرياض - احتفى موقع يوتيوب المعروف للتواصل الاجتماعي بفتيات معروفات في العالم العربي بسبب إطلاقهن قنوات عليه وذلك في احتفال بالعاصمة السعودية الرياض بمناسبة إطلاق الموقع لقناة "بطلة" الجديدة بهدف دعم مبدعات محتواه العربي.

وذكرت نشرة صحافية وزعها منظمو الاحتفال أن قناة "بطلة" توضح مضمون قنوات أكثر من 100 أنثى مبدعة من أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولدى "بطلة" ما يزيد على ألف فيديو تغطي مساحة شاسعة من الأشكال الفنية المصورة والمختلفة.

وقالت ديانا بدار مسؤولة يوتيوب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "اليوم خصصناه لـ'بطلة'، نحن نرى أن كل هؤلاء البنات بطلات لأنهن أنشان قنوات كل

عارضة أزياء شاركت

في عرض للمصمم

اللبناني فؤاد

سركريس خلال

أسبوع الموضة في

بيروت، الذي توافد

عليه عدد كبير من

العارضات الشهيرات

ومدونات الموضة

والنجمات العربيات

والعالميات مثل فيفي

عبده، وميس حمدان،

وقمر، وباسكال

مشعلاني، والمغنية

الفرنسية دياز،

وغيرهن.



فنان بريطاني يجمع أعماله

في كتاب يزن 35 كغ

لـ فرانكفورت (ألمانيا) - عرض الرسام ديفيد هوكني أكبر كتاب على الإطلاق خصصه لفنه وهو مجلد طبعت منه نسخ محدودة بسعر 2500 دولار ويتضمن أعمالا فنية على مدى أكثر من ستين عاما من مسيرة أحد أشهر الفنانين البريطانيين في القرن العشرين.

ويزن كتاب "ديفيد هوكني: إيه بيجر بوك" وهو خلاصة تعاون مع دار نشر تاشن، 35 كيلوغراما ويصل مقاسه إلى 50 في 70 سنتيمترا وهو مغلق. ويعرض الكتاب على حامل صمم خصيصا لهذا الغرض.

وتفادت مثل هذه الكتب التي تقيم بوزنها المادي وليس فقط بمحتواها تراجع الإقبال على الكتب المطبوعة منذ سنوات.

وتحدث هوكني (79 عاما) خلال المؤتمر الصحافي الافتتاحي لمعرض فرانكفورت للكتاب عن شغفه الجديد بالرسم على جهاز آيباد الذي تنتجه أبل وقبل ذلك على هاتف آيفون.

وقال وهو يعرض مقطع فيديو سريعا له وهو يرسم الأزهار والأصدقاء ويرج إيفل طالما كنت أحب الرسم. الكمبيوتر لا يمنعك من الرسم. لاحظت ذلك. من كان يتصور أن الهاتف سيساهم في إحياء الرسم؟. ولا تزال معارض الكتب قوة دافعة في السوق الدولية للنشر التي تقدر قيمتها بنحو 105 مليارات دولار والتي بدأت تعود لفترة من الاستقرار بعد أن التهمت الكتب الإلكترونية نصيبا كبيرا من أرباح مبيعات الكتب التقليدية.